العلامة المقرئ
محمد بن علي الأكوع
وجهوده في الإقراء والتأليف

The Allama Reciter
Muhammad bin Ali Al-Akwa and his efforts
in teaching The Holy Qura'n and writing

إعداد
محمد بن نايف بن علي الكَريمي

Prepared by:
Muhammad bin nayef bin Ali Kuraimi

إرشيف الذكريات محمد الكريمي

من اليمين المقرئ محمد الأكوع والقاضي مسعود العشملي

مقدمة الطبعة الثانية:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فهذه النُشرة الثانية من كتاب المقرئ العلامة محمد بن علي الأكوع وجهوده في الإقراء والتأليف، مصدر بطبقات قُرَّاء جامع صنعاء الكبير، من أيامنا هذه، إلى أيام الإمام ابن الجزري الشافعي رحمه الله تعالى، وكنت في الطبعة الأولى قد جعلت الطبقة الأولى من طبقات القراء في أربعة من مشايخنا الكرام المتصدرين لإقراء القرآن، والقراءات في هذا العصر، وأوردت لهم في حواشي الطبعة تراجم موجزة مختصرة؛ اقتضتها ظروف الأبحاث المحكمة في المجلات الجامعية المعاصرة، والآن في هذه الطبعة بسطت ما اختصرت، ووسعت ما ضيَّقت، وأسهبت ما أوجزت من مباحث، وتراجم الطبعة الأولى؛ لتكون مرجعًا خصيبًا لمن أراد التنقيب، أو البحث في هذا الميدان، وما يتعلق به، وأعدت تقسيم الكتاب إلى مبحثين:

المبحث الأول: طبقات قراء الجامع الكبير بصنعاء من أيامنا هذه، إلى المقرئ الكبير: هادي بن حسين القارني، ثم سلسلت السند من عنده إلى الإمام ابن

الجزري الشافعي، من الطريق اليمني، والرومي الاسطنبولي، فتكوَّن من أيامنا هذه، إلى أيام المقرئ: القاربي سبع طبقات:

الطبقة الأولى: وفيها تراجم العلماء المتصدرين للإقراء بالسند الصنعاني في أيامنا هذه: (١٤٤٢هـ، الموافق: ٢٠٢١م).

الطبقة الثانية: وفيها تراجم مشايخ الطبقة الأولى.

الطبقة الثالثة: وفيها تراجم مشايخ الطبقة الثانية.

الطبقة الرابعة: وفيها تراجم مشايخ الطبقة الثالثة.

الطبقة الخامسة: وفيها تراجم مشايخ الطبقة الرابعة.

الطبقة السادسة: وفيها تراجم مشايخ الطبقة الخامسة.

الطبقة السابعة: وفيها ترجمة شيخ القراء في القرن الثالث عشر، المقرئ، العلامة: هادي بن حسين القاربي، ثم سُقت السند من عنده إلى الإمام ابن الجزري الشافعي، من الطريق اليمني، والرومي، وحرصت على الترجمة لأعلام السند اليمني–حسب الإمكان–، ثم ختمت هذه المبحث بقصيدة المقرئ العلامة: محمد بن أحمد زايد، في سند القراءات، مع ذيلها للقاضي المؤذن: محمد بن علي الأكوع رحمهم الله جميعًا.

ثم المبحث الثاني: وقد جعلته في سيرة العلامة، المقرئ، المؤذن: محمد بن علي الأكوع، وبعض جهوده في الإقراء، والتأليف، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه–نسبه–لقبه–.

المطلب الثاني: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: مشايخه، وبعض تلاميذه، ووفاته.

المطلب الرابع: بعض جهود في الإقراء.

المطلب الخامس: بعض جهوده في التأليف.

ثم الخاتمة، وفيها:

- النتائج.
- التوصيات.
- الملاحق.
- المراجع، والمصادر.
- الفهرس.

مقدمة الطبعة الأولى:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن أفضل ما صُرفت فيه الأموال، وبُذلت فيه الجهود: خدمة كتاب الله، وحُفَّاظه، والعاملين في حقله، والتعريف بهم، والإشادة بجهودهم، وإبرازها كما يليق بها؛ لتكون منارًا لأهل الهدى، وضياء يستصبح به أهل التقى؛ لأنهم أهل الله وخاصته، وحاملوا شرف القرآن، ومنزلته، والمهتدون بهديه، والباذلون في سبيله أنفس الأوقات، فكانوا أهل الاستحقاق من الله لجميل الهبات، وإن من أجل قُرَّاء اليمن، وحفَّاظه في القرن المنصرم، من جمع بين العلم بالدين، والفقه بشريعة سيد المرسلين، وإتقان القراءات السبع بالمشافهة عمَّن أخذها بإسنادها إلى النبي الكريم-صلى الله عليه وآله وسلم-، إلى جانب علمه بجوانب عديدة من العلوم العربية والإسلامية، كالفلك، وعلم المواقيت، وهو العلامة المقرئ: محمد بن علي بن محمد الأكوع الصنعاني، مؤذن الجامع الكبير بصنعاء، والجامع لأسانيدهم فيه، ومن عليه يدور القراءة، والإقراء، والشرح، والتوضيح لمجملات فن القراءات، وقد أحببت في هذه الوريقات التي تقدمت بها للمؤتمر القرآني الثاني: (المدرسة اليمنية في الإقراء والقراءات)، والذي تُنظمه

مشكورة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بمدينة سيئون، في محافظة حضرموت، في المدة ما بين: (٣-٤) شعبان، سنة: (١٤٤٢هـ)، أن أجعلها خاصة في ترجمته، وإبراز بعض جهوده في الإقراء والتأليف، ممهدًا لذلك بتمهيد حول طبقات القُرَّاء المتصلة من طريق الشاطبية من عصرنا هذا إلى أيام الإمام ابن الجزري رحمه الله، فأسأل الله العون، والتوفيق، والهداية والإرشاد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

١- يعتبر المقرئ: محمد بن علي الأكوع من أجل قُرَّاء اليمن في العصر الحديث، وأكثرهم إتقانًا لفنِّه، وتخصُصِه، وأشدهم تمسكًا بمسلكه وتسننه في بيئة محافظة على المذهب الزيدي الهادوي، الأمر المؤدي إلى تعمد إهماله من قبل خصومه ومناوئيه، والناتج عن جميع ذلك إضاعة جهوده، أو احتقارها، والتقليل من شأنها-مع عِظَمها- فجاء هذا البحث محاولة لتفادي ذلك، وإعطاء كل ذي حقٍ حقَّه.

٢- رغبتي في خدمة تاريخ قُرَّاء أهل اليمن عمومًا، وقُرَّاء بلدي ومنشأ دراستي خصوصًا.

٣- التعريف بمكانة العلامة: محمد بن علي الأكوع، ومحاولة إبرازها للباحثين.

٤- لم أجد دراسة وافية، ولا ترجمة شاملة لهذا العلامة، بالرغم من أن عليه مدار الإسناد في الجامع الكبير بصنعاء، أشهر مساجد اليمن.

٥- يُعتبر المقرئ: محمد الأكوع من العلماء المؤلفين، لكن مؤلفاته لا تزال حبيسة الرفوف والأدراج، فيأتي بحثي هذا مُعرِّفًا بها؛ تشجيعًا للباحثين على تحقيقها، ودراستها؛ كونها لم تطبع بعد!

أهداف البحث:

١- التعريف برجالات القرآن والقراءات السبع، وطبقات المقرئين الذين تدور عليهم الأسانيد القرآنية في صنعاء اليمن من عصرنا هذا إلى عصر الإمام ابن الجزري رحمه الله.

٢- إبراز السند القرآني اليمني، ومحاولة إشهاره-وإن كثُر رجاله، ونزلت مرتبه الإسنادية-أمام السند الاسطنبولي العثماني.

٣- التعريف بالمقرئ: محمد بن علي الأكوع، وتحرير ما أمكن من التفاصيل عن حياته، ونشأته، وطلبه للعلم.

٤- بيان مكانة المقرئ: محمد بن علي الأكوع في أوساط القُرَّاء الصنعانيين.

٥- إبراز مؤلفات المقرئ: محمد بن علي الأكوع، والتعريف بها تشجيعًا للباحثين على الاهتمام بها، ومحاولة تحقيقها.

٦- إبراز صفحة مشرقة من صفحات أهل القرآن الكريم في صنعاء اليمن عمومًا، ومدرسة الجامع الكبير خصوصًا.

٧- الإشارة إلى دور علماء القرآن الكريم-المقرئ الأكوع خصوصًا- في الاهتمام بقضايا الأمة الإسلامية، وأحوال المجتمع.

الدراسات السابقة:

بعد البحث، والتقصِّي في فهارس الرسائل العلمية، والأبحاث الأكاديمية في المركز الرقمي الوطني للمعلومات بصنعاء، ومراسلة بعض الجامعات العربية، والإسلامية، وسؤال أهل الفن، وأصحاب الاختصاص، لم أجد أحدًا تطرق لبيان سيرة القاضي العلامة المقرئ: محمد بن علي الأكوع، وجهوده في الإقراء والتأليف، ولكني علمتُ أن الباحث: عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم السوداني يكتب رسالة دكتوراه في جامعة: (أم درمان الإسلامية) بالسودان، حول منظومة: (اللؤلؤ المكنون في رواية الشيخ قالون عن نافع شيخ مدينة الرسول المأمون للمقرئ: محمد بن علي الأكوع)، شرحًا، وتوجيهًا لها، كان الله له، وفي عونه.

المبحث الأول:

وفيه ذكر طبقات الرواية للقراءات السبع المتواترة من طريق الشاطبية في صنعاء اليمن، من عصرنا هذا إلى عصر الإمام ابن الجزري–رحمه الله تعالى–مع التعريف برجالات السند اليمني من عصرنا هذا إلى عصر الإمام ابن الجزري رحمه الله.

حرص مؤرخو اليمن في العصور المتأخرة على الترجمة لعلماء الفقه، والحديث، وكبار القُرَّاء، والمؤلفين، وأهملوا تاريخ كثير من العلماء، والقُرَّاء الذين لم يتيسر لهم التأليف، أو تتوفر لهم دواعي الشهرة، والصدارة في المجتمع، فبقيت تفاصيل حياتهم مجهولة، أو في حكم المجهول؛ ويرجع ذلك لخروجهم عن شرط غالب من كتب في تاريخ اليمن المعاصر، وسأضرب على ذلك مثالين:

الأول كتاب: (هجر العلم ومعاقله في اليمن)، تأليف القاضي: إسماعيل بن علي الأكوع[1]، والذي ترجم فيه لأكثر علماء اليمن في الهجر العلمية،

---

١ إسماعيل بن علي بن حسين بن أحمد الأكوع، مؤرخ، نسَّابة شهير، ولغوي بحَّاثة، ولد عام: (١٣٣٨هـ)، في مدينة ذمار، وفيها نشأ، وطلب العلم، وشارك في العمل السياسي المعارض لحكم الإمام يحيى حميد الدين، فسُجن بسبب ذلك، وأثرى المكتبة اليمنية بالعديد من المؤلفات التاريخية، والأبحاث اللغوية، ومن أشهر مؤلفاته: (الأمثال اليمانية، وهجر العلم ومعاقله في اليمن، وأعلام آل الأكوع)، وفي سيرته ألف الشيخ: إبراهيم بن باجس بن عبد المجيد المقدسي كتابه: (إسماعيل بن علي الأكوع علامة اليمن ومؤرخها)، طبع في دار القلم، انظر ترجمته بتوسع في:

وأضرب عن ذكر قُرَّاء صنعاء، وعلمائها؛ لأن شرطه الذي التزمه في طول الكتاب وعرضه هو ألا يترجم إلا لمنتسب إلى هجرة من الهجر العلمية المترامية في طول البلاد، وعرضها، والتي خلت منها مدينة صنعاء القديمة؛ لكونها مركز الحكم، والسلطة، الأمر المنافي لغرض إنشاء الهجر العلمية التي يُمولها، ويحميها القبائل[1].

الكتاب الثاني: أعلام المؤلفين الزيدية للمؤرخ: عبد السلام الوجيه[2]، وهو من عنوانه يظهر انحصاره في المؤلفين من فرقة الزيدية، الأمر الذي أدَّى إلى إهمال

(الإعلام بأعلام مدرسة شيخ الإسلام الإمام محمد بن علي الشوكاني)، الجزء الخامس والعشرين من موسوعة: (السمط الحاوي لسلسة دراسات وأبحاث في تراث الإمام محمد بن علي الشوكاني)، تأليف: محمد بن نايف الكريمي، الطبعة الثانية عام: (١٤٤٠هـ، الموافق: ٢٠١٩م): (١٥٠/٢٥).

١ انظر هجر العلم ومعاقله في اليمن، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، ط: (١)، عام: (١٤١٦هـ، الموافق: ١٩٩٥م)، دار الفكر المعاصر بيروت: (٨/١).

٢ عبد السلام بن عباس الوجيه، كاتب، وأديب، ومؤرخ، ومحقق للتراث الزيدي، ولد عام: (١٣٧٦هـ)، الموافق: (١٩٥٧م)، وتلقى أوليات العلوم الشرعية في مدينة شهارة، ودرس الدراسة النظامية حتى تخرج من البكالوريوس، كلية الاقتصاد، تخصص: (علوم سياسية)، وتتلمذ على أعيان علماء الزيدية في الجامع الكبير، واستجاز أكابرهم، وسعى في تحقيق، وطباعة الكثير من الكتب التاريخية، والأصولية، لعلماء الزيدية، واحتفى كثيرًا بمؤلفات الإمام المنصور: (عبد الله بن حمزة)، وتولى العديد من المناصب الدينية، والحزبية، والعلمية، والثقافية، وكان آخرها منصب الأمين العام لرابطة علماء اليمن، وأبرز مؤلفاته: (معجم تراجم المؤلفين من الزيدية)، (ومصادر

كثير من القراء عمومًا، والزيدية خصوصًا غير المهتمين بالتأليف، والمنشغلين بالإقراء، والإفادة، مع أن بعضهم عليهم مدار الأسانيد، ويُعتبرون أقطاب رحاها.

مصادر تاريخ قُراء اليمن:

تنبه العديد من المؤرخين إلى شحة المصادر، وقلة المعلومات المتعلقة بقُرَّاء اليمن، ومن أولئك الأديب المؤرخ: عبد الله البردوني، حيث نعى كثيرًا على التاريخ، والمؤرخ اليمني الإهمال الكبير في تراجم العلماء، والقراء الذين لم يحفل بهم الملوك، أو يكونون ضمن دائرة القصر، وضرب لذلك المقرئ الكبير: أحمد بن حسين الطرمَّاح-الآتية ترجمته ضمن الطبقات-، فكتب تحت عنوان: (شخصية تبحث عن مؤلف): "من عيوب التاريخ اليمني، والتاريخ العربي القديم عامَّة أنه تاريخ ملوكي، لا يُعنى بغير الملوك، وقوادهم، ووزرائهم، وما تفجَّرت في عهودهم من أحداث، وما أخمدوا من انتفاضات، وقد يتصل تاريخ الملوك بتاريخ الأدباء؛ لكن على أساس العلاقة بين الأدباء، والحكام، سواء كانت عدائية، أو ولائية، وقلَّما نزل التاريخ إلى مناطق الفنانين، وإذا نزل إلى مناطق الفنانين، فعلى أساس أن فلانًا كان يُلاعب الوزير لعبة الشطرنج،

التراث في المكتبات الخاصة في اليمن)، وغير ذلك، وتوفي: (٦ ذي الحجة ١٤٤٣هـ، الموافق: ٥ يوليو ٢٠٢٢م)، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية، تأليف: عبد السلام الوجيه، ط: (٢)، عام: (١٤٣٩هـ، الموافق: ٢٠١٨م)، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بصنعاء: (١/٥٢٠).

أو أن الفُكاهي الفلاني كان يضاحك الخليفة، أو أن الفنَّان فلان كان يُغني من شعر الخليفة، وهكذا كان التاريخ رسميًا، كما كان الأدب، أو أكثره رسميًا؛ ونتيجة لهذه الرسمية المتزمتة نشأ الأدب الشعبي؛ كردة فعل على رسمية الأدب، والتاريخ، والفنون، لكن التاريخ بقي رسميًا لسبب واحد: هو أن المؤرخين اهتموا بالأعمال الكبيرة التي لا يقدر عليها إلا سادة القصور–هذا من جهة– ومن جهة ثانية: أن أعمال أبطال الشعب كانت متصلة بالرسميات، فالطبيب لا يمارس حرفته إلا في القصور القادرة على مكافأته ماديًا، ومعنويًا، والمكتشف لا يفخر بمكتشفاته إلا أمام السلطان، أو حاشية السلطان، والشجاع لا تتجلى بطولته إلا في معسكر الأمير؛ لهذا ارتبطت الأعمال بالرسميات، فاقترن التاريخ بكل ما هو رسمي، وبهذا بعُد التاريخ عن الشعوب بمقدار ما بَعُدَت الشعوب عن الأعمال التاريخية"[1]. قلت: والمجتمع العلمي، والمعرفي اليمني عمومًا، والصنعاني خصوصًا في القرون الماضية يُعامل المقرئ، معاملة المؤدب الذي لا يؤبه له! حيث أنه مدرس لا يجيد غير تلاوة القرآن، ولا يحسن إلا تعليم الصغار، ويأخذ مقابل ذلك جُعالات من التلاميذ، ويصرف على نفسه مما يعطيه العامة من مقابل القراءة إلى أرواح الموتى، وبنِيَّة

---

١ انظر كتاب: قضايا يمنية، تأليف: عبد الله البردوني، مطبعة العلم، عام: (١٩٧٧م)، دون ذكر الطبعة، صفحة: (٢٧)، وقد صوَّر لي ما يتعلق به في هذا الكتاب الأخ السيد: محمد بن حسين السواري الحسني، وذلك من نسخته الخاصة، فجزاه الله خيرًا.

الشفاء للمرضى؛ لذلك كله: فقد توجه إلى حفظ القرآن، والقراءات في صنعاء فئة المكفوفين، ومن فقد بصره في صغره؛ لتوهم العامة أن الكفيف لا يمكن أن يعمل، أو يجد مصدرًا للرزق في غير المساجد، وبغير قراءة القرآن، وتعليمه، فنشأت في صنعاء، والجامع الكبير مدرسة كبيرة للقراء المكفوفين، حتى عهد قريب، وكان لهم زاوية يتجمعون فيها، فيقصدهم أهل الخير، وطالبي القراءة للأموات قبل غيرهم، وهم في المقابل ألفوا هذه المهنة، واكتفوا بمجرد القراءة، والتلقين، ولم يتوسعوا في تخصصهم العظيم، فنشأ في بعض قراءتهم وهمًا، وغلطًا، وتفردًا عن قراء العالم الإسلامي، وقد تنبه لهذا في وقت مبكر المقرئ العلامة: محمد بن أحمد زايد الصنعاني في بعض مسائله المنثورة في حواشي كتبه، فقال: "في المائدة، والنساء: (أو جاء أحدٌ) المأخوذ به التثليث عند الإبدال مع كل وجه من أوجه: (آمنوا)، وهذا غلطٌ محض؛ لأنَّا إذا قدَّرنا همزًا ثابتًا كان هو: (وآمنوا) من باب واحد، وإن قدَّرنا غير ذلك فليس إلا القصر، مع أن كتب القراءة مجمعة على عدم التثليث، وإذا راجعنا مشايخنا احتجوا بالسماع، ومعلومٌ أنه سنةٌ متبعة، لكن الراوي لهذه الأشياء ليس بمعصوم حتى لا يتطرق إليه الغلط، بل قد يغلط في شيء، وينبهه الآخر على ذلك، فإن قلت: هذا يؤدي إلى الطعن في القُراء، وأنهم ذوو غلط! قلت: حاشا، وكلا أن ننسبهم إلى ذلك؛ كيف وقد حصلت رواياتهم في جميع القرآن بالإجماع على قراءة كل قارئ، وحرروا كل طريق، ونفوا هذه المسائل التي

ذكرتها، فما هو الأولى، أن نترك كلام جميع القراء، ونأخذ يقول فردٍ منهم في هذه الأشياء المخالفة لأخذ المحققين، وللقواعد المحررة، والقوانين المقررة، لاسيما في اليمن، والمتحمل لهذا لفن هو كل ضرير، لا يمكنه مراجعة المطولات في هذا الفن! وإذا ثَمَّ وجهةٌ ضعيفٌ فاللايق صون كلام الله عن ذلك الوجه، وإذا حصلت مراجعة ممن له معرفة، ودراية اعتلوا بالسماع، وما أدري ماذا يقصدون بالسماع؟! فإن كان ما أخذ التلميذ من فم الشيخ فما الحاجة لهذه الكتب التي ملأت الآفاق، وهؤلاء العلماء الذين لهم اليد الطولى في علم القراءات ... إلخ".[1] لذلك كله فقد أضرب المؤرخون عن الاهتمام بتراجم القراء، وشحَّت لدى الباحثين الموارد، وأنا في هذه العجالة أشير إلى أهم المصادر المتوفرة لتراجم القراءة اليمنيين عمومًا، والصنعانيين خصوصًا، في إشارات سريعة:

الباحث الجاد المتمتع بروح الاجتهاد، والتنقيب يجد تراجم قراء اليمن منثورة بين كتب التاريخ، بجميع أصنافها، ففي ضمن سير، وتراجم الأئمة، والحكام، والملوك، والأولياء، والصالحين قد يمر ذكر قارئ، ويترجم له، وأيضًا ضمن كتب تاريخ الدول، والمدن، والقبائل، كالكتب التي أفردت في حوليات الدولة الرسولية، أو القاسمية، أو المتوكلية، أو ضمن شروح البسَّامات، وهي طريقة في التأليف التاريخي اليمني، بدايتها قصيدة نظمت أسماء الأئمة الدعاة، وتعاقب

---

١ هذه المسألة الرابعة من مسائل العلامة زايد، أفادني بها الباحث الفاضل: إبراهيم زايد.

العلماء على شرحها، وتذييلها إلى عصرنا الحاضر، ويجد الباحث كثيرًا من تراجم القراء ضمن الكتب الخارجية للمؤلفين في سائر الأقطار الإسلامية، كمجاميع المؤرخ السخاوي، أو ابن حجر العسقلاني، أو في عصرنا الحاضر الزركلي، وأضرابه، وفي الموسوعات التاريخية اليمنية يجد الباحث الكثير، والكثير، كمجاميع المؤرخ: عبد الله الحبشي، والقاضي: إسماعيل الأكوع، والدكتور: عبد الولي الشميري، ويعد المؤرخ: محمد بن محمد زبارة فارس الميدان، وحامل راية التاريخ الحديث لعلماء، وأعيان اليمن، وقد يجد الباحث تراجم نفيسة، ومعلومات عزيزة في غير مظانها من كتب التاريخ، وهذا ما سأحرص على توضيحه، والإشارة إليه؛ كون الجلة من العلماء يغفلون عنه، وهذه المظان عديدة، ومتنوعة، منها مجاميع فهارس المخطوطات، ضمن ذكر النُسَّاخ، وفي نهاية المخطوطات المتنوعة في سائر العلوم، وفي نسخة المصحف الشريف التي تعود المجتمع اليمني–الصنعاني–على التوثيق للأحداث المهمة في بدايتها، وقد يذكر في طرر المخطوطات، أو نهايتها أسماء إجازات العلماء الذين قرئت عندهم هذه الكتب، ويعرف بهم تعريفًا موجزًا. ومن المصادر المهمة أيضًا: إجازات العلماء، والتلاميذ، فقد يعرف في أثنائها بالمقرئ المسلسل به السند، وقد يشار لتاريخ ولادته، أو وفاته، أو مكان سكنه، وموضع دفنه، وقد يتوسع البعض فيترجم ترجمة لطيفة، وهذا يحدث غالبًا من التلميذ لشيخه ضمن إجازته تلاميذه. ومن المصادر المهمة الإرث الشفوي

المتداول بين الأسر العلمية، وأحفاد، وأولاد المقرئ، وهذا يحصل بالتتبع، والاستقراء، وسؤال الأكابر من العلماء، والمعمرين، ومن المصادر الوثيقة ما يدونه الأولاد، والأحفاد على ضريح المقرئ، وهذا يساعد كثيرًا في ضبط تواريخ وفياتهم، ومن المصادر الثرية لتراجم القراء ما يوجد من تقاريظ لمؤلفاتهم، أو مؤلفات تلاميذ تخرجوا من تحت أجواخهم، ويجد الباحث الكثير من المعلومات ضمن كتب المذكرات الشخصية، أو الصحف، والمجلات الدورية، والبرامج الإذاعية، والتلفزيونية، وحتى ضمن كتب مجاميع الفتاوى عندما يكون السائل هو أحد القراء، وقد يجد الناظر الكثير من المصادر، والمعلومات في غير مظانها، وإذا أراد الحصر، فما عليه إلا التشمير عن ساعد الجد، والاجتهاد، والتنقيب في الكتب، والمؤلفات؛ ليخرج بمجموع نفيس حاوٍ لتراجم القراء، والعلماء العاملين في الحقل القرآني الشريف، وقد جرت في عصرنا هذا محاولة جادة من المؤرخ العلامة، والمقرئ الفاضل عبد الله المحفدي[1]، فأصدر لنا كتابه القيم: (تهذيب الزبد في تراجم القراء ومشايخ السند)، وطبعه أولاده من بعده نسخًا خاصة، ووزعها بكرم على طلبة العلم،

---

١ عبد الله بن محمد بن حسين بن قاسم المحفدي، علامة، مقرئ، مؤرخ، ولد عام: (١٣٣٣هـ)، ونشأ في مدينة صنعاء، وأخذ القراءات السبع على المقرئ: الحسين الغيثي، واستجاز مجموعة من أعلام العصر، وألف: تهذيب الزبد في تراجم القراء ومشايخ السند، فأصبح من أهم المراجع في تخصصه، وتوفي عام: (١٤٢٨هـ)، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٢٠).

فأصبح كتابه مرجعًا مهمًا لمن يريد أن يتعرف على أعلام القراء اليمانيين، خصوصًا القراء المعاصرين ممن أدركهم المؤلف، وقد أرسلت بنسخة من هذا الكتاب للمؤرخ الشيخ: سالم القعطبي، فتفاجأ بوجوده، وأخبرني بأن يعمل من سنوات حول معجم للقراء اليمانيين، ولم يكن يعلم بوجود هذا المجموع اللطيف، وأفاد أنه بعد اطلاعه على هذا الكتاب وجد العديد من الملاحظات التي قد تقلل الانتفاع به على وجهه بدون الأخذ بها، ودوَّن تلك الملاحظات، وأنا هنا أعيد نشرها-بعد أخذ الإذن منه-؛ ليعم النفع بها كل مطالع لهذا الكتاب القيم، وحتى يتيسر صدور المجموع النفيس الذي يقوم بتحقيقه، وجمعه هذا المؤرخ القعطبي الفاضل جزاه الله خيرًا.

احتوى كتاب العلامة المحفدي على تراجم الكثير من القراء اليمانيين، لكنهم لم يتقيَّد في جميعها بقراء اليمن، بل أدرج ضمنهم القراء القادمين لليمن، أمثال المقرئ: أبو عبدالله محمد بن خضر غياث الدين، والعلامة المجد الفيروز أبادي، والمقرئ: النكزاوي، والمقرئ: أحمد بن عمر الجملاني، والمقرئ: خليل سمرجي، والعلامة: محمد بن أبي بكر طولون، والشيخ: محمد بن علي المقرئ المصري، وهذه قائمة بأسماء أعلام غير يمنية، وترجم لهم العلامة المحفدي، موهمًا أنهم من اليمن-كما هو نصَّ كتابه الذي التزمه-:

١-إبراهيم بن محمد اليافعي البطيني (١٠٧) يمني الأصل مكي المولد.

٢-أحمد بن إبراهيم بن عرب (١٤٠) أصوله يمنية.

٣-حامد بن عبدالفتاح البالوي (١٨٩) ليس من اليمن.

٤-حسن بن عبدالله العرجاء (١٩٨) ليس من اليمن.

٥-حسن بن محمد بن موسى الحارثي (٢٠٤) غير يمني.

٦-عبدالله بن عمر العرجاء (٢٨٦) ليس من اليمن.

٧-عبدالله بن قاسم بن الخربي (٢٨٨) ليس من اليمن.

٨-علي بن عمر الطبري (٣١٧) ليس من اليمن.

٩-علي بن يوسف الجبرتي (٣٢٧) ليس من اليمن.

١٠- عمران بن عثمان الزُّبيدي (٣٣٣) وهو حمصي شامي.

١١- محمد بن أحمد حاجي (٣٥٥) ليس من اليمن.

١٢- محمد بن منصور الحضرمي (٣٩١) أندلسي.

١٣- يحيى بن منصور السليماني (٤٢٤) من أعيان شيوخ القاهرة.

وقد يخطئ العلامة المحفدي في اسم المقرئ، كما فعل في اسم: أحمد بن أسعد بن أبي الهيثم؛ حيث أسماه بالغلط: أحمد بن أسعد العودي، وقد يحصل الخطأ في لقبه، ووصفه-ولعل مثل هذه الأخطاء طباعية-كما وصف المقرئ: محمد بن يحيى الجنداري بالشهيد، وهو لم يمت بطريقة يطلق عليه هذا اللقب، ولعلَّه تصحف في الطباعة من كلمة: (الشهير)، لكن الملاحظة الأهم هو في ترجمته لعلماء، وإدخاله لهم في سلك القراء، مع أن المراجع التاريخية التي اعتمد عليها، وكتب التاريخ المطبوعة، والمخطوطة لا

ويجد فيها ما يفيد ذلك، وإليك قائمة بأسماء أولئك الأعيان الفضلاء، الذين عدَّهم العلامة المحفدي قراء، وهم ليسوا بقراء:

١٤- **إبراهيم بن أحمد الكينعي**، لم تذكر المصادر بأنه كان من القراء.

١٥- **إبراهيم بن أحمد بن أحسن اليعمري**، في ترجمته من نيل الوطر (٥/١) بأنه قرأ القران على المقرئ صالح الجرادي ولم يذكر عنه شيئا في القراءات ينظر: نيل الوطر (٥/١-٧).

١٦- **إبراهيم بن أحمد بن محمد الكبسي**، في نشر العرف (٢٩٢/١): "وأخذ عنه ولده السيد الإمام القانت الناسك إبراهيم بن أحمد بن محمد الكبسي" ولم يذكر عنه شيئًا في علم القراءات.

١٧- **إبراهيم بن أحمد بن محمد المتوكل**، في نزهة النظر (٢٤): أخذ عن أحمد بن عبدالرحمن المجاهد وغيره، ثم قال: كان عالمًا حافظًا للقرآن الكريم... وكف بصره في آخر عمره فعكف الناس على سماع القران وتجويده بجامع الحسن بن القاسم بضوران)، ولم يذكر عنه في علم القراءات شيئًا.

١٨- **إبراهيم بن إدريس بن الحسن الأزدي**، في تحفة الزمن (٣٧٩/٢): "وهو الذي علم الإمام إسماعيل بن محمد الحضرمي القراءات بالضحي"، وفي السلوك (٤٢٠/٢) وفي تاريخ ثغر عدن (٣٤): "وهو الذي علم

الإمام إسماعيل القران الكريم" فتصحفت في تحفة الزمن من القران إلى القراءات، زيادة على أنني راجعت ترجمة الحضرمي وليس من مقروءاته علم القراءات.

١٩- **أبو القاسم بن عبدالله بن محمد بن أحمد الناشري**، في هجر العلم ومعاقله في اليمن (٢١٨٣/٤) بأنه محقق للقراءات بينما الذي في الضوء اللامع (١٣٥/١١) وهو المرجع الذى عزا إليه: بأنه حفظ الشاطبيتين ولم يذكر عنه شيئا في القراءات.

٢٠- **أبو بكر بن عمر بن منصور الأصبحي**، ليس في ترجمته من طبقات صلحاء اليمن: (٤٨) ما يدل أنه مقرئ، بل المقرئ أخوه علي بن عمر بن منصور الأصْبَحِي.

٢١- **أبو حفص عمر بن عثمان السكسكي**، ليس في ترجمته من السلوك (٣٩١/١) وطراز أعلام الزمن (١٥٩٥/٣) وتحفة الزمن (٣١٦/١) ما يدل بأنه مقرئ بل المقرئ ولده محمد بن عمر.

٢٢- **أحمد بن علي بن إبراهيم الحضرمي**، في ترجمته من العقود اللؤلؤية (١٤٨/٢): أحمد بن علي بن إبراهيم بن صالح الحضرمي المقرئ فليس في ترجمته ما يفيد بأنه من القراء.

٢٣- **أحمد بن علي بن أبي بكر بن شداد،** في ترجمته من الضوء اللامع (١٥/٢): أحمد بن علي بن أبي بكر بن شداد شهاب الدين الزبيدي المقري... ولم يذكر أنه من القراء ووالده المقري الكبير ابن شداد فعل لقب المقري صار علمًا على أسرته من بعده.

٢٤- **أحمد بن محمد بن علي بن مفلح الشهاب الزبيدي،** في ترجمته من الضوء اللامع (١٤٦/٢) لم يذكر عنه شيئا في القراءات.

٢٥- **أحمد بن محمد بن محمد الكبسي،** في ترجمته من نزهة النظر (١٥١) لم يذكر عنه شيئا في القراءات.

٢٦- **أحمد بن محمد بن يزيد الجماعي،** في تاريخ وصاب (٣٤٢): "أحمد بن محمد بن يزيد الجماعي....جد المقري المشهور عبدالله بن عمر بن المقري.." لم يذكر عنه شيئا في القراءات.

٢٧- **أحمد بن محمد بن يوسف الشاوري،** في ترجمته من طبقات صلحاء اليمن (٦٠) لم يذكر عنه شيئا في القراءات.

٢٨- **إسحاق بن أبي القاسم بن محمد الناشري،** في ترجمته من الضوء اللامع (٢٧٨/٢) بأنه حفظ الشاطبية ولم يذكر عنه شيئا في القراءات.

٢٩- **إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن عجيل،** في ترجمته من الضوء اللامع (٢٨٠/٢) لم يذكر عنه شيئا في القراءات.

٣٠- **إسماعيل بن إبراهيم بن بكر السوبري**، في ترجمته من الضوء اللامع (٢/٢٨٠) لم يذكر عنه شيئا في القراءات.

٣١- **إسماعيل بن أبي بكر بن عبدالله المقري** وهو المعروف ابن المقري الزبيدي العالم المشهور صاحب كتاب عنوان الشرف الوافي، لم تذكر المصادر بأنه كان من القراء.

٣٢- **الحسن بن الحسين بن حيدرة**، في ترجمته: بأنه قرأ القران الكريم و«الجزرية»، و«الشاطبية» على المقرئ المثنى بن علي الشوكاني ولم يذكر عنه شيئا في القراءات. ينظر: مطلع الأقمار (٣٩٣) نيل الوطر (١/٣٢٠) (٢/٤٣٦).

٣٣- **حسن بن عبدالرحمن بن أحمد شرف الدين**، في ترجمته من نيل الوطر (١/٣٣٦): "جود القران على المقري يحيى بن صالح البصير الشهاري" ولم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٣٤- **حسن بن عبدالوهاب حسين الديلمي**، في ترجمته من نيل الوطر (١/٣٤٠) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٣٥- **الحسين بن أحمد بن حسن الظفري**، قرأ على المقرئ هادي القاربي القران الكريم وجوَّده، وقرأ عليه الجزرية وشرحها لزكريا المسمى: بـ«الدقائق المحكمة في شرح المقدمة» ينظر: نيل الوطر (١/٣٦٥).

٣٦- **حسين بن أحمد صلاح زبارة،** في ترجمته من طبقات الزيدية (٣/٣٥٣): "قرأ على العلامة علي بن محمد الشاحذي بقراءة نافع عن قالون وقرأ عليه بعض تيسير التيسير والمنظومة الجزرية وشرحها لابن الجزري".

٣٧- **حسين ابن القاسم بن المؤيد،** في ترجمته من طبقات الزيدية الكبرى (١/٣٨٠) بأنه سمع القران بقراءة قالون لنافع على الفقيه أحمد بن جابر البصير بحق السماع على شيخه محمد بن مجلي السوطي ثم سمعه على محمد بن علي البصير عن شيخه علي بن محمد الشاحذي عن الحسين بن زيد جحاف وقرأ الجزرية» وشرح الشاطبية لابي شامة على الشيخ الفقيه علي بن محمد الشاحذي...".

٣٨- **سعيد بن أحمد الذبحاني،** في ترجمته من طبقات صلحاء (٣٣٥) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٣٩- **سعيد بن عمران العودري،** لم تذكر المصادر بأنه كان من القراء.

٤٠- **سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي،** لم تذكر المصادر بأنه كان من القراء.

٤١- **سليمان بن يحي بن عمر الأهدل،** لم تذكر المصادر بأنه كان من القراء.

٤٢- **طاهر بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الناشري**، في ترجمته من الضوء اللامع (٣/٤) بأنه حفظ القران، ولم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٤٣- **طاهر بن عمر الدودري الوصابي**، في ترجمته من تاريخ وصاب (٢٥٥) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات .

٤٤- **عبدالحميد بن أحمد بن موسى المعافا**، لم تذكر المصادر بأنه كان من القراء.

٤٥- **عبدالخالق بن زين بن محمد المزجاجي**، في ترجمته من نشر العرف (٩٣٢/٢) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٤٦- **عبدالرحمن بن إبراهيم الخولاني**، في ترجمته من تحفة الزمن (٥٦٧/١) وطبقات صلحاء اليمن (٣٥) لم يذكرا عنه شيئًا في القراءات.

٤٧- **عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل**، لم تذكر المصادر بأنه كان من القراء.

٤٨- **عبدالرحمن بن عبدالكريم الغيثي**، في ترجمته من النور السافر (٤١٠)، والمدارس الإسلامية في اليمن (١٩٨) لم يذكرا عنه شيئًا في القراءات.

٤٩- **عبدالرحمن البريهي** ص: (٢٧٤) لم أجده.

٥٠- **عبدالسلام السلامي الآنسي** ص: (٢٧٧) سمع القران الكريم على المقرئ صلاح بن علي الشُوَيْطِر الذَّمَاري لنافع بروايتي قالون وورش. ينظر: طبقات الزيدية الكبرى (١/٥٦٢-٥٦٣)، ملحق البدر الطالع (١٢٠-١٢١).

٥١- **عبدالسلام بن عبدالرحمن الغيثي** ص: (٢٧٨) في ترجمته من النور السافر (٤٢٠)، والمدارس الإسلامية في اليمن (٢٠٠) لم يذكرا عنه شيئًا في القراءات.

٥٢- **عبدالله بن صالح البريهي** ص: (٢٨٤) في ترجمته من طراز أعلام الزمن (٢/١٢١٦)، والعطايا السنية (٤٠١)، والمدارس الإسلامية في اليمن (٢٠٠) لم يذكروا عنه شيئًا في القراءات.

٥٣- **عبدالله بن محمد بن علي الحضرمي** ص: (٢٩٠) في ترجمته من العقود اللؤلؤية (٢/١٩٦)، والمدارس الإسلامية في اليمن (١٥٤) لم يذكروا عنه شيئًا في القراءات.

٥٤- **عبدالله بن محمد بن علي بن أبي عقامة** ص: (٢٩١) في ترجمته من طبقات فقهاء اليمن (٢٤٠) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٥٥- **عبدالمجيد بن علي الناشري** ص: (٢٩٣) في هجر العلم ومعاقله في اليمن (٢١٧٩/٤) أنه عالم بالقراءات بينما في الضوء اللامع (٧٧/٥) وهو المرجع الذى عزا إليه: بأنه حفظ القران والشاطبية.

٥٦- **عثمان بن أبي بكر بن علي العامري** ص: (٢٩٧) في ترجمته من تاريخ وصاب (٣٠٢) وصفه بالمقري ولم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٥٧- **عثمان بن أحمد التهامي** ص: (٢٩٧) في ترجمته من طبقات صلحاء اليمن (٣٠٢) وصفه بالمقري ولم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٥٨- **علي بن أبكر السحولي** ص: (٣٠٠) في ترجمته من طبقات صلحاء اليمن (١١٢) وصفه بالمقري ولم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٥٩- **علي بن أحمد بن أسعد الأصبحي** ص: (٣٠٢) لم تذكر المصادر بأنه كان من القراء ينظر على سبيل المثال طراز أعلام الزمن (١٣٤٦/٣).

٦٠- **علي بن سعيد البروي البصير** ص: (٣١١) سمع على علي بن محمد الشاحذي القرآن الكريم ينظر: طبقات الزيدية الكبرى (٧٤٨/٢)، الجواهر المضيئة (٢٤٤/١)، نشر العرف (١٩٧/٢)، وهو غير علي بن سعيد البصير (ت ١١٤٤هـ) فهو مقري للسبع.

٦١- **علي بن عبدالله بن جابر التهامي** ص: (٣١٥) قرأ على علي بن محمد الشاحذي «الشاطبية» إلى سورة الحج، و«الجزرية». ينظر: طبقات الزيدية الكبرى (٢/٧٧٠)، ملحق البدر الطالع (١٢٨).

٦٢- **علي بن عمران الحميدي** ص: (٣١٨) في ترجمته من طبقات صلحاء اليمن (٢٣٦) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٦٣- **عمر بن المقرئ** ص: (٣٢٩) في طبقات صلحاء اليمن (٣٤) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات بل ذكره في أثناء أخذ تلميذه عنه وهو أبو بكر بن أحمد بن دروب.

٦٤- **عمر بن سعيد بن فاتك** ص: (٣٣٠) في ترجمته من طبقات صلحاء اليمن (٢٢٠) وصفه بالمقري ولم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٦٥- **قاسم بن يحيى بن أبي الغيث** ص: (٣٣٨) في ترجمته من نيل الوطر (٢/١٨٣) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٦٦- **محمد السحولي** ص: (٣٤٧) في ترجمته من طبقات صلحاء اليمن (٢١٨) وصفه بالمقري ولم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٦٧- **محمد بن أبي بكر بن عيسى الحرازي** ص: (٣٥٣) في ترجمته من طبقات صلحاء اليمن (٢٣٢) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٦٨- **محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل** ص: (٣٥٩) لم تذكر المصادر بأنه كان من القراء.

٦٩- **محمد بن عبدالله الحجري** ص: (٣٧٦) في ترجمته من طبقات صلحاء اليمن (١٠٩) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٧٠- **محمد بن عبدالله الفقيه** ص (٣٧٦) عزاه الشيخ المحفدي إلى طبقات البريهي ولم أقف عليه.

٧١- **محمد بن عبدالله المقرئ** ص: (٣٧٦) هكذا ورد اسمه في الضوء اللامع (١٢١/٨) ولم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٧٢- **محمد بن عبدالله بن أحمد اللاحجي** (٣٧٧) عزاه الشيخ المحفدي إلى طبقات البريهي ولم أقف عليه.

٧٣- **محمد بن عبدالمجيد الناشري** ص: (٣٨٠) في الضوء اللامع (٧٧/٥) بأنه حفظ القران والشاطبية ولم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٧٤- **محمد بن عبدالملك الآنسي** ص: (٣٨٠) ليس في ترجمته ما يؤكد.

٧٥- **محمد بن عفيف الدين بن عبدالله الحرازي** ص: (٣٨١) في ترجمته من طبقات صلحاء اليمن (٢٢٨) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٧٦- **محمد بن علي الشوكاني** ص: (٣٨٣) لم تذكر المصادر بأنه كان من القراء.

٧٧- **محمد بن عمر بن سليمان العلوي** ص: (٣٨٨) قال الشيخ لم أطلع على ترجمته!!

٧٨- **محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق** ص: (٣٩٠) في ترجمته من نزهة النظر (٦٢٥) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٧٩- **محمد بن يحيى السياغي** ص: (٣٩٢) قال الشيخ لم أجد له ترجمه!!

٨٠- **موسى بن علي الصعبي** ص: (٤٠٥) عند ذكره من السلوك (٢٨٤/١) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات والكلام المذكور عنه هو عن الإمام المقرئ زيد بن الحسن الفائشي ينظر: طبقات فقهاء اليمن (١٥٥).

٨١- **يحيى بن علي بن محمد القاسمي** ص: (٤١٨) في ترجمته من مطلع الأقمار (٦١) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٨٢- **يوسف بن إبراهيم بن محمد الأمير** ص: (٤٢٥) في ترجمته من نيل الوطر (٤١٤/٢) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٨٣- **يوسف بن سعيد السورقي** ص: (٤٢٦) في ترجمته من طبقات صلحاء اليمن (١٦٣) وصفه بالمقري[1] ولم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٨٤- **يوسف بن محمد المزجاجي** ص: (٤٢٧) في ترجمته من البدر الطالع (٣٥٥/٢) ونيل الوطر (٤٢٥/٢) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

٨٥- **يوسف بن محمد بن يحيى البطاح** ص: (٤٢٩) في ترجمته من نيل الوطر (٤٢٥/٢) لم يذكر عنه شيئًا في القراءات.

وأمَّا الأسماء التي تكررت في كتاب العلامة المحفدي، وترجم له في موضعين ترجمتين مستقلتين، فتحصيلها كالآتي:

٨٦- أحمد بن محمد بن أبي بكر الحَرَضِي (٦٢)، وتكرر (١٦٤) باسم: أحمد بن محمد بن أبي بكر الزبيدي.

٨٧- شحاذة اليمني (٢٣٥) وتكرر (٢٧٠) باسم: عبدالرحمن بن شحاذة اليمني.

٨٨- أبو محمد عبدالله بن عمر بن أبي يزيد المعروف النكزاوي (١٣٨) وتكرر (٢٨٩) باسم: عبدالله بن محمد بن عبدالله الإسكندري.

---

[1] يتجوز بعض الفضلاء في إطلاق لفظ المقرئ على كل من عكف على إقراء التلاميذ رواية واحدة، أو أكثر، وإن لم يكن عنده السبع القراءات، فأكثر، فلينتبه له، ولا يكتفى بذكر المؤرخ بأنه مقرئ، ما لم ينص صراحة، أو تجتمع القرائن الكافية الدالة على أخذه القراءات.

٨٩- أبو محمد عبدالله بن محمد المقري (١٣٩) وتكرر (١٣٩)أبو محمد عُبَيْد بن محمد المقري وهما واحد.

٩٠- عبدالوهاب المسلمي (٢٩٤) وتكرر بعده مباشرة (٢٩٤) باسم: عبدالوهاب بن ناجي معوضة.

٩١- علي بن محمد الرفدي (٣١٩) وتكرر (٣٢٦) باسم: علي بن محمد بن عمر الشرعبي.

٩٢- علي بن محمد الشَّاحذي (٣٢١) وتكرر (٣٢١) باسم: علي بن محمد المحيرسي.

٩٣- محمد بن علاء الدين بن محمد المزجاجي (٣٨٢) وتكرر (٣٩٠) باسم: محمد بن محمد بن عبدالباقي المزجاجي

٩٤- محمد بن يحيى الشارقي (٣٩٣) وتكرر (٣٩٦) باسم: محمد بن يحيى بن محمد الشارقي.

فلأجل هذه الملاحظات، وغيرها على هذا الكتاب القيم، رأيت أن التعريف برجال أشهر الأسانيد الصنعانية، من أهم الأمور التي يجب فعلها قبل الدخول في بحثنا المخصص للتعريف بأهم رجالات الإقراء في صنعاء عمومًا، ومدرسة الجامع الكبير خصوصًا، وسأقسمهم على طبقات سبع:

الطبقة الأولى: المتصدرين للإقراء بالسند الصنعاني في أيامنا هذه:

الأول: العلامة المقرئ:

يحيى بن أحمد بن محمد الحَلِيْلِي[1]

(ولد في: رجب ١٣٧٢هـ، الموافق: مارس ١٩٥٢م[2] – معاصر)

علامة، مقرئ، مجوِّد، من مواليد قرية: (الحَليلة)، في لواء بني مطر، محافظة صنعاء، وفيها نشأ مُبصرًا حتى بلغ السادسة من عمره؛ حيث عمَّ اليمن عام: (١٩٥٧م) مرض الجُدري، وأصيب به المترجم له، وابتلي بفقد حبيبتيه، فهاجر به والده إلى صنعاء القديمة، وأسكنه بيتًا في حارة حنظل، وكان يُشجعه على حفظ القرآن الكريم، ويُسَمِّعَه له ليلًا ونهارًا، ويذهب به إلى

١هجر العلم ومعاقله في اليمن، تأليف القاضي: إسماعيل بن علي الأكوع، مرجع سابق، (٤٨٣/١)، وموسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف الدكتور: عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (١١٥٢٠)، وتهذيب الزبد في تراجم القراء ومشايخ السند للعلامة: المقرئ: عبد الله بن محمد بن حسين المحفدي، الطبعة الأولى، عام: (١٤٣٥هـ، الموافق: ٢٠٠٤م)، مطابع التوجيه المعنوي، صفحة: (٤٢٠)، وفيه أن مولده سنة: (١٣٧١)، وهو غير صحيح، وانظر أيضًا: برنامج: (يعيشون بيننا)، على قناة: (الهوية)، إعداد، وتقديم: (عبير علي)، وبرنامج: (في رحابهم)، على قناة: (يمن شباب)، إعداد، وتقديم: (عمار ياسر غيلان)، وبرنامج: (حياة النور)، على قناة: (رشد الفضائية)، إعداد، وتقديم: (محمد نايف الكريمي)، وبرنامج: (وجوه مألوفة)، على قناة: (اليمن اليوم)، إعداد، وتقديم: (أحمد الكبسي).

٢ في موسوعة الشميري: (١٩٥٣)، وهو خطأ.

مساجد صنعاء؛ كي يُعيد تسميع ما حفظه على مشايخ العلم، ولما بلغ العاشرة أتمَّ حفظ القرآن الكريم، وكان شيخه: (محمد حسين عامر) يختبره يوميًا بين مغرب، وعشاء، ثم احتُفل بختمه في مجمع كبير حضره كبار رجال الدولة، وأعيان العلماء، وكرَّمه وزير المعارف في ذلك الوقت، القاضي الشهيد: محمد عاموه، ووجَّه بإدخاله إلى المدرسة العلمية من السنة التحضيرية، قبل قيام الثورة الجمهورية بشهرين، ثم بعد قيامها تحولت إلى معهدٍ علمي أزهري، يديره المصريون أيام بقائهم في اليمن، فَدَرَس في المدرسة العلمية، وهذا المعهد الأزهري، حتى تخرَّج عام: (١٩٦٧م)، وكان الخرِّيج من هذا المعهد يسافر لإكمال دراسته الجامعية في مصر، لكن والده لم يسمح له بالسفر؛ نظرًا لصغر سنه، وفي هذا المعهد، ومن قَبْله المدرسة العلمية، دَرَسَ: (القرآن الكريم، ومتن الأزهار، وشيئًا من الأدب، والتاريخ، وعلوم اللغة العربية، كالأجرومية، وقطر الندى في علم النحو)، وتتلمذ في كل ذلك على العلامة: أحمد بن عبد الرزاق الرقيحي، والعلامة: أحمد بن لطف الديلمي، والعلامة: حسين الظفري، والعلامة: أحمد الكحلاني، وغيرهم، وشرع في دراسة القراءات السبع خارج المدرسة العلمية عند العلامة: الكحلاني في مسجد قبة المهدي عباس، والمقرئ: حسن لطف باصيد في مسجد قبة طلحة، والمقرئ: محمد بن حسين عامر في الجامع الكبير، ومسجد النهرين بصنعاء القديمة، وابتدأ دراسته عند شيخه هذا برواية حفص، ثم رواية قالون، ثم القراءات السبع التي أتمَّها عام:

(١٩٧٣م) تقريبًا، في محفل كبير حضره كبار رجالات الدولة، وبعض سفراء الدول العربية، والذي كان منهم السفير السعودي؛ حيث كرَّمه، ومشايخه، وزملاءه برحلة عمرة في رمضان، فسافر بصحبة شيخه: الغيثي، وباصيد، وأحمد بن عبد الرحمن محبوب، وغيرهم، ثم التحق بمعهد النور للمكفوفين فور تأسيسه، ودَرَس فيه لغة: (البرايل)، لغة الخط البارز الخاصة بالمكفوفين، وبقي فيه أربع سنوات تقريبًا، ثم عاد مدرسًا فيه بترشيح من مدير المركز في ذلك الوقت: (محسن العلفي، وعلي الحنبصي)، وفي هذا المركز بقي مُدرسًا: (١٧) عامًا، من عام: (١٩٧٢م)، إلى عام: (١٩٨٩م) تقريبًا، ثم عام: (١٩٨٧م) انتدبته وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل؛ كي يعمل مُدرسًا في الجامع الكبير، فبقي هناك عشر سنوات تتلمذ عليه طلاب، وعلماء، وأعيان الجامع الكبير، وغيرهم من الوافدين للدراسة هناك، ثم عام: (١٩٩٤م) تأسست الكلية العليا للقرآن الكريم، في شارع هايل، فطُلب مع شيخه: محمد بن حسين عامر للتدريس فيها، فبقي هنالك إلى عام: (٢٠١٢م)، مع إمامة الصلاة، وتدريس القرآن والقراءات للطلاب، والطالبات في مسجد قُبَّة المتوكل في ميدان التحرير، من عام: (١٩٧٠م)، وإلى عامنا هذا: (١٤٤٣هـ، الموافق: ٢٠٢٢م)، وبلغ عدد التلاميذ الذين أجازهم منذ ذلك الوقت، وإلى يومنا هذا أكثر من: (٣٠٠٠) آلاف طالب، وطالبة، وأغليهم من النساء، وقائمة أسمائهم محفوظة لديه، وشارك عام: (١٩٩٥م) في عضوية لجنة تحكيم مسابقة

القرآن الكريم في مصر، وفي عام: (١٩٨٠م) شارك في مسابقة القرآن الكريم في السعودية، وحصل على المركز الثاني على مستوى الوطن العربي، وتولى عضوية لجنة التحكيم في مسابقات القرآن الكريم بتركيا، وإيران لمدة عام واحد، وأما في اليمن فقد بقي نجم برنامج: (في رحاب القرآن الكريم)، والذي كان يبث على الفضائية اليمنية، فكان رئيسًا للجنة التحكيم أكثر من: (٣٥) عامًا، منذ تأسس هذا البرنامج، وإلى انقطاعه عام: (٢٠١٤م)، ورأس لجنة تحكيم المسابقات القرآنية الرمضانية في أغلب القنوات اليمنية لمدة: (٤٠) عامًا، وكرَّمه الأمير الكويتي: (صباح الصباح) عام: (٢٠١٦م) تقريبًا، مع المقرئ: (محمد محمود الطبلاوي)، كأفضل قُرَّاء الوطن العربي، وعمل إمامًا لجامع الصالح منذ افتتاحه، وإلى عام: (٢٠١٤م)، وطُلابه من جميع أنحاء الوطن العربي، وهو عضو في جمعية المكفوفين، ورئيس لجنة مسابقة رئيس الجمهورية للشباب، منذ إنشائها، وإلى الآن، ورئيس مشيخة الإقراء اليمنية من عام: (٢٠١٣م)، وإلى الآن، ورشحه وزير الأوقاف كأحد أبرز أئمة جامع الصالح منذ افتتاحه، وإلى الآن، ومن أقواله البارزة: (كانت الحلقات القرآنية من منتصف السبعينيات، وإلى عام: (٢٠١٤م)، أفضل ما رأته اليمن في الحقل القرآني)، وعيَّنه وزير الأوقاف إمامًا لمسجد قبة المتوكل، خلفًا للإمام السابق: (أحمد المهدي) رحمه الله، فبقي من عام: (١٣٩٠هـ، الموافق: ١٩٧٠م)، وإلى الآن، وانتدبته جمعية: (الأمل) للمكفوفات؛ من أجل مراجعة

المصحف الشريف، المكتوب بالخط البارز الخاص بالمكفوفين، فراجعه مع إخوانه من العلماء، وأصبح مطبوعًا، متداولًا في يد جُل المكفوفين، وفي عام: (٢٠١٤م) قطع علاقته بالجامع الكبير، وطقوس رمضان، والجمعة التي تبث من الجامع؛ تجنبًا للفتن، والتعصبات المذهبية، وسجَّل مع شيخه: محمد حسين عامر ختمة مجودة للقرآن الكريم في إذاعة صنعاء، عام: (١٨٨٣م)، أيام تولي الأستاذ: (إبراهيم المقحفي)، وبتشجيع، ودعم منه، وراجع الختمة المسجلة للمقرئ: أحمد بن عبد الرحمن محبوب؛ بطلب من الإعلامي: (مطهر تقي)، والذي سجَّل الختمة في استيديو هات التوجيه المعنوي. ترجم له القاضي إسماعيل الأكوع في هجر العلم، فقال: "المقرئ الضرير، عالمٌ حافظ للقرآن الكريم بقراءته السبع". وترجم له الدكتور عبد الولي الشميري في موسوعته، فقال: "فقيه، مدرس، عالم، مقرئ حسن الصوت، درس علم القراءات على عدد من العلماء، منهم المقرئ: محمد حسين عامر، وحسن لطف باصيد، وحسين الغيثي، وأحمد حسين الكحلاني، وأحمد حسين عامر، وحصل على معادلة الليسانس في اللغة العربية من وزارة التربية والتعليم عام: (١٣٩٣هـ، الموافق: ١٩٧٣م)". وترجم له العلامة: عبد الله المحفدي في تهذيب الزبد، فقال: "الولد النبيل، العلامة الحافظ، المقرئ الذكي الألمعي، عماد الدين يحيى الحليلي، حافظٌ، متقنٌ، ورعٌ، زاهدٌ، كريم النفس، حسن الأخلاق". وسبق أن قلت في الطبعة الأولى من هذا البحث: "يعتبر المقرئ:

يحيى بن أحمد الحليلي، أحد أهم رجالات القرآن، والقراءات في العصر الحديث، وعليه يدور الإسناد في هذه الأيام، حيث سخَّر نفسه للقراءة، والإقراء في مسجده، وبيته؛ ولتصدره في الإعلام، واستضافته في الإذاعات أهمية في إقبال طلبة العلم عليه، ومسارعتهم للدراسة عنده، وهو يروي عن جماعة من المشايخ، أبرزهم: (المقرئ: محمد بن حسين عامر، والمقرئ: حسن بن لطف باصيد)، ويروي عنه جملة كبيرة من قُرَّاء العصر، أجلهم المقرئ: محمد بن يحيى جمعان، ومن مشايخ الجامع الكبير: المقرئ: هلال صالح أحمد صالح محمد الكُليبي، وغيره".

الثاني: المقرئ العلامة:

محمد بن حسن بن أحمد العنسي[1]

علامة، مقرئ، باحث، مؤلف، أسمع القراءات السبع على المقرئ: عبد الله بن عباس المؤيد، والمقرئ: قاسم إبراهيم عامر، والمقرئ: محمد بن حسين الجلال، وأسمع القرآن برواية حفص، وقالون، وبالقراءات السبع للعديد من طلبة العلم في منزله العامر بصنعاء، وستأتي ترجمته في مبحث تلاميذ الأكوع.

---

١ السيرة الذاتية للمترجم له.

الثالث: القاضي العلامة المقرئ:

حمود بن قائد حوات[1]

(ولد عام: ١٣٧٠هـ – معاصر)

علامة، فقيه، فرضي، مقرئ، مدرس، ولد في قرية: (بني قادم)، من عيال سريح، محافظة عمران، وفيها نشأ، وبدأ طلب العلم في الجامع الكبير وهو في سن الرابعة عشر من عمره، ترجم له المؤرخ عبد السلام الوجيه في أعلام المؤلفين الزيدية، فقال: "عالمٌ، فقيه، فرضي، بلغ في العلوم مبلغًا كبيرًا، وحفظ القرآن الكريم غيبًا، والقراءات السبع، وقد أجازه شيخ القراء اليمنيين: الحسين الغيثي، كما أجازه العلامة: محمد بن محمد المنصور، والعلامة: حمود بن عبَّاس المؤيد، والعلامة: أحمد بن محمد زبارة، وتفرغ المترجم له للتدريس، فأخذ عنه جماعة من الشباب العلماء في عصرنا، وقام المترجم له بالتدريس في مدرسة دار العلوم العليا، وفي المعهد العالي للقضاء، ومن مؤلفاته: (المقاصد الإلهية في العقوبات والأحكام الشرعية)".

---

١ انظر: أعلام المؤلفين الزيدية، تأليف: عبد السلام الوجيه، مرجع سابق: (١/٤٠٦).

الرابع: الأستاذ: المقرئ:

إبراهيم بن حسن بن محمد السماوي[1]

(ولد عام: ١٩٨٠م – معاصر)

باحث، مدرس، مربٍ، حفظ القرآن الكريم على والده، ثم جوَّده على ابن عمه أحمد بن محمد السماوي، ودرس الدراسة النظامية حتى الثانوية في المعاهد العلمية، وعمل بعد تخرجه مدرسًا فيها حتى إلغائها، وعمل مدرسًا في بعض مدارس تحفيظ القرآن الكريم بحي شميلة، وأخذ القراءات السبع ابتداء في مركز: (اقرأ للقراءات القرآنية)، وفي مركز الإمام الشاطبي لتعليم القراءات، ولم يستمر! ثم أكملها نظرًا لدى المقرئ: الحسين بن عبد الله الديلمي، وله منه إجازة خاصة، وعامة، ونُشر له بحث: الإدارة التربوية للحلقات القرآنية، ومطوية بعنوان: يا أهل القرآن، وله غير هذه الأبحاث، والمشاركات المخطوطة، كان الله له وفي عونه.

---

١ السيرة الذاتية للمترجم له.

الخامس: المقرئ العلامة:

محمد بن عبد الملك بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن القاسم بن الحسين بن القاسم بن أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن محمد علي الرشيد[1]

(ولد في: ١ أغسطس ١٩٧٨م - معاصر)

علامة، مقرئ، مجود، ولد في محافظة حجة، وفيها نشأ، ثم هاجر مع أسرته لطلب العلم في صنعاء، والتحق بحلقات العلم بمسجد النهرين، وقبة المتوكل، والجامع الكبير، وأسمع القراءات السبع، وأخذ الإجازة فيها من المقرئ: محمد بن حسين عامر في: (٨ جمادى الأولى ١٤١٤هـ، الموافق: ٢٣ أكتوبر ١٩٩٣م)، وفي نفس هذا العام من المقرئ: يحيى بن أحمد الحليلي، والعلامة: علي عبد الحميد المتوكل الوجيه، وأجازه في العلوم الشرعية العلامة: مجد الدين المؤيدي، والعلامة: حمود بن عباس المؤيد، والعلامة: علي عبد الحميد المتوكل، والعلامة: عبد الرحمن شايم المؤيدي، والعلامة: أحمد بن محمد بن محمد بن قاسم حجر، مع قيامه بالتدريس للقرآن الكريم، والقراءات السبع، والعلوم الشرعية في الجامع الكبير بصنعاء، وفي مسجد سواد حزيز إلى عامنا هذا: (١٤٤٣هـ، الموافق: ٢٠٢٢م)، وشارك في تحكيم مسابقة برنامج: (في رحاب

---

١ السيرة الذاتية للمترجم له.

القرآن الكريم)، خلال عام: (١٤٤٠هـ، الموافق: ٢٠١٩م)، وأعطي على ذلك شهادة شكر وتقدير من وكيل وزارة الأوقاف، ومدير عام التحافيظ فيها، مع عضويته في رابطة علماء اليمن منذ تأسيسها، وكان عضو لجنة تحكيم مسابقة جائزة الدولة للشباب في مجال القرآن الكريم عام: (٢٠١٧م)، وعضو لجنة تحكيم مسابقة: (مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية) للقرآن الكريم، المسابقة الأولى، والتي عقدتها مع مدرسة الجامع الكبير في: (ربيع آخر ١٤٣٠هـ، الموافق: ٢ إبريل ٢٠٠٩م)، وأعطى إثر ذلك شهادة شكر، وتقدير من إدارة المؤسسة، وتتلمذ عليه الكثير من طلبة العلم، منهم في القراءات السبع: (البراء بن جمال بن يسلم بن محسن الميسري الأبيني)، كان الله له وفي عونه.

السادس: الأستاذ المقرئ:

محمد بن حسن بن علي بن حسن الكَباري[1]

(ولد في: ١٥ شعبان ١٤٠٥هـ، الموافق: ١٩ يونيو ١٩٨٤م- معاصر)

مقرئ، مجود، مدرس، من مواليد مدينة صنعاء، وفيها نشأ، ودرس الدراسة الابتدائية في مدرسة: (الشهيد عبد الوهاب السماوي)، بشارع: (محمد بن علي الشوكاني)، والإعدادية في مدرسة: (الوحدة)، بميدان التحرير، ونصف الثانوية في مدرسة: (جمال عبد الناصر)، في ميدان التحرير، وأتمَّها في مدرسة: (خالد بن الوليد) رضي الله عنه، عام: (٢٠٠٣م)، ثم التحق لدراسة البكالوريوس في كلية التربية، بجامعة صنعاء، تخصص: (علوم قرآن)، ومنها تخرَّج عام: (٢٠٠٩م)، وحضر حلقات القاضي: محمد بن إسماعيل العمراني في مسجد الزبيري، والعلامة: حمود بن عباس المؤيد في مسجد النهرين، وحفظ القرآن الكريم عند عدد من المدرسين، منهم الشيخ: عبد السلام الكباري، وأتمَّ حفظه على الشيخ: عبد الله بن محمد بن عبده الوصابي، ثم التحق لدراسة القرآن الكريم عند المقرئ: يحيى بن أحمد الحليلي، فعرض عليه القرآن الكريم كاملًا برواية حفص عن عاصم، وحصل منه على إجازة فيه، وفي متن الجزرية، وتحفة الأطفال في علم التجويد، ثم عرض القرآن الكريم

---

١ السيرة الذاتية للمترجم له.

بالقراءات السبع على المقرئ: محمد بن علي الحيمي، وحصل منه على إجازة خاصة، ثم عاد وعرض القراءات السبع على المقرئ: يحيى الحليلي، وحصل منه على إجازة خاصة فيها، وفي ألفية الشاطبي: (حرز الأماني ووجه التهاني)، وعمل نائبًا لشيخه الحليلي في إمامة مسجد: (قبة المتوكل) في ميدان التحرير، إلى عامنا هذا: (١٤٤٣هـ، الموافق: ٢٠٢٢م)، وعمل مدرسًا للحلقة النموذجية في مسجد التوفيق، بميدان التحرير لمدة ثمان سنوات، ومدرسًا في المركز الصيفي لصلاب الثانوية، والجامعة، التابع لجمعية القرآن الكريم، بمسجد الزمر، شمالي صنعاء القديمة لمدة عشر سنوات تقريبًا، مع عمله موجهًا لمادة القرآن الكريم ضمن أنشطة الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم، وموجهًا أيضًا في قطاع تعليم القرآن الكريم بوزارة الأوقاف إلى عامنا هذا، ومدرسًا في مسجد الصالح بميدان السبعين، مع قيامه بإقامة العديد من الدورات القرآنية التخصصية متى دعت الحاجة إلى ذلك، كدورة الطلاب الماليزيين الزائرين لليمن عام: (٢٠١٢م)، وتدريسه مادة القرآن الكريم في العديد من المدارس الخاصة بأمانة العاصمة، وشارك المترجم له في تحكيم العديد من مسابقات القرآن الكريم، كمسابقة رئيس الجمهورية الفرعية للشباب بأمانة العاصمة، لأكثر من عشر سنوات، ومسابقة برنامج: (في رحاب القرآن)، الرمضاني الشهير على الفضائية اليمنية الرسمية، أكثر من اثني عشر عامًا، ومسابقة القرآن الكريم الرمضانية على قناة آزال الفضائية، والمسابقات القرآنية على

مستوى مكتب الأوقاف بالأمانة، وعلى مستوى محافظات الجمهورية، وخلال العامين: (١٤٤٢/١٤٤٣هـ)، شارك المترجم له متحدثًا في برنامج: (أحسن الحديث)، والذي تُقيمه مؤسسة الإمام الهادي بصنعاء، وله العديد من المقابلات التلفزيونية على بعض القنوات المحلية، والخارجية، كقناة العربية، والقناة الهاشمية الأردنية، واليمن اليوم، وعمل لمدة اثني عشر عامًا عضوًا في لجنة مراجعة المصاحف الواردة إلى اليمن، التابعة لقطاع تعليم القرآن الكريم بوزارة الأوقاف، منها المصحف: (برواية الإمام جعفر)، ومطبوعات مصاحف عام: (٢٠٠٧م)، وحضر العديد من الدروات التدريبية في مجال تخصصه ضمن أنشطة وزارة الأوقاف، أو الجمعية الخيرية، أو المدارس الأهلية التي يدرس فيها، منها في طرق تدريس مادة القرآن الكريم، وفي إعداد موجهي القرآن الكريم، وإعداد لجان اختبار الحفاظ على مستوى اليمن، وفي المقامات الصوتية، مع قيامه بالقراءة للقرآن الكريم، والابتهالات الدينية بصوته العذب، في العديد من المناسبات الإيمانية، خصوصًا في شهر رمضان، ومن رحاب الجامع الكبير بصنعاء، من عام: (٢٠١٤م)، إلى عامنا هذا، ورحل المترجم له إلى الأردن، والمغرب، والسعودية رحلات علمية، وتلقى فيها العلم على العديد من العلماء المصريين، واستجاز منهم، فأجازوه، كالشيخ: أحمد عاطف المصري، وغيره، ولازال المترجم له على حاله الجميل مفيدًا، ومستفيدًا في مسجد: (قبة المتوكل) إلى يومنا هذا، كان الله له وفي عونه.

السابع: الأستاذ المقرئ:

يحيى بن صالح بن علي بن علي بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد[1]

(ولد في شهر ذي الحجة ١٣٩١هـ، الموافق: يناير ١٩٨٢م – معاصر)

مقرئ، مجود، ولد في قرية: (القمة)، مدينة: (ثُلا)، وفيها نشأ، ودرس الابتدائية في مدرسة القرية، والإعدادية، والثانوية في مدينة ثُلا، ومنها تخرَّج عام: (١٩٩٣م)، ثم في عام: (١٩٩٦م)، هاجر إلى مدينة صنعاء، والتحق بحلقات العلم في الجامع الكبير، وقرأ على المقرئ: محمد المتوكل رواية حفص، وقالون، وورش، وعلى المقرئ: محمد هادي الدغشي أوجه رواية قالون، وشعبة، وعلى المقرئ: يحيى بن أحمد الحليلي القراءات السبع من طريق الشاطبية عام: (١٤٣٢هـ)، ورواية قالون على المقرئ: يحيى هادي الخياطي المحويتي، تلميذ المقرئ: محمد حسين عامر، وحضر دروس الفقه، وشرح كتاب العبادات من التاج المذهب، عند العلامة: حمود بن عباس المؤيد في جامع النهرين، وحضر دروسًا متفرقة عند العلامة: عبد الله الراعي، وطالع مؤلفات العلامة: مجد الدين المؤيدي، وبدأ التدريس في الجامع الكبير من عام: (١٤٢٠هـ)، وإلى عامنا هذا: (١٤٤٣هـ، الموافق: ٢٠٢٢م).

---

١ السيرة الذاتية للمترجم له.

الثامن: المقرئ العلامة:

أبو محمد قحطان بن محسن بن محمد بن صالح بن سعيد بن مقبل بن زايد بن زياد الآنسي[1]

(ولد في ١ يناير ١٩٦٩م – معاصر)

علامة، مقرئ، مجود، ولد في حارة الطبري، مدينة صنعاء القديمة، وفيها نشأ، ودرس الابتدائية في مدرسة الطبري، وأول، وثاني إعدادي في مدرسة سيف بن ذي يزن، ثم أكمل الإعدادية في الطبري، وحصل على معادلة الثانوية بالقرآن الكريم، وقرأ القرآن الكريم على العلامة: حمود بن عباس المؤيد برواية حفص، وقالون، وأجازه عام: (١٩٨٥م)، ثم القراءات السبع على العلامة: محمد بن حسين عامر، عام: (١٩٩٢م)، وحضر دروس العلامة المؤيد في الكشاف، والروض النضير، والبحر الزخار، وشرح الأزهار، والتاج المذهب، ومصطلح الحديث، وأصول الدين، والعلامة: محمد محمد المنصور، والعلامة: محمد علي المنصور في علم الفرائض، ودرَّس القرآن الكريم، وعلم القراءات في مسجد النهرين من عام: (١٩٨١م) تقريبًا، وإلى هدم المسجد قبل سنوات، وكذلك في الجامع الكبير، وبعد عام: (٢٠١٤م) في مسجد الفردوس بسعوان، وغيره من المساجد العامرة، وتميَّز بإقرائه لتلاميذه القراءات بطريقتي الماهر، والسلطان

---

١ السيرة الذاتية للمترجم له.

الشهيرتين، وتتلمذ عليه الكثير من طلبة العلم، كعبد الله الدرواني، وأحمد بن محمد بن صالح شرف الدين، وأيمن القاضي، وعلي الثلايا، وعمَّار الربيدي، ويحيى المتوكل، والعلامة: محمد بن عبد الملك المتوكل في رواية ورش عن نافع، وغيرهم، كان الله له وفي عونه.

التاسع: الأستاذ المقرئ:

هلال بن صالح بن أحمد بن صالح بن محمد الكُلَيْبي[1]

(ولد في: ١٩ مارس ١٩٩٠م – معاصر)

ولد في وادي الحار، عنس، محافظة ذمار، وفيها نشأ، ودرس الابتدائية في مدرسة: (مارية)، بقرية: (مارية)، حارة المدرسة، وفي عام: (٢٠١٤م) حصل على الثانوية الشرعية المعادلة للدراسة النظامية، والتحق بجامعة القرآن الكريم بشارع هائل، ولازال فيها، وبدأ حفظ القرآن الكريم عند العلامة: حسين هلال المطري، وأخيه: محمد هلال المطري، وأخذ منه إجازة في رواية حفص، وقالون، ثم أخذ قراءة عاصم، ورواية قالون عند العلامة: محمد محسن الرقيحي، ثم جاوز ذلك إلى السبع القراءت عند المقرئ: يحيى بن أحمد الحليلي، ثم الثلاث المتممة للعشر عند المقرئ: محمد فيصل العدني، وقرأ في اللغة، والفقه عند العلامة: عبد الفتاح إسماعيل الكبسي، وفي اللغة عند العلامة: عبد الله الراعي، وفي التفسير، والثقافة القرآنية عند الدكتور: أحمد مطهر الشامي، وأصبح مدرسًا للقرآن الكريم، والقراءات القرآنية في الجامع الكبير من عام: (٢٠٠٩م)، وإلى عامنا هذا: (٢٠٢١م)، مع مشاركته كعضو لجنة تحكيم في المسابقات القرآنية التابعة لوزارة الأوقاف، أو قناة المسيرة،

---

١ السيرة الذاتية للمترجم له.

والفضائية اليمنية، والقناة التعليمية، أو مسابقة رئاسة الجمهورية، وشارك كمتسابق في مسابقة القرآن الكريم الدولية بطهران، في عام: (٢٠١٦م)، وكان قد حصل على المركز الأول على مستوى الجمهورية اليمنية، وعمل خطيبًا لمسجد النور بحي الدفاع من عام: (٢٠١٦م)، إلى عام: (٢٠١٩م)، ثم انتقل إلى مسجد الغوث جوار شارع: (محمد بن علي الشوكاني)، إلى عامنا هذا، وكان قد عمل إمامًا في مسجد الأنصار، بحي كلية الشرطة من عام: (٢٠١٥م)، إلى عامنا هذا، كان الله له، وفي عونه.

العاشر: المقرئ العلامة:

محمد بن أحمد بن علي بن محمد أبو محمد الزايدي[1]

(ولد عام: ١٩٥٠م – معاصر)

علامة، فقيه، مدرس، مربٍ، ستأتي ترجمته–إن شاء الله–في مبحث تلاميذ المقرئ الأكوع إن شاء الله، وهو يروي عن المقرئ: محمد بن علي الأكوع، والمقرئ: محمد حسين عامر، والمقرئ: أحمد عبد الرحمن محبوب.

---

١ السيرة الذاتية للمترجم له.

الطبقة الثانية: مشايخ الطبقة الأولى.

الأول: العلامة المقرئ:

محمد بن علي الأكوع

يروي السبع عن المقرئ: الحسين بن المبارك الغيثي، والمقرئ: محمد بن حسن دلال، ويروي عنه السبع بعض تلاميذه، وسيأتي في الفصول القادمة مزيد تعريف به، وبهم.

الثاني: العلامة المقرئ المجوِّد:

قاسم بن إبراهيم عامر

أحد تلاميذ المقرئ: محمد بن علي الأكوع، وسيأتي التفصيل عنه أكثر عند ذكر تلاميذ الأكوع، وهنا أشير إلى أن مشايخه في السبع هم: (المقرئ: محمد بن علي الأكوع، والمقرئ: أحمد بن حسين الطرماح، والمقرئ: الحسين بن المبارك الغيثي)، ويروي عنه غير واحد العلماء، منهم تلميذه العلامة: محمد بن حسن بن أحمد العنسي[1].

---

١ انظر في الملاحق صورة من إجازة شيخه له، وعليها تعميد مجموعة من العلماء، كالمقرئ: الأكوع، والمفتي: أحمد زبارة، والعلامة: أحمد الجرافي، والعلامة: عبد القادر شرف الدين، والعلامة: محمد محمد المنصور، والعلامة: حمود عباس المؤيد.

الثالث: المقرئ، العلامة:

حسن بن لطف أباصيد

ستأتي ترجمته عند ذكر تلاميذ المقرئ الأكوع؛ حيث أنه أسمع السبع عليه، وأجازه، وختم ختمة عظيمة بحضور مشايخ القراءات السبع، والعلماء، والأمراء، وسائر الناس، وتتلمذ عليه جماعة، منهم: (محمد بن حسين عامر، وأحمد بن حسين عامر، ومحمد بن عبد الملك المتوكل، ومحمد بن محمد الدغشي، ويحيى بن صالح سعيد، ويحيى بن عبد الرزاق الرقيحي، وعبد الرحيم الضمدي[1])، وغيرهم.

---

١ عبد الرحيم بن علي بن محمد بن أحمد الضمدي، من مواليد عام: (١٩٧٩م)، في مدينة صنعاء، وفيها نشأ، والتحق بمركز النور للمكفوفين لمدة سنة كاملة، ثم توجه إلى تلقين، وحفظ، وتسميع القرآن الكريم، وابتدأ تلقين القرآن الكريم عند والده الحاج: (علي الضمدي)، والأستاذ: فتح الله بن أحمد بن زايد المصري في مسجد: (التوفيق)، بحي التحرير، والأستاذ: حسين فلاح، وشرع عند الأستاذ: أحمد بن محمد بن يوسف بتسميع السور القصار، ثم الأستاذ: علي المسوري في الجامع الكبير بصنعاء، ثم أسمع ختمتين كاملتين عند المقرئ: يحيى بن أحمد الحليلي، وختمة عند العلامة: محمد بن أحمد المهدي، وأسمع رواية حفص عن عاصم، وقالون عن نافع عند الأستاذ: محمد العفيف، وحصل منه على إجازة، والعلامة: حمود بن عباس المؤيد، وحصل منه على إجازة، وتأثر به كثيرًا، والعلامة: أحمد بن محمد حجر، وأجازه، والمقرئ: محمد بن حسين عامر، وأجازه، وتعلَّم منه الإنشاد، وحاكى صوته، وصوت المقرئ: محمد بن حسين القريطي في قراءة القرآن الكريم، وإلقاء الأناشيد الدينية، والموشحات الصنعانية، وأسمع أيضًا رواية حفص،

الرابع: المقرئ، العلامة، المحدث، المسند:

حسين بن عبد الله بن حسين بن أحمد بن محمد بن حسن الديلمي[1]

(ولد في ذي القعدة ١٣٢١هـ – وتوفي: فجر الأربعاء: ١٣ رمضان ١٤٤١هـ الموافق: ٦ مايو ٢٠٢٠م)

وقالون عند المقرئ: حسن بن لطف باصيد، وأجازه، ثم قراءة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، إلى سورة: (المائدة)، ولم يكمل! وحضر بعض دروس العلامة: عبد الكريم اللاحجي، والعلامة: عبد الله بن صالح الهادي، والعلامة: علي بن أحمد الشامي، والعلامة: عبد الله بن حسن الراعي، وعمل إمامًا، ومؤذنًا لمسجد: (المعهد العالي للقضاء) في حي الحصبة من عام: (١٩٩٥م)، إلى اليوم، والتحق بعضوية الجمعية اليمنية للمنشدين من عام: (٢٠٠٠م)، وإلى أيامنا هذه، وله عدَّة مشاركات تلفزيونية قرآنية، وإنشادية في قناة: (الهوية، واللحظة)، وفي عام: (١٩٩٨م) شارك كمتسابق في جائزة: (دبي الدولية للقرآن الكريم)، وكان من الأوائل المكرمين، وتتلمذ عليه جماعة من العلماء، منهم العلامة: عبد الفتَّاح الكبسي، وأجازه، والأستاذ: عبد السلام الرقيحي، وأجازه، والقاضي: أكرم الرقيحي، ولم يجزه! وغيرهم الكثير، وما زال على حاله الجميل إلى يومنا هذا مفيدًا للطلبة، والمتعلمين في الجامع الكبير، كان الله له، وفي عونه.

١ أصول إجازات المترجم له، وترجم له حفيده: محمد بن أحمد الديلمي في كتابه: (العلامة المسند المحدث الألمعي الحسين بن عبد الله الديلمي سيرته وأشعاره وإجازاته)، ط: (١)، عام: (١٤٤١هـ، الموافق: ٢٠٢٠م)، مركز القُرات للطباعة والنشر صنعاء، صفحة: (٤)، وما بعدها، وانظر: المدرسة العلمية علوم وأعلام: (٧٣/١)، وجزء فيه من عُرض عليه القضاء وأعرض: (٥٢)، وانظر الملاحق آخر الكتاب.

ولد في مدينة ذمار، وفيها نشأ، وتلقى تعليمه الأولي في كتاتيبها، فقرأ القرآن، والتجويد، والأعمال الأربعة[1]، والأجرومية، وقرأ القرآن الكريم بتكليف من والده على المقرئ الضرير: أحمد علي التويرة، وله من إجازة، والعلامة: صالح محمد الحودي في: رواية: (حفص، وقالون)، ونكت العبادات، وشرح الأزهار، وشرح الثلاثين مسألة، والأجرومية، والقطر، والتصفية للإمام يحيى بن حمزة، والإرشاد للعنسي، وشمس الأخبار في الحديث، وشرح الكافل لابن لقمان، والطبري، وغير ذلك، وله منه إجازة عامة، وخاصة فيما قرأ، والعلامة: علي حسين أحمد الأكوع في الدراري المضية، وسبل السلام، والعلامة: علي أحمد قاسم، والعلامة: عبدالله محمد السوسوة في علم الفرائض، والعلامة: علي محمد حسن[2] الأكوع، والعلامة: زيد بن علي الديلمي في كتاب العروة الوثقى من أدلة ذوي القربى، وغيره، وأجازه مرتين آخرها في: (رمضان ١٣٤٩هـ)، والعلامة: عبدالوهاب محمد الشماحي، والمقرئ: محمد أحمد زائد في القراءات السبع في محرم: (١٣٣٩هـ)، واستجاز العلامة: زيد يحيى عقبات، والعلامة: محمد محمد زبارة عام: (١٣٣٨هـ)، والعلامة: الحسين بن علي العمري عام: (١٣٤٤هـ)، والعلامة: محمد إسماعيل الشامي عام: (١٣٤٠هـ)، والعلامة: ثابت بهران، والعلامة: عبدالله العيزري عام: (١٣٥١هـ)، والعلامة: حسن

---

١ الحساب: (جمع، وطرح، وضرب، وقسمة).

٢ هكذا في نص إجازته للمترجم له، واسمه في هجر العلم للأكوع: (علي محمد حسين)، فينظر.

أحمد عبد الباري الأهدل، والعلامة: حسن أحمد عمر القديمي عام: (١٣٦٦هـ)، والعلامة: حسن أحمد سرور الزبيدي عام: (١٣٦٧هـ)، ولما فتحت المدرسة العلمية عام: (١٣٤٤هـ) التحق بها، ودرس على مشايخها، وله منهم إجازات بعضها بتعميد الإمام يحيى حميد الدين١، وعليها إجازته، كالعلامة: يحيى محمد الإرياني، والعلامة: قاسم إبراهيم، والعلامة: عبدالله السرحي، والعلامة: حسين أبو طالب، والعلامة: علي سنهوب، وقرأ عليه شرح الملحة، وحاشيتها الروائح الذكية، والعلامة: أحمد الكحلاني، والعلامة: علي فضة، والعلامة: عبدالواسع الواسعي، والعلامة: لطف الفسيل، والعلامة: محمد علي الشرفي، والعلامة: علي هلال الدبب، والعلامة: عبدالله الرضي، والعلامة: حسين الكبسي، والعلامة: عبدالعزيز إبراهيم، والعلامة: أحمد عبدالله الكبسي، والعلامة: عبدالملك العلفي، والعلامة: عبدالله الرقيحي، والعلامة: غالب الدرة، والعلامة: محمد البهلولي، والعلامة: حسين الظفري، والعلامة: أحمد البهلولي، والعلامة: حسين القرماني، والعلامة: إسماعيل الزبيدي، والعلامة: لطف زيد الديلمي، والمقرئ: حسين الغيثي في القراءات السبع، وغيرهم، وكان أيام دراسته في المدرسة العلمية يتردد على مدينته ذمار،

---

١ نص ختمه: (بسم الله الرحمن الرحيم أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين يحيى بن حميد الدين)، وتحته بخطه: (وقد أجزته لإجازة هؤلاء الأعلام وعلى المجاز تحري الصواب، والتثبت، وتقوى الله في سائر الأعمال والأحوال).

ويتولى فيها أعمال الأمين الشرعي، مع انشغاله بأموره الخاصة، والعبادة، والصلاة، وقراءة القرآن، وكتابة بعض القصائد بالحميني، والفصحى[1]، وله إلى الإمام أحمد مراسلات محفوظة في مكتبة أسرته، وعُرض عليه في عهد الرئيس الإرياني تولي القضاء فرفض، واستجاز منه مجموعة من التلاميذ كان آخرهم مجموعة من الطلاب في استدعاء واحد مؤرخ بيوم الأربعاء: (٦ رمضان ١٤٤١هـ)، وفيه ما نصه بخط المترجم له: بسم الله، أنا حسين بن عبدالله بن حسين بن أحمد أجزت المذكورين في هذه الورقة إجازة عامة بما أجازني به مشايخي الأعلام في مدينة ذمار، كالحودي، والشماحي، وعقبات، وزيد الديلمي، ثم أعادها لي في مدينة صنعاء الذي تيسر لي الاستجازة عنهم، كالمولى: الحسين العمري بإجازة محررة في مسجد قبة المهدي، ومشايخي في المدرسة المتوكلية كالمقرئ: حسين الغيثي، ويحيى الإرياني، وقاسم إبراهيم، وعلي سنهوب، وحسين أبو طالب، والكحلاني، والواسعي مؤلف الدر الفريد، والمولى محمد علي الشرفي، والدبب، والرضي، والفخر الرقيحي، والكبسي، وعبدالملك العلفي، وغيرهم من الأعلام الذين أجازوني إجازات مختلفة، وعمدها الإمام يحيى محمد حميد الدين، وأقدم إجازة حصلت عليها إجازة السيد: محمد محمد زبارة سنة: (١٣٣٨هـ)، وعمري: (١٧) عام، والسبط

---

١ أغلبها في الإلهيات، وبعضها في الإخوانيات، ورسائل إلى بعض مشايخه، وهي منشورة ضمن ترجمة سبطه محمد له.

محمد يطلعكم على ذلك[1]، وتم هذا: (الخميس ٧ رمضان ١٤٤١هـ) أسأل الله حسن الختام ...حسين عبدالله الديلمي، ثم بعد تسطيره هذه الإجازة بأيام مرض وأسعف إلى صنعاء لتلقي العلاج في مستشفى الدكتور: (عبدالقادر المتوكل) حتى توفاه الله، فرحمه الله رحمة واسعة.

وهو يروي عن: (المقرئ: محمد بن أحمد زايد، والمقرئ: الحسين بن المبارك الغيثي)، ويروي عنه غير واحد من العلماء، منهم العلامة: إبراهيم بن حسن السماوي[2].

---

١ فعل هذا –جزاه الله خيرا– وكتبت هذه الترجمة بناء على أصول الإجازات التي أطلعني عليها، ومعلومات أخذتها منه.

٢ عندي صورة من إجازته تلك، وعليها شهادة: ابنه الحسن بن الحسين الديلمي، وابن بنته: محمد الديلمي

الخامس: المقرئ، العلامة:

محمد بن حسين عامر

ستأتي ترجمته عند ذكر تلاميذ العلامة الأكوع، وقد أخذ السبع القراءات على المقرئ: الحسين بن مبارك الغيثي، والمقرئ: حسن بن لطف أباصيد، والمقرئ: علي بن عبد الله الطائفي، وأخذ عنه القراءات المقرئ: يحيى الحليلي، وأما حفص، وقالون، فخلق كثير، منهم الشيخ: عبد الله الحدا[1]

---

١ عبد الله بن حسين بن علي بن ناجي بن صالح بن مرشد الحافدي الحدا، من مواليد عام: (١٩٥١م) في قرية: (السواد)، عزلة: (زراجة)، مديرية الحدا، ثم انتقل إلى صنعاء صغيرًا، ودرس الابتدائية في معهد النور للمكفوفين بصنعاء، ثم سافر مع أسرته إلى الرياض، وفيها درس الإعدادية، والثانوية بمعهد المكفوفين بالشُميسي من مدينة الرياض، ومنه تخرَّج في مطلع السبعينات، ثم عاد إلى صنعاء، والتحق بكلية الآداب والدراسات الإنسانية في جامعة صنعاء، ومنها تخرَّج تقريبًا عام: (١٩٨٤م)، ودرس القرآن الكريم في الجامع الكبير بصنعاء في سنٍ مبكرة، عند الشيخ: علي المراصبي، ومحمد المروني، والمقرئ: محمد بن حسين عامر في رواية حفص، وقالون، وأخذ منه إجازة في ذلك، وحضر بعض دروس القاضي: أحمد حجر، وفي الثمانينات درس سنة تأهيلية كاملة في مدينة القاهرة حول كيفية تأهيل المكفوفين، وكان مدرسًا لمادة القرآن الكريم، والتربية الإسلامية في معهد النور للمكفوفين بصنعاء من بعد تخرجه من الثانوية، إلى عام: (٢٠١٠م)، وعمل إمامًا لمسجد الرضوان بحي الصافية قرابة ثلاثين عامًا، إلى تاريخ كتابة هذه الترجمة عام: (١٤٢٢هـ، الموافق: ٢٠٢١م)، ومازال على ذلك كان الله له، وفي عونه.

السادس: المقرئ، العلامة:

الحسين بن مبارك بن عطية بن ناصر الغيثي[1]

(ولد عام: ١٣١٧هـ[2]، وتوفي: ١٠ صفر ١٤٠٧هـ، الموافق: ١٤ أكتوبر ١٩٨٦م)

علامة، مقرئ، مدرس، زاهد، عابد، كُفَّ بصره صغيرًا، فحفظ القرآن الكريم غيبًا، وجوَّده بالقراءات السبع على المقرئ: أحمد ناصر الخولاني، ودرس النحو، والفقه في المدرسة العلمية بصنعاء، وتتلمذ في الفقه على العلامة: حسين علي غمضان الكبسي، وتتلمذ عليه في التجويد، وروايتي حفص، وقالون، والقراءات السبع الكثير من العلماء، وترجم له المؤرخ: محمد زبارة في نزهة النظر، فقال: "الفقيه، العلامة، شرف الدين، أعطاه الله صبرًا، وهمَّة،

---

١ انظر: نزهة النظر في رجال اليمن في القرن الرابع عشر، تأليف: محمد بن محمد زبارة، ط: (١)، دار الإرشاد صنعاء، عام: (١٤٣١هـ، الموافق: ٢٠١٠م)، صفحة: (٢٩٩)، وأئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة، من الهادي شرف الدين: (١٢٩٦هـ، إلى الناصر أحمد: ١٣٦٧هـ)، ووفيات أعلام أعوامهم إلى سنة: (١٣٧٥هـ)، تأليف: محمد بن محمد بن يحيى زبارة، المطبعة السلفية ومكتبتها، شارع الفتح، مصر، الطبعة الأولى عام: (١٣٧٦هـ)، صفحة: (٣٢٠/٥)، وانظر أيضًا: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٢١٣).

٢ في أئمة اليمن لزبارة: (٣٢٠/٥)، وتهذيب الزبد للمحفدي، صفحة: (٢١٣)، ولد عام: (١٣١٨هـ)

وتواضعًا لمن يأخذ عنه القراءات السبع حتى عمَّ الانتفاع به، يساعدهم في الأوقات، ويُنشطهم، وُيقيم لهم حفلات الختم، وتردد للحج، والزيارة لنفسه مرارًا، وهو من العلماء الأفاضل الثابتين الذين لا تزلزلهم الحوادث، ولا يتغيرون بتقلباتها، محافظًا على الهندام الجميل، وعلى الجمعة، والجماعات". وترجم له تلميذه العلامة: عبد الله المحفدي، فقال: العلامة، الفاضل، الزاهد، الفقيه، المقرئ النبيل، حامل كتاب الله، شرف الدين: حسين الغيثي، تعلم القرآن، وعلَّمه منذ حفظه، وبارك الله في أيامه، وزاده فهمًا، وعلمًا، وعملًا، وكرمًا، وهو حامل كتاب الله، والمحافظ على أدائه، وتأديته، مع دواعي الاشتغال به، شرغ في غيب القرآن، وحفظه عن ظهر قلب، وجوَّده، وشرع في قراءة السبع في الجامع الكبير، في الجناح الغربي، في الزاوية العدنية، عند باب الكُرع، في: (٢٦ ذي الحجة ١٣٤٠هـ)، وختمه في: (يوم الجمعة ٢٤ رجب ١٣٤٢هـ)، لدى شيخه العلامة الأوحد، العلامة المحدث: أحمد بن ناصر الخولاني، وختم، واحتفل بختمه في مسجد الفليحي، حضره أعيان العلماء، والفضلاء، في محفل يضرب به المثل من حسنه، ولا زال المترجم له في خدمة القرآن الكريم، يُعلِّمه، ويقرأ عليه السبع الطلاب جيلًا بعد جيل، وأمَّا حفص، وقالون فجمعٌ غفير، بل أكثر أهل صنعاء"، فرحمه الله، وغفر له.

وهو يروي السبع عن المقرئ: أحمد بن ناصر الخولاني، ويروي عنه الكثير من العلماء، والمقرئين، كالعلامة: عبد الله المحفدي، والمقرئ: محمد بن حسين

القَريطي، والمقرئ: أحمد بن حسين عامر، والمقرئ: علي بن محمد الزرقة الخطاط، والمقرئ: أحمد بن حسين الكحلاني، والمقرئ: علي بن حسين برقوق الشهيد، والمقرئ: محمد بن أحمد البابلي، والمقرئ: حسن الوصابي الزبيدي، والمقرئ: عبد الله الحيمي، والمقرئ: محمد بن حمود العربي، والمقرئ: علي بن ناجي المرغني الخولاني، والمقرئ: عبد الله سنبل، والمقرئ: أحمد بن صالح الخولاني، والمقرئ: قاسم بن إبراهيم عامر، والمقرئ: الحسين الديلمي، وغيرهم[1].

١ مرَّت تراجم بعضهم، وستأتي تراجم آخرين ضمن هذا الكتاب، وفي كتاب: (تهذيب الزبد في تراجم القراء لمشايخ السند)، تأليف العلامة: عبد الله المحفدي تراجم الكثير منهم، فليرجع إليه.

السابع: المقرئ العلامة:

علي بن عبد الحميد الوجيه المتوكل

لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع، وهو من تلاميذ العلامة: أحمد بن ناصر الخولاني في القراءات السبع، ومن تلاميذه المقرئ: محمد بن عبد الملك المتوكل، وقد طلبت ترجمته من ولده عبد الرحمن بن علي المتوكل، ولم تصلني بعد!

الثامن: المقرئ، العلامة:

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد مَحبوب[1]

(ولد عام: ١٣٢٧هـ[2]، الموافق: ١٩٠٩م، وتوفي في: ٥ شوال[3] ١٤١٥هـ، الموافق: ٦ مارس ١٩٩٥م)

علامة، فقيه، مدرس، سياسي، ولد في مدينة صنعاء، وفيها نشأ، وأخذ القراءات السبع على المقرئ: الحسين بن المبارك الغيثي، ودرس الفقه، والحديث، وغيره على العلامة: محمد بن حسن دلال، والعلامة: أحمد بن عبد الله الكبسي، والعلامة: الحسين بن علي العمري، والعلامة: أحمد بن علي الكحلاني، والعلامة: علي بن أحمد السدمي، وجالس العلامة: أحمد بن ناصر الخولاني كثيرًا، وعمل في التدريس بالجامع الكبير، وتولى خطبة الجمعة فيه بعد قيام الثورة الجمهورية، وفي عام: (١٣٨٥هـ، الموافق: ١٩٦٥م) عُيِّن مستشارًا للرئيس: عبد الله السلال، ثم عضوًا في مجلس الشورى، ثم عضوًا في المجلس

---

١ انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق، صفحة: (٩٥)، وأئمة اليمن، تأليف: محمد زبارة، مرجع سابق: (٥/٣٢٠)، وموسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف: عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (١١١٥)، وتهذيب الزبد، تأليف: عبد الله المحفدي، مرجع سابق، صفحة: (١٥١).

٢ في أئمة اليمن لزبارة: (ولد في رجب: ١٣٣٠هـ).

٣ في تهذيب الزبد: (توفي يوم الأحد: ١ شوال ١٤١٥هـ).

الوطني، ثم رئيسًا للهيئة العلمية التربوية للمعاهد العلمية، ثم عضوًا في مجلس الشعب التأسيسي، ثم رئيسًا لمكتب التوجيه والإرشاد، وفي العهد الملكي سجن سبع سنوات في سجون حجة؛ بسبب تأييده، ومساهمته في أحداث عام: (١٣٦٧هـ، الموافق: ١٩٤٨م)، ومن تلاميذه الشاعر: محمد بن محمود الزبيري.

ترجم له العلامة: محمد زبارة في نزهة النظر، فقال: "القاضي: أحمد محبوب، أحرز علم القراءات السبع، وحفظ القرآن عن ظهر قلب، وأخذ في علم العربية، والفقه، والأصول، وبرع في الخطابة، والإرشاد، وقد أخذ عنه الطلاب في علم التجويد، وغيره، وتابع السفر إلى بيت الله الحرام، وحجَّ عن نفسه، وعن غيره بالأجرة، وله حسن خلق، ومكارم، ويحب الإرشاد إلى ما يحسن العمل به، وهو محبوبٌ عند الناس-كاسمه-؛ للطافة شمائله، زاد الله في العلماء من أمثاله". وأشار له أيضًا في كتابه أئمة اليمن، فقال: "الفقيه، العلامة، المقرئ، إمام مسجد الشهيدين بصنعاء"، وترجم له الدكتور الشميري في موسوعته، فقال: "عالمٌ، سياسي، مدرسٌ، خطيب، فقيه، مقرئ، كان حسن الأخلاق، محبوبًا عند الناس، آمرًا بالمعروف، وناهيًا عن المنكر، وسجَّل لإذاعة، وتلفزيون صنعاء عددًا من سور القرآن الكريم". وترجم له العلامة: عبد الله المحفدي في تهذيب الزبد، فقال: "الشيخ، الحافظ، المقرئ، العلامة، صفي الدين ... إلخ. ثم أورد نحوًا مما ذكره المؤرخ محمد زبارة.

التاسع: المقرئ العلامة:

محمد بن حسين بن عبد الله بن عبد الله بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح بن أحمد بن هادي بن صلاح بن محمد بن الحسن بن أحمد الجلال[1]

(ولد عام: ١٣٣٠هـ، وتوفي عام: ١٤٢٤هـ)

علامة، فقيه، مدرس، مقرئ، ولد بمدينة صنعاء، وفيها نشأ، وحفظ القرآن عن ظهر قلب، وأخذ القراءات السبع عن المقرئ: الحسين بن المبارك الغيثي، وأخذ في النحو، والأصول على العلامة: قاسم بن حسين العزي أبو طالب، والسيد: أحمد بن يحيى المسوري، والعلامة: أحمد بن علي الكحلاني، والعلامة: عبد الله محمد الظفري، والعلامة: عبد الله عبد الكريم الجرافي، ترجم له العلامة: عبد الله الجرافي في ملحقات نزهة النظر لزبارة، فقال: "السيد، العلامة، التقي، ملازم للتدريس، مع زهد، وورع". وترجم له العلامة: عبد الله المحفدي في تهذيب الزبد، فقال: "السيد الزاهد، العلامة التقي، المقرئ، عالمٌ

---

١ انظر: نزهة النظر، تأليف: محمد زبارة، مرجع سابق، صفحة: (٥٦٣)، وتهذيب الزبد، تأليف: عبد الله المحفدي، مرجع سابق، صفحة: (٣٦٨)، أعلام المؤلفين الزيدية، تأليف: عبد السلام الوجيه، مرجع سابق: (٢/٢٤١).

مبرزٌ في علم الحديث، والأصول، وغيره، ومن القراء للقراءات السبع، ابتدأ بقراءتها على شيخه: أحمد بن ناصر الخولاني في: (ربيع أول ١٣٦٠هـ)، وانتهى عام: (١٣٦٢هـ)، وهو من العُبَّاد، الزُهَّاد، الذين يمشون في الأرض هونًا، ولازال مكبًا، ومجدًا على تخريج الأحاديث"، وترجم له المؤرخ: عبد السلام الوجيه في أعلام المؤلفين الزيدية، فقال: "عالمٌ، محدثٌ، حافظٌ، محقق، مقرئ، أخذ عن مشاهير علماء عصره، ثم عكف على التدريس، والتأليف، مع زهد، وورع، وبحث، وتحقيق، وخدمة لكتب التراث، وكان رجلًا فاضلًا، متواضعًا، ألَّف: الأنوار السنية في إسناد علوم الأمة المحمدية، والبراهين الزاجرة لمن وجبت عليه الشرعيات، والبراهين المنيرة في تعيين وقت العشاء الأخيرة، وتخريج أحاديث صحيفة الرضا، وتعليق على كتاب: (رضا رب العباد)، وتوضيح الغرائب لأحاديث بدعة المحارب، ولعله رسالة: (مسألة بناء محاريب المساجد، والصلاة فيها؛ ردًا على من يقول: بعدم جواز ذلك)، والحجة الكبرى على شرعية تلاوة القرآن للأموات والشفاء للأمراض، ودليل البيان في جواز صوم يوم الاثنين من شعبان، وضياء ذوي الأحلام في تخريج أحاديث أصول الأحكام، وسبيل الأنام إلى شفاء الأوام، وكشف الستار عن أحاديث شمس الأخبار، طبع هذا التخريج مع كتاب: (شمس الأخبار)، وألف أيضًا: اللؤلؤ الصافي في أسانيد العلامة الجرافي، ونفائس اللطائف في بيان أصل ما

أنكره علماء الطائف، وهداية الجاهل القائل: ببدعة الست المسائل، وغالب هذه المؤلفات مخطوطة في مكتبة المؤلف، وبعض تلاميذه".

العاشر: المقرئ، العلامة:

عبد الله بن عبَّاس بن عبد الله بن عبَّاس بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن القاسم بن محمد بن علي الرشيد[1]

(ولد عام: ١٣٢٧هـ[2]، وتوفي: مساء الأحد ٢٣ ذي القعدة ١٤٢٣هـ، الموافق: ٢٦ يناير ٢٠٠٣م)

ولد في غربان، ونشأ في حجر والده بالجراف، وحفظ القرآن عن ظهر قلب، وقرأ في العلوم الشرعية، وأخذ القراءات السبع عن المقرئ: يحيى بن محمد الكبسي، ترجم له القاضي: إسماعيل الأكوع في هجر العلم، فقال: "عالمٌ في الفقه، والفرائض، والأصولين، والنحو، والصرف، حافظٌ للقرآن الكريم عن

---

١ انظر: هجر العلم ومعاقله في اليمن، تأليف: إسماعيل الأكوع، مرجع سابق: (١/٣٦١)، وموسوعة الألقاب اليمنية، تأليف: إبراهيم المقحفي، طبع: (مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع)، بيروت، الطبعة الأولى: (١٤٣١هـ، الموافق: ٢٠١٠م): (١/٨٨٥). وأئمة اليمن، تأليف: محمد زبارة، مرجع سابق: (٥/٣٢٠). وتهذيب الزبد، تأليف: عبد الله المحفدي، مرجع سابق، صفحة: (٢٨٤)، وفي رحاب زين العابدين وقدوة العلماء والمتعلمين السيد العلامة الحجة حمود بن عباس المؤيد، إعداد: رابطة علماء اليمن، الطبعة الأولى عام: (١٤٣٩هـ، الموافق: ٢٠١٨م)، صفحة: (٢٩).

٢ في أئمة اليمن لزبارة: (مولده تقريبًا: ١٣٢٩هـ).

ظهر قلب، مجيدٌ لتلاوته بصوته الحسن، تصدَّر للتدريس بجامع الروضة، وفي صنعاء، والجراف، وعمل في الخطابة، والتدريس في مسجد الحشوش". وترجم له العلامة المحفدي في تهذيب الزبد، فقال: السيد، العلامة، الزاهد، الفاضل، الناسك، المشهور بالأخلاق العالية الحميدة، قرأ في جميع العلوم، وبرَّز فيها، ودرَّس في جامع الروضة مدة طويلة، وقرأ السبع قراءة محققة، متقنة، سنة: (١٣٥٠هـ)، بجامع الروضة". وأشار له المؤرخ محمد زبارة في أئمة اليمن، فقال: "السيد، التقي، المقرئ".

الطبقة الثالثة: مشايخ الطبقة الثانية:

الأول: العلامة، المقرئ، الشهير:

محمد بن أحمد بن حسن بن أحمد بن سعيد بن هادي بن زايد بن ناصر بن سعيد بن زايد[1]

(ولد عام: ١٢٧٢، الموافق: ١٨٥٥م[2]، وتوفي في: ٣ ذي الحجة ١٣٣٩، الموافق: ١٩٢١م)

---

١ هكذا سياق نسبه بشكل صحيح، ويخطئ بعض المؤرخين في رفع نسبه إلى الجد الأعلى، فلينتبه له، وانظر ترجمته في: تحفة الإخوان بحلية علامة الزمان حليف السنة والقرآن الحسين بن علي العمري، تأليف: عبد الله بن عبد الكريم للجرافي، ط: (١)، عام: (١٣٦٥هـ)، المطبعة السلفية بالقاهرة، صفحة: (١٠٩)، ونزهة النظر لزبارة، مرجع سابق، صفحة: (٥٤٤)، وأئمة اليمن بالقرن الرابع عشر سيرة الفاتح الشهيد الإمام يحي حميد الدين، تأليف: محمد بن محمد بن يحي زبارة، المطبعة السلفية ومكتبتها القاهرة، الطبعة الأولى، القسم الثاني: (٥٧/٢)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٥٦)، وموسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف: عبد الولي الشمري، مرجع سابق، رقم: (٨٩٢٨)، وأعلام المؤلفين الزيدية، تأليف: عبد السلام الوجيه، مرجع سابق: (١٩٣/٢)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن، تأليف: عبد الله بن محمد الحِبشي، الطبعة الأولى دار الإرشاد صنعاء، عام: (١٤٣٥هـ، الموافق: ٢٠١٤م): (٤٧/١).

٢ هكذا على ضريحه في مقبرة ماجل الدمة العليا، وفي تهذيب الزبد للمحفدي، وفي أئمة اليمن لزبارة، بينما في نزهة النظر: (١٢٧٧هـ)، وفي موسوعة الشميري: (١٢٧٦هـ، الموافق: ١٨٦٠م).

علامة، مقرئ محقق، مدرس، زاهد، عابد، ولد في صنعاء، ونشأ فيها، وأخذ عن علمائها، كالعلامة: قاسم بن الحسين المنصور، والعلامة: محمد بن أحمد العراسي، والعلامة: محمد بن حسن دلال، والعلامة: الحسين بن علي العمري، وأخذ القراءات السبع عن المقرئ: علي بن أحمد السدمي، والمقرئ: علي بن أحمد الشرفي، وأخذ عنه القراءات خلق كثير، منهم: المقرئ: يحيى بن محمد الكبسي، والعلامة: الحسين بن عبد الله الديلمي، والمقرئ: أحمد بن حسين الطرماح، والمقرئ: علي بن عبد الله الطائفي، وفي رواية قالون تتلمذ عليه العلامة: أحمد حسين الشامي، والعلامة: علي المراصبي وغيرهما.

ترجم له العلامة: عبد الله الجرافي في تحفة الإخوان، فقال: "الفقيه، العلامة، المقرئ، كان حافظًا، متقنًا، أخذ القراءات السبع، وحصَّل بخطه الحسن كتبًا جمَّة، وكان فاضلًا زاهدًا، وقرأ على كثير من العلماء، ودرس بعض أولاد الإمام يحيى حميد الدين في قفلة عذر فترة من الوقت"، وترجم له أيضًا العلامة: محمد زبارة في نزهة النظر، فقال: "الفقيه، العلامة، المقرئ، شيخ القراءات السبع، نشأ بصنعاء، وأخذ عن علمائها في فنون العلم، كالنحو، والصرف، والتفسير، والحديث، والأصول، والفروع". وفي أئمة اليمن له أيضًا قال: "الفقيه، العلامة، الحافظ، المقرئ، وشرح ناظمة الزهر للإمام الشاطبي في علم عد آيات القرآن الكريم، سنة: (١٣٠٦هـ)، وقرض على الشرح العديد من العلماء" قلت وللباحث: شرف بن علي بن عثمان بن إبراهيم مطير أطروحة

دكتوراه في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، قسم القراءات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، باسم: (شرح ناظمة الزهر للشيخ محمد بن أحمد زايد دراسة وتحقيقًا)، قدمها خلال العام الدراسي: (١٤٣٨-١٤٣٩هـ)، في: (٥٧٧) صفحة، من صفحات الأبحاث الأكاديمية، وترجم له أيضًا العلامة: عبد الله المحفدي في تهذيب الزبد، فقال: "الشيخ، العلامة، المحقق الذكي، المقرئ". وترجم له أيضًا الدكتور: عبد الولي الشميري في موسوعته، فقال: "فقيه، مؤلف، مدرس، ولد، وعاش في مدينة صنعاء، عالمٌ، مقرئ" وقُدِّم سؤال للقاضي: محمد بن إسماعيل العمراني، نصه: (من هو أعلم أهل اليمن بالقرآن والقراءات في العصر الأخير؟ فأجاب: القاضي العلامة المشهور: محمد بن أحمد بن حسن زايد، أكبر علماء اليمن، وشيخ الإسلام في تلاوة القرآن، قدَّس الله روحه، ونوَّر ضريحه". قلت: لحفيده الباحث: إبراهيم زايد رسالة ماجستير في سيرته، وجهوده في علم القراءات، فلتراجع فإنَّ فيها تحقيقات خلت عن غيرها من الكتب.

الثاني: العلامة المقرئ:

أحمد بن حسين الطرمَّاح السنحاني

(ولد عام: ١٣٠٥هـ، الموافق: ١٨٨٨م[١]، وتوفي عام: ١٩٤٤م[٢])

علامة، مقرئ، مجوِّد، محدث، فقيه، أصولي، نحوي، لغوي، منشد، زاهد، في قرية: (دار سلم)، بمدينة صنعاء، ونشأ في بني مطر، وابتلي بفقد حبيبتيه وهو

---

١ هكذا في موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف: عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (٩٥٥)، وفي تهذيب الزبد، تأليف: عبد الله المحفدي، مرجع سابق، صفحة: (١٤٤)، وفي أئمة اليمن، تأليف: محمد زبارة، مرجع سابق: (٥/٣٢٠): أنه ولد عام: (١٣١٠هـ) تقريبًا، قال الأديب المؤرخ: عبد الله البردوني: "بمقدار ما اختلف معاصروه في أسباب عماه، اختلفوا في ميلاده، وأوائل دراسته، فيرى محمد الحجري في كراسته: (نوابغ اليمن)، أنه ولد عام: (١٨٥٦م)، لكن الإجازة العلمية التي كتبت لزيد الديلمي-وكان الطرماح من الذين أجازوه-؛ تعطي عن الطرماح إشارة مغايرة لرواية الحجري، فقد جاء فيها ما نصه: (وشهد له بالتحصيل سيدنا أحمد الطرماح المولود بصنعاء، والمتخرج من جامع شهارة، والشيخ حاليًا بجامع صنعاء). والمهم أنه من مواليد عشرينات النصف الأخير من القرن التاسع عشر ميلادي، انظر كتاب: قضايا يمنية، تأليف: عبد الله البردوني، مرجع سابق، صفحة: (٢٧).

٢ في موسوعة أعلام اليمن، تأليف: عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (٩٥٥)، والموسوعة اليمنية، إعداد: مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، تمويل الأستاذ: أحمد جابر عفيف، الطبعة الثانية عام: (١٤٢٣هـ، الموافق: ٢٠٠٣م): صفحة: (١٩٣٧)، ترجمة: أحمد حسين المروني، وفيها: توفي المترجم له عام: (١٣٦٧هـ، الموافق: ١٩٤٨م).

في العاشرة من عمره[1]، وطلب العلم في الجامع الكبير، قال البردوني: "لعل الأصح أنه تعلم في شهارة؛ بدليل أن العلماء الأفذاذ في تلك الفترة تخرجوا من هناك؛ لأن شهارة، وزبيد، وثلا، وذمار كانت بيئة العلماء؛ لما فيها من المدارس العامرة؛ ذلك أن التعليم في صنعاء كان يقع تحت سيطرة الأتراك ... وأما العلماء الحقيقيون فقد كانوا من ثمار المدائن النائية عن صنعاء، وكان المترجم له من أزكى ثمار تلك المدارس؛ لما تمتع به من جرأة في الإرادة، وقوة الشخصية، ودقة التحقيق".[2] قلت: وهذا التعليل لا يلزم منه عدم الدراسة في صنعاء، ولا مانع من تتلمذه في شهارة، ثم صنعاء؛ حيث كان من سُكَّان منازل طلبة العلم التابعة للجامع الكبير بصنعاء، وبالتحديد عند: (باب الكُرع)، أحد الأبواب الشمالية الغربية للجامع الكبير، وحفظ المترجم له القرآن الكريم، وقرأه بالسبع على المقرئ: محمد بن أحمد زايد الصنعاني، وترجم له الشميري في موسوعته فقال: "فقيه، مقرئ، مفتٍ، قاض، حافظ ضرير، حفظ القرآن الكريم بالقراءات السبع، ثم تصدَّر لتدريسه فتخرَّج على يديه

---

١ قال الأديب: عبد الله البردوني في كتابه قضايا يمنية: "يرى محمد الحجري أنه ولد كفيفًا، لكن الذين عرفوه، كأحمد الواسعي، ومحمد اليريمي، وعلي فضة، يقررون أنه عمي من أثر الجدري؛ بدليل آثار حياته على صفحات وجهه، ويقول الذين عرفوه: كانت عينيه ملأ جفنيه، ولا يعرف أنه كفيف إلا من اقترب منه"، انظر قضايا يمنية، تأليف: عبد الله البردوني، مرجع سابق، صفحة: (٢٧).

٢ انظر: قضايا يمنية، تأليف: عبد الله البردوني، مرجع سابق، صفحة: (٢٧).

حفَّاظ كثيرون، وصفه الأستاذ أحمد بن حسين المروني في كتاب الموسوعة اليمنية بقوله: "كان ذكي الفؤاد، سريع البديهة، حاضر الجواب عن أي مسألة تتعلق بالأحكام الشرعية، ومارس المحاماة، ودافع عن كثير من المظلومين، وكان الإمام يحيى بن محمد حميد الدين يجله، ويخشى مواجهته". وترجم له العلامة: عبد الله المحفدي في تهذيب الزبد، فقال: "الشيخ الحافظ، المقرئ، المحدث، العلامة، كان آية في علم الرجال، وأخذ الحديث، والعربية، والأصولين، والتفسير، والفقه من علماء زمانه وهم كثيرون، أجلهم العلامة: عبد الله بن علي بن عبد القادر شرف الدين، ومات شهيدًا!". وكتب الأديب المؤرخ: عبد الله البردوني مقالًا مفصلًا عنه في مجلة: (اليمن الجديد) العدد الرابع: (يوليو ١٩٧٢م)، بعنوان: (أحمد بن حسين الطرماح شخصية تبحث عن مؤلف)، ثم أعاد نشرها في كتابه: (قضايا يمنية)، فقال: "كان رجلًا ربعة، لا بالطويل، ولا بالقصير، وكان-على تجهم وجهه-ضحوكًا، ألوفًا، كان عريض الكتفين، كبير الرأس، دقيق الساقين، ضامر البطن، عريض الصدر في انتفاخ، وكان يبدو مهيبًا من بُعد، أنيسًا من قُرب-كما وصفه عارفوه، وقد عُرف بالمواقف المناسبة لجرأته، ومهابته، وهي التي صنعت شخصيته المعنوية، إلى جانب شخصه الجسمي؛ لأن تركيبه كان يبدو صالحًا للعراك، ولما انعدم المجال على العراك الجسمي، انتقلت طبيعة المصارع القوي إلى نفسيته، وفكره؛ لهذا كان عنيدًا في آرائه، قوي التمسك بما يرى صوابه،

بايع المنصور: محمد حميد الدين، ثم رجع عن بيعته؛ بحجة أن المنصور قبَّاض زكاة فقط، ومن هذه الفترة دخل المترجم له ميدان الصراع السياسي بكتفيه العريضتين، وبصيرته النيرة، ومواقفه الصلبة؛ فكان عدو المحاباة، والمداجاة في مسائل العلم، والقضايا الوطنية–على حين كانت المجاملة الاجتماعية أغلب صفات معاصريه–، لكنه كان يرفض المجاملة مهما ألَّبت عليه من أعداء، وعلى رغم قوة أعدائه فقد كان يقف في أكثر المواقف وحده بلا صاحب، لكنه كان محترمًا عند أعدائه؛ لأن مزاياه أكبر من أن تخفى، ولما قيل له: إنك تعنف في جدالك حتى تعادي زملاءك! قال: لقد قال عمر من قبل: (آه منك أيها الحق! لم تدع لي صاحبًا، ولكن تكفيني صحبتك) ... كان المترجم له يؤثر في اللغة المذهب الكوفي، على المذهب البصري؛ بحجة أن كل سكان الكوفة من العرب، ويؤثر في المسائل النحوية المذهب التميمي، على الحجازي؛ بحجة كثرة الشعراء من تميم، فلغاتهم حيَّة في أشعارهم؛ لأن الآداب تحدد اللغات، والذي يلفت الانتباه إلى المترجم له: التزامه المذهب المعتزلي عقليًا، على سنيته؛ مع أن المَقبلي–وهو أثير الطرماح–كان ألد أعداء المعتزلة، والصوفية، كما في كتابه العلم الشامخ، وكان الطرماح امتدادًا لمدارس يمانية، وعراقية، ومصرية، كانت له اختياراته الخاصة في علم الكلام، وكانت له مقاييس علمية في مدة الأعمار استخلصها من التجربة، قال محمد الحجري: جربت مقاييس الطرماح فوجدتها غالبة على أكثر الناس، مع أن فقهاء

الهادوية يرون العمر الطبيعي للإنسان: (١٢٠) سنة، فقد قال المترجم له: أن الإنسان الذي يعيش والده ثمانين عامًا، ووالدته تسعين عامًا، يكون عمره سبعين عامًا!

كان المترجم له متمكنًا في القرآن، وعلومه، دقيق الملاحظة في الحياة، والأحياء، وعلى اشتغاله بتدريس الفقه، واللغة، كان ينكر نسبة البلاد للحاكم، أو الأسرة، وكان على مشاغل عصره يُطبق علوم السلف على حياة الخلف؛ لهذا كان معادى! لجدَّة آرائه، أو لحسد زملائه على تفوقه، كان يذمه بذهاب بصره كل من حسده على سعة علمه، وكثرة مريديه، وكان يقول لهم: (التعبير بالعاهات بدائية، ومن طبيعة أطفال الشوارع غير المهذبين)، ويضرب أمثلة لعلماء، وفقهاء، وصحابة فقدوا أبصارهم، ولم ينقصهم ذلك شيئًا، كان المترجم له ألمع شخصية تلألأت في النصف الأول من هذا العصر وكان مستنيرًا إلى درجة التفرد–على تقارب ثقافته مع زملائه–؛ والسبب أن ثقافة زملائه كانت ثقافة معيشية، يتلقونها مسائل جاهزة، ويمارسونها مسائل جاهزة بلا تجربة، أو استنتاج!

لم يكن المترجم له يطلب العلم ليجعله وسيلة للحصول على المنصب، وإنما كان يعتصر ما يتلقى بالتأمل، والمراجعة، كان رأيه في زواج المتعة أنه جائز إذا عادت الحالة التي أحلَّته من قبل، وطلبت ذلك الحاجة لتجويزه! كان يتثقف بتفكير، ويفكر بعقل مثقف، على أن رأيه في مسألة المتعة نفس رأي المعتزلة،

لكن العجيب كيف تفرغ لفلسفة المعتزلة في بيئة تكفرها، أو تخطؤها على الأقل، ولا تورد آراءها في كتبها إلا لكي تخطئها، وترجح عليها الزيدية!

استغل رجال السلطة ما بينه، وبين زملائه من تنافر، فألَّبوا عليه أشد العدوان من أقدر الرجال! فكان المترجم له عنيف الجدال، فيجتنب أكثر العلماء مجادلته؛ خوفًا من تأثيره؛ لقدرته على الإقناع.

كان المترجم له أكبر عالم وطني، وأجمل الناس صوتًا، وإنشادًا، وكان يحضر الأعراس، والمآتم؛ لإنشاد الأفراح، والعزاء، وكان في هذه الصلة كريم القلب، حسن المواساة، يقيم مآتم، وأفراح الفقراء بالمجان، وكما قرأ الفقه بتأمل، روى قصائد الإنشاد بتأملٍ، وذوق أدبي؛ فكان يروي، وينشد عشرات القصائد لشعراء اليمن، من ابن هتيمل، إلى البُرعي، إلى ابن بهران، إلى ابن إسحاق، كان صاحب ذوق يميز بين أناشيد الأفراح، وأناشيد المآتم، وكان دقيق الملاحظة في جلَّاسه، يعرف ماذا يفضلون من الإنشاد، وكان صريحًا في مواقفه السياسية، عندما استشاره الإمام يحيى في مسألة الاتفاق مع الانجليز في عدن قال له: إذا كان صراع الأتراك واجبًا، فصراع الإنجليز أوجب، حاربنا الأتراك في شهارة، ولحج، فهل نهادن الإنجليز؟! وحده قال رأيه هذا من بين سبعين عمامة في مجلس الاستشارة ذلك، ولما سقطت أول طائرة إيطالية امتلكتها اليمن عام: (١٩٣٢م)، وتشاءم الناس من ذلك، ودعوا إلى ترك تجربة

الطيران، رد عليهم المترجم له بأن الخلل في صنع الطائرة، أو تسييرها، وفي قلة الخبرة أثناء قيادتها، ولا دخل لما سوى ذلك من الطيرة، والتشاؤم.

كان شعاره: لكل أول آخر، ولكل شدة فرج، وأفضل الصبر عن رضا، أمَّا الصبر عن ألم فلا صبر فيه. ولقد قلَّ أصدقاؤه حتى القطيعة، لكنه أصرَّ على صدق الوطنية، وصواب الرأي حتى تكاثر أصدقاؤه من الجيل الناشئ، فالتفَّ حوله المريدون من الطلائع الناهضة، فإذا تساءلنا من أنشأ جيل الوريث، والعزب، فسوف نعرف أن سيدنا أحمد الطرماح هو أبو هذه المدرسة؛ بفضل التفافهم حوله، وإخلاصهم له، نشأ من آثاره جيلٌ أكثر استنارة، وأحرَّ حماسة، على حين نشأ المترجم له بلا رائد، لكنه كان رائد المدرسة الحرة، وعلى رغم ثقافته السلفية، فقد خلق مدرسة جمعت بين ثقافة السلف، وتيارات العصر، ووصلت فقه الأزهار، بأشعار شوقي، كما مزجت مسائل السيل لجرار، بمقالات الكواكبي، والمنفلوطي، ويرجع الفضل في رفع هذه الشعلة إلى الشرارة الأولى، وهو سيدنا أحمد الطرماح، شخصية جيله، وصانع جيل: (١٩٤٨م)؛ لأن حياة هذا الرجل امتدت من عام: (١٨٦٦م)، إلى عام: (١٩٤٤م)، وأثمرت عقولًا، ونسجت خيوط أول الفجر، وإذا كان العظماء من ثمرات المدارس المنهجية، أو من ثمرات البيئة الخلَّاقة، فإن المترجم له أوجد نفسه من تأمله الشخصي، ومن عراكه إلى جانب القضايا الوطنية، والعملية، فكان لعصرنا أول الطريق، وكانت خطواته أول السير، وكانت حياته

أخصب منبت أعرقت فيها جذور تلاميذه، ومريديه، من الوريث، إلى الزبيري، على حين كان الطرماح جذور نفسه، ومنبتها؛ لأنه كان معاصرًا في بلد لم يقرع بابه العصر، وطنيًا في بلد لم يتنبه فيها الحس الوطني؛ لهذا استلهم عصريته من روح الشعب، واقتبس وطنيته من حرارة حرمان الجماهير، وأشواقها المكبوتة، فعلى هداه اهتدى جيلٌ، واختط طريقًا كان فيها الهادي، والرائد، فهو شخصية تبحث عن مؤلف، وهذه الصفحات العجلى مجرد علامات على حياته الممتلئة، ومجرد عناوين لتاريخه الكبير، فالطرماح تاريخٌ يبحث عن كاتب، أو كتاب يبحث عن قراء، ومادام قد ألهم، فلن يعدم من يستلهم منه". انتهى كلام البردوني ببعض تصرف فيه.[1]

---

١ قضايا يمنية، تأليف: عبد الله البردوني، مرجع سابق: (٢٥-٣٦)، مستفيدًا من كتاب مخطوط باسم: (نوابغ اليمن لمحمد الحجري)، وانظر أيضًا: موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف: عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (٩٥٥)، وتهذيب الزبد، تأليف: عبد الله المحفدي، مرجع سابق، صفحة: (١٤٤)، وأئمة اليمن، تأليف: محمد زبارة، مرجع سابق: (٥/٣٢٠).

الثالث: العلامة المقرئ:

علي بن عبد الله بن يحيى بن محسن الطائفي الحسني[1]

(ولد عام: ١٣٠٨هـ[2]، الموافق: ١٨٩١م، وتوفي قبل عام: ١٣٨٠هـ، الموافق: ١٩٦٠م)

أشار له المؤرخ: محمد بن محمد زبارة في أئمة اليمن، فقال: "السيد، العلامة، المقرئ الضرير، إمام مسجد الطواشي"، وترجم له المحفدي في تهذيب الزبد، فقال: "السيد، العلامة، المقرئ، من مشايخ القراءات السبع بجامع صنعاء، أخذ عنه كثيرون، منهم: محمد الغراسي، وخُتم له في الطواشي، وأعطاه محمد دلال ثلاث حبَّات ذهب، والآخذين عنه في الروايتين: (عاصم، وقالون) كثيرون". وترجم له الشميري في موسوعته، فقال: "فقيه، مدرس، عاش في مدينة صنعاء، عالمٌ، مقرئ، درس على جماعة من علماء عصره في القراءات

---

١ انظر: نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين وغيرها من بيوت العلم والزهد والصلاح والرئاسة اليمنية إلى عام: (١٣٧٦هـ)، تأليف: محمد بن محمد زبارة، طبعة خاصة بدون تاريخ، صفحة: (١٨٩)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣١٥)، وأئمة اليمن، تأليف: محمد زبارة، مرجع سابق: (٣٢٠/٥)، وموسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف: عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (٧٢٠٢)، وانظر أيضًا: مشجر أسانيد الجامع الكبير للقاضي: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي، مخطوط في صفحة واحدة بحوزتي صورة منه.

٢ في أئمة اليمن لزبارة، وتهذيب الزبد للمحفدي: (ولد تقريبًا سنة: ١٣١٠هـ).

السبع، وغيرها، ثم عمل على تدريس القراءات في الجامع الكبير بصنعاء، وكان ضريرًا، كريم الأخلاق". قلت: أخذ القراءات عن المقرئ: محمد بن أحمد زايد، والمقرئ: حمزة بن عبد الرحمن البهلولي.

الرابع: العلامة المقرئ:

محمد بن حسن بن حسين دلال[1]

(ولد عام: ١٢٨١هـ، وتوفي في شهر ربيع أول ١٣٥٢هـ)

علامة، فقيه، مدرس، زاهد، عابد، ولد في روضة أحمد من ضواحي صنعاء، وفيها نشأ، وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، وتخرَّج بعمه العلامة: عبد الله حسين دلال، وعنه أخذ القراءات السبع ابتداء، ثم أخذها بعد ذلك على العلامة: علي بن أحمد الشرفي، وله عنهما إجازة فيها، وأخذ العلم على العلامة: عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب، والعلامة: أحمد بن محمد الكبسي، والقاضي: محمد العراسي، والعلامة: أحمد بن محمد السياغي، والعلامة: أحمد بن زرق السياني، والعلامة: أحمد بن علي الطير، والعلامة: محمد إسماعيل عشيش، والعلامة: الحسين بن علي العمري، ترجم له المؤرخ: محمد زبارة في نزهة النظر، فقال: "الفقيه، العلامة، الخطيب البليغ المصقع، عز الدين، تخرَّج بمعهد العلامة: عبد الله دلال، وحفظ القرآن، والشاطبية، وغيرها من المختصرات، حقق كثرًا من الفنون، وبرع، وفاق أقرانه، وتصدر للوعظ،

---

١ انظر نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (٥٥٩)، وتحفة الإخوان للجرافي، مرجع سابق: (١١٠)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٦٤).

وقام بإمامة جامع صنعاء، واستمر على ذلك من سنة: (١٣٣٤هـ، إلى سنة: ١٣٣٨هـ)، ولما دعا الإمام المنصور محمد حميد للدين للإمامة ناصره، ودعا إلى بيعته في الروضة، وهاجر إليه، وأقام لديه مدة، ولما عاد من عنده إلى صنعاء قبض عليه والي العثمانيين بصنعاء، ونفي إلى جزيرة: (رودوس) عام: (١٣١٠هـ)، فأخذ هناك عن علماء تلك الديار، وتعلم اللغة التركية، والفارسية، وفي عام: (١٣٢٣هـ) أرسله السلطان: عبد الحميد الثاني إلى الإمام يحيى حميد الدين في شأن الإصلاح، ثم عاد بالجواب إلى اسطنبول، وبقي هناك إلى عام: (١٣٣١هـ)، ثم عاد إلى صنعاء، وعكف على التدريس، والوعظ بجامع صنعاء، وأرشد الناس إلى معالم الدين، وله ملكة طولى في الوعظ، والتذكير، ثم قام بالخطابة في جامع صنعاء من سنة: (١٣٣٩هـ)، فكان حسنة من محاسن الزمان، عالمًا، عاملًا، ورعًا، تقيًا، زاهدًا، فاضلًا، حسن الأخلاق، متواضعًا، كثير الأذكار"، وترجم له العلامة المحفدي في تهذيب الزبد، فقال: "الشيخ، العلامة المفضال، المقرئ، الزاهد، الورع، أخذ العلم عن عدد من أكابر العلماء، وأكبر مشايخ القراءات، وفاق على أقرانه بالسبق، وأجازه السيد: عبد الكريم أبو طالب بما اشتمل عليه كتابه: (العقد النضيد فيما اتصل من الأسانيد)، وغيره من كتب الإسناد، وأجازه: أحمد بن محمد السياغي، وكذلك الإمام: محمد بن عبد الله الوزير، وبرع في جميع العلوم: النحو، والمعاني، والبيان، والأصلين، والحديث، والتفسير، والفرائض،

وغير ذلك، وأجازه من غير علماء اليمن، العلامة: محمد رشاد الشامي، والعلامة: محمد المغربي، وأسند عنه العلامة: الكتاني في كتابه: (فهرس الفهارس والأثبات)، وأسمع لديه القراءات العلامة: محمد بن يحيى شرف الدين، وغيره، وذهب بعد عودته من اسطنبول إلى السودة، وأمر الإمام ولديه: أحمد، ومحمد أن يسمعا عليه القرآن الكريم، وأسمع عليه أيضًا العلامة: يحيى شاكر". وترجم له العلامة: عبد الله الجرافي، في تحفة الإخوان، فقال: "الفقيه، العلامة، الحافظ، الواعظ، الخطيب، الشاعر، البليغ".

الخامس: العلامة المقرئ:

أحمد بن ناصر الخولاني[1]

(ولد عام:١٣١٣هـ[2]، الموافق: ١٨٩٥م، وتوفي عام: ١٣٧٩هـ، الموافق: ١٩٥٩م)

علامة، فقيه، محدث، مقرئ، مدرس، ولد في: (هجرة الضباينة)، محل: (بيت جرم)، شمال هجرة الكبس، في خولان الطيال، ونشأ بصنعاء، وأخذ القرآن الكريم بها غيبًا، وحفظ المتون، وتتلمذ على المحدث: الحسين بن علي العمري، والعلامة: علي بن علي اليدومي، والعلامة: عبد الوهاب المجاهد، والقاضي: علي المغربي، وقرأ في علم النحو، والصرف على العلامة: عبد الله محمد السرحي، والعلامة: أحمد علي الكحلاني، وغيرهم، ترجم له قرينه المؤرخ: عبد الله بن عبد الكريم الجرافي، في تحفة الإخوان، فقال: "الفقيه، العلامة، القارئ الضرير، وأحد المشايخ القراء بجامع صنعاء، حضر كثيرًا في دروس المحدث

---

١ انظر: تحفة الإخوان للجرافي، مرجع سابق: (٥٥)، ونزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (١٧٠)، وأئمة اليمن، تأليف: محمد زبارة، مرجع سابق: (٣٢٠/٥)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (١٧٣)، وموسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف: عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (١٨٨٤).

٢ هكذا في كل المراجع، وفي تهذيب الزبد لتلميذه المحفدي، مرجع سابق، صفحة: (١٧٣)، أنه ولد عام: (١٣١١هـ).

الحسين العمري، وهو جيد الفهم، حسن الإدراك، وقرأ بجامع صنعاء". وترجم له أيضًا المؤرخ: محمد زبارة في نزهة النظر، فقال: "الفقيه، المقرئ، كان رجلًا فاضلًا". وفي موسوعة أعلام اليمن للشميري ما نصه: "فقيه، مقرئ، مدرس، عالم ضرير، أجاز له بعض مشايخه، فدرَّس، وصار أحد العلماء القراء في الجامع الكبير". وترجم له تلميذه العلامة: عبد الله المحفدي، فقال: "بقية أولي النهى، العلامة، المحدث، المفسر، المقرئ، تغيَّب المتون في كل فن، وهو جيد الفهم، حسن الإدراك، وقرأ بجامع صنعاء على علمائه، ودرَّس، وأقرأ القراءات السبع بجامع صنعاء، وقرأ الحديث، والتفسير، والأصول، والفروع، والمعاني، والنحو، والصرف، وأجاز، واستجاز من جميع مشايخه، ورابط بجامع صنعاء على درس، وتدريس القرآن، حتى أصبح الوحيد ممن يرجع إليه في علم القراءات، وتنتهي إليه إجازات من بعده، وانتفع به الجم الغفير، وفي سنة: (١٣٦٨هـ) أمره الإمام: أحمد حميد الدين، بعزمه إلى شهارة؛ للتدريس في القراءات، والتفسير، والحديث، وسائر العلوم، وانتفع به جمع غفير، ولما تقدم به السن أذن له الإمام بالعودة إلى صنعاء، وفي سنة: (١٣٧٦هـ) حجَّ إلى بيت الله ثلاثة مواسم، وفي الثالثة، سنة: (١٣٧٩هـ)، وفي يوم التروية لبَّى نداء ربه بمكة المكرمة، ملبيًا، محرمًا، وصلى عليه زهاء خمسمائة ألف حاج من أقطار المسلمين، ودفن بمكة عن عمر يقارب السبعين من حياته التي في طاعة الله، رحم الله مثواه:

فعـــــــــلى مثله ينـــــــاح ويبكى لا عـــــــلى درهم ولا ديـــــنار

ولقد كان في مصرعه أثرٌ كبيرٌ في نفوس الحجيج خاصة، والعالم اليمني عامة، ولقد كان مثالًا عاليًا للفضل، والحِجى، وينظم على حِلَق تلاميذه من رقة عواطفه، ورثاه السيد: محمد بن أحمد الكبسي-عضو الهيئة الشرعية بتعز-، فقال: ولقد شاهدته بجامع صنعاء وهو يقرئ الكشاف، وعليه حلقة من الطلبة، وأسارير وجهه تبرق برق العارض المتهلل، كأنه البدر وسطه الهالة، فأعجبت من سرعة بادرته، واتساع حفظه، واقتداره على التعبير، واستخراج النكت، وحل المشكلات بلين جانب، ورقة عاطفة، لا يخالطه زهو، ولا يمتزج به رياء، ولئن خلا مجلسه في صدر حلق التدريس، فإن ذكراه ماثلة، وفضائله تالدة، وذكراه خالدة، ولئن عزَّ علينا فراقه، فلا نقول إلا كما أمرنا ربنا: (إنَّا لله، وإنَّا إليه راجعون):

الله أكبر أودى الحافظ العـــــلم بكـــــــى لمصرعه الإسلام والأمم

شيخ الـــــقراءات بالإسناد متصلٌ وحـــــــــافظٌ لا يداني حفظه سقم

نشا وفي طاعة الرحمن نشـــــأته حتى ثوى وهو عنـــــد الركن ملتزم

جوارك الله فاضت نفسه شـــغفًا بالجار، من جاور الرحمن لا يُـــضم

قد كان في حفظه التفسير ذي نظر يُـــــحصي النكات ومحمودٌ له أمم

مشى على نهجه في حـــــفظ آلته والسعد عـــــون إذا ما غصَّه الكلم

والشاطبية أحـــــــــصاها بحنكته وكـــــــــم له من يد في العلم تحترم

وفي الحديث عبابٌ فارسٌ نَـــــبِهٌ والـــــــــدر مكنونه للحوت الرخم

كـــــم ارتوى منه أعطاشٌ فما فتئوا حـــتى غدوا في نظام الفخر وانتظموا

تراه في حلقة التدريس جوهـــــــرة وضَّاءة بمعانٍ كلـــــــــــها حكم

سبعون عامًا قضاها في مـــــذاكرة للعلم فانتـــــــــفعت من علمه أمم

قد كان فارس ميـــــدان العلوم إذا ما جـــال فيها، فجيش الجهل منهدم

صلى عليه إله الخلق ما طلـــــعت ذكاء وما هطـــلت فوق الورى الديم

ورثاه عضو الديوان الملكي، العلامة: عبد الله بن أحمد الخطيب، في شهر صفر، من عام: (١٣٨٠هـ)، فقال:

مما الأســـــــى وتفاقم الأشجان وتزاحم العبـــــــــرات في الأجفان

أمصيبةٌ نزلـــــــــت على أقطارنا وقضـــــــــت على العلماء والخلان!

أم تلك صارفة الزمـــــــان مكشِّرة أنيابها عبثـــــــــــت بكل جَنان

قال العلامة المحفدي: "وهو شيخي في القرآن، والحديث، والتفسير، وجميع الفنون، تلوت القرآن أنا وهو في رمضان، نحو: (٢٥) سنة رحمه الله، وإذا

سألته عن تفسير آية فإنه يفسرها كأنه يملي عليك ناظرًا من كتاب، وممن أخذ عنه السبع القراءات الشيخ: الحسين بن المبارك الغيثي، ابتداء في: (ذي الحجة ١٣٤٠هـ)، وختمها في سنة: (١٣٤٢هـ)، بمسجد الفليحي، وقال عنه شعرًا:

قرأتُ على الشيخ المـــــحقق أحمد صفـــي الهدى بدر المشايخ في القطر

هو الحافظ المشهور نجلًا لـــــناصر على الســـــيد العلامة العالي القدر

وممن أخذ عليه القراءات العلامة: محمد حسين الجلال، ومحمد عبد الرحمن الطير، وأحمد الكحلاني، ومحمد قاسم الوجيه الشهاري، وعلي أحمد الشهاري الجرب، وأما الروايتين: (نافع، وحفص)، المعروفة بصنعاء فجمٌ غفير، وأنا من الجملة، غفر الله لنا، وله، وللمؤمنين".

قلت: وقد أخذ القراءات عن المقرئ: علي بن عبد الله الطائفي، والمقرئ: محمد بن أحمد زايد أولًا، ثم خرج إلى الروضة في عام: (١٣٣٦هـ)، وأخذها على المقرئ: علي بن أحمد السدمي، وقرأ عليه الكثير من العلماء، وقد نُشرت وثيقة خطية من ضمن وثائق القاضي العلامة: محمد بن علي الهيصمي، ومؤرخة بتاريخ: (١٩ رمضان ١٣٧٢هـ، الموافق: ١ يونيو حزيران ١٩٥٣م)، ومفادها: أن الأمير سيف الإسلام: العباس بن يحيى حميد الدين رفع شكوى إلى أخيه الإمام الناصر لدين الله: أحمد حميد الدين، يشكو فيها ناظر الأوقاف: قاسم العزي؛ لمنعه المترجم له من إملاء الصحيحين في الجامع،

فكان جواب الإمام أحمد: (لا بأس ألف مرة، ومرة من الإملاء، وإذا اعترض الوالد قاسم سيكون طلوعه القلعة؛ فهم يُدَرسون حديث النبي، لا كلام المجوس!)، ويعني بالقعلة: سجن القلعة الكائن في قصر السلاح، شرقي صنعاء القديمة. وانظر صورة هذه الوثيقة في فصل الملاحق.

السادس: يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن الحسن بن القاسم بن المهدي بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن المعتق بن الهيجان الكبسي الروضي[1]

(ولد: يوم الجمعة ٣ جماد آخر من عام ١٣١٢هـ، الموافق: ١ نوفمبر ١٨٩٤م، وتوفي! في: يوم الأربعاء ٩ شعبان ١٤١٠هـ، الموافق: ٧ مارس ١٩٩٠م)

---

١ نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق، صفحة: (٧٠٤)، أئمة اليمن، تأليف: محمد زبارة، مرجع سابق: (٣٢٠/٥)، وهجر العلم للأكوع، مرجع سابق: (١٨٠١/٤) وموسوعة الشميري، مرجع سابق، رقم: (١١٧٥٢)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق، صفحة: (٤٢٠)، والوجيز من سيرة فقيد أهل اليمن العزيز القاضي العلامة محمد بن إسماعيل العمراني، تأليف: محمد بن نايف الكريمي، الطبعة الأولى عام: (١٤٤٢هـ، الموافق: ٢٠٢١م)، صفحة: (٢٣٩)، طبعة إلكترونية، منشورة على الشبكة العنكبوتية، في موقع نور للكتب، على الرابط التالي: (file:///C:/Users/MOHAMMED/AppData/Local/Temp/Noor-Book.com%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2%20%D9%85%D9%86%20%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9%20%D9%81%D9%82%D9%8A%D8%AF%20%D8%A3%D9%87%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2.pdf).

علامة، حافظ، مجود، مقرئ، مدرس، ناظم، واعظ، خطيب، نحوي، لغوي، زاهد، عابد، ولد في: (مدينة الطويلة)، ونشأ، عاش في حجر والديه، وأخذ عنهما مبادئ الدين، والعقيدة، والأدب، ودرس القرآن في مسجد حمزة، ثم انتقل مع أهله إلى كحلان، ثم عمران، وحفظ القرآن غيبًا على يد الأستاذ: (عبد الله الهندي)، ثم أعاد تجويده على الأستاذ: (محمد الحليلي)، بمدينة عمران؛ غيبًا، بتحقيق، وإتقان إلى آخره كاملًا، ثم مرَّة ثانية إلى سورة سبأ، ثم أخذه تجويدًا على المقرئ: (حسين الفقيه)، في جامع الروضة، مع مدارسة والده للقرآن يوميًا بين الظهر والعصر أعوامًا طويلة، كما حفظ عددًا من متون القراءات، ومتون جميع الفنون، من فروع، وأصول، ونحو، وغيره، ثم درس شروح جميع ذلك على المقرئ: علي بن أحمد السدمي، ثم دخل صنعاء، وقرأ السبع القراءات على المقرئ: محمد بن أحمد زايد، في مسجد برُّوم، وأجازه بخط يده، وناوله، واستشهد بقوله:

خذ من علومي ولا تنظر إلى عملي وأقصد بذلك وجه الخالق الباري

إن العلوم كأشـــجـــار لهـــا ثمر فاجنِ الزهور وخلِّ العود للنـــار

له تصانيف كثيرة، منها في علم القرآن، والقراءات، والتجويد، ومجموعة منظومات علمية، وقرأ على العلامة: محمد أحمد زايد القراءات السبع، ولما أكمل ختمها عمل حفلة عظيمة لذلك في مسجد الفليحي، وحضرها كثير من الأعلام من مشايخه، وغيرهم، وأخذ صاحب الترجمة أيضًا على العلامة:

على أحمد السدمي في القراءات، وعلى العلامة: عبد الله عبدالكريم أبو طالب في علم الفقه، وعلى العلامة: عبدالوهاب الشماحي، والعلامة: علي حسين المغربي، والعلامة: محمد دلال، والعلامة: محمد أحمد قاسم حميد الدين، والعلامة: محمد مداعس، والعلامة: أحمد المسوري، وغيرهم، واستجاز العلامة: السدمي، والعلامة: عبدالواسع يحيى الواسعي، وأبو طالب، وغيرهم، ترجم له المؤرخ: محمد زبارة في أئمة اليمن، فقال: "بلغ إلى درجة عالية في علوم القرآن، وأنواع العلوم، وشيخه في السبع زايد، والسدمي". وقال في نزهة النظر فقال: "وهو مستمر على التدريس، والإفادة بجامع الروضة، وقد قام بالخطابة، والإمامة لجامع الروضة في أكثر أيامه، وقد أخذ عنه كثير من طلاب العلم في سماع القرآن، وعلم العربية، وغير ذلك...، عنده القوة، والصلابة في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر...، ولما قرأ المترجم له على شيخه السدمي: (غيث النفع في القراءات السبع، وشرح شعلة على الشاطبية، والفوائد اللطيفة في حل مشكلات وجوه القراءات للعلامة: علي أحمد الشرفي)؛ كان صاحب الترجمة ينظم مفردات مسائل اشتملت عليها هذه الكتب الثلاثة من وجوه القراءات، ثم أطلعها شيخه المذكور، فأمره أن يجمعها أبوابًا للانتفاع بها، وتسهيل حفظها". وترجم له القاضي: إسماعيل الأكوع في هجر العلم فقال: "إمام جامع الروضة، وإمام صلاة الجمعة في الجامع الكبير بصنعاء، عالم مبرز في علم القراءات السبع، له مشاركة في علوم العربية، مع

معرفة جيدة بالسنة، وكان من العاملين بها، انقطع للتدريس". وترجم له الدكتور: الشميري في موسوعته، فقال: "فقيه، مقرئ، ناظم، مدرس ضرير، ولد وتوفي مدينة الطويلة، عالم في القراءات السبع، له معرفة بعلوم العربية، حفظ كثيرًا من المتون، كان آمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر، مشنعًا بالقوانين الوضعية، له نظمٌ حسن". وترجم له العلامة: المحفدي في كتابه: (تهذيب الزبد في تراجم القراء ومشايخ السند)، فقال: "المولى، العلامة، النحرير، الجهبذ، المجتهد، عماد الدين، مرجع مشاهير القراء في اليمن بالعصر الأخير، فاق في كل العلوم، ومن تلامذته في السبع: محمد عبد الله شرف الدين، وعبد الله عباس المؤيد، وزيد بن علي السدمي، ومحمد البابلي، ولا زم الخطابة في جامع الروضة، والجامع الكبير بصنعاء من سنة: (١٣٢٩ إلى: ١٤٠٦هـ)".

الطبقة الرابعة: مشايخ الطبقة الثالثة:

الأول: العلامة المقرئ:

حمزة بن عبد الرحمن البهلولي[1]

أخذ السبع عن المقرئ: محمد بن يحيى الجنداري، وأخذ عنه السبع المقرئ: علي بن عبد الله الطائفي، وغيره، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر!

---

١ حمزة بن عبد الرحمن البهلولي، لم أجد ترجمته فيما بين يدي من مصادر، ولكن وجدت له ذكرًا متفرقًا في تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (١٧٠)، (٢٠١)، وانظر مشجر أسانيد الجامع الكبير للقاضي: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي، مخطوط في صفحة واحدة مصورته بحوزتي.

الثاني: العلامة المقرئ:

عبد الله بن حسين بن حسن بن محمد دلال الصنعاني الروضي[1]

(ولد تقريبًا عام: ١٢٤٤هـ، وتوفي: يوم الجمعة ١٨ شوال ١٢٩٨هـ)

علامة، فقيه، مقرئ، ولد بصنعاء، ونشأ فيها، وتتلمذ على أعلامها، كالعلامة: حسن قاسم أبو طالب في شرح الأزهار، والفرائض، والعلامة: محمد أحمد المؤيدي القاصر، والعلامة: عبد الكريم أبو طالب في الصرف والمعاني والبيان والأصول والبحر الزخار مع حاشية المنار المختار للمقبلي، وتخريج ابن بهران، وشرحه المشهور: (بشرح الأثمار) وفي علم الحديث البخاري، وسنن أبي داود، وتفسير الكشاف مع حاشية السراج، والشرح الكبير للأساس في عقائد الأكياس، والشافي للإمام المنصور ابن حمزة وأخذ القراءات السبع على المقرئ: علي بن أحمد الشرفي، ولما عاد العثمانيين إلى صنعاء عام: (١٢٦٥هـ) انتقل المترجم له إلى الروضة، ترجم له المؤرخ: محمد بن محمد زبارة في نيل الوطر، فقال: "الفقيه، العلامة، الزاهد، الورع، الناسك، العابد، القانت، المفضال، كان إمام جامع الروضة بعد انتقاله إليها، وكان

---

١ انظر: نيل الوطر لزبارة، ط: (١)، عام: (١٤١٩هـ، الموافق: ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية بيروت، صفحة: (٩٩/٢)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٢٨٣).

عالمًا زاهدًا، فاضلًا، ورعًا، ناسكًا، حلسًا من أحلاس جامع الروضة، يقوم ليله، ويصوم نهاره، كثير الصمت، يشتغل بتلاوة القرآن، والأذكار، وبعض الخياطة، وقد انتفع به كثيرٌ من الطلبة، وكان للناس فيه اعتقاد كبير، يأتون إليه من المحلات النائية، وكانت له ملكة قوية في طرد شياطين الجن، ومداوة المرضى بالقرى، والتلاوة، وله في ذلك عجائب، وكان أوحد أهل زمانه في التوكل على الله، والتفويض إليه، وكان يمتنع عن قبول عطاء الأمراء، والأكابر، ولما توفي صُلي عليه في جامع الروضة، بعد صلاة الجمعة، وحضر الجم الغفير من الناس لدفنه، ورثاه القاضي: محمد عبد الملك الآنسي بقصيدة أولها:

أيضحك بعد اليـــــــوم يومٌ بشمسه ويبدو نذيـــــر الفجر في الشرق مُحمرًّا

وقد مات قطب الفضل والـدين والتقى مع العلم والحلـم الذي جلَّ أن يدرى

هو ابن دلالٍ نسبة وابن أدهـــــــــم خصالًا وسل عنـــــــه مُحيطًا به خُبرا

فتى كان في المحراب تلقاه دائـــــــمًا وإلا فقاضٍ حاج من جـــــاء مضطرا

لقد كان عـــــــاتي الجن يخشاه إنه أبادهم قتلًا وأوثقهم أســـــــــــرا

فقد طلَّق الدنيا برغـــــــــــم أنوفنا فلله قبرًا ضم في تُـــــــــــــربه بَرًّا

ووصفه العلامة: عبد الله المحفدي في تهذيب الزبد بقوله: "الفقيه الزاهد، العلامة، الناسك، الزاهد، العابد، كان عالمًا، زاهدًا، فاضلًا، ناسكًا، حلسًا من أحلاس جامع الروضة".

الثالث: العلامة المقرئ:

علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن صالح بن صلاح بن عبد الله بن علي بن عجلان بن ناصر بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن المرتضى بن الحسن بن منصور بن يحيى بن علي بن منصور بن الحسن بن علي بن منصور بن يحيى بن منصور بن المفضل بن الحجاج بن عبد الله بن علي بن يحيى بن القاسم بن بوسف الداعي بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي: يحيى بن الحسين، واشتهر المترجم له بالسُدمي[1]

ولد عام: (١٢٧١هـ، وتوفي في: يوم الجمعة ٢٣ ربيع أول ١٣٦٤هـ، الموافق: ٧ مارس ١٩٤٥م)

---

١ السدمي، نسبة إلى هجرة: (سُدُم)، المعروفة في وادي: (سُدُم)، بالقرب من هجرة: (الكِبس)، في بلاد خولان العالية، وانظر ترجمته في: تحفة الإخوان للجرافي، مرجع سابق: (٩٥)، ونزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (٤٥٣)، وأئمة اليمن، تأليف: محمد زبارة، مرجع سابق: (٣٢٠/٥)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٠٣)، وموسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف: عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (٦٧٩٢)، وهجر العلم ومعاقله في اليمن، تأليف: إسماعيل الأكوع، مرجع سابق: (٩٤٢/٢).

علامة، فقيه، مقرئ، محدث، ولد في الروضة، من ضواحي صنعاء، وفيها نشأ، وأخذ القراءات عن المقرئ: علي بن أحمد الشرفي، ودرس عليه شروح المقدمة الجزرية في التجويد، وشرح أبي شامة على الشاطبية، وشرح السحاوي، وأخذ في النحو، والفقه، والحديث، والأصول عن علماء عصره، منهم: العلامة: عبد الله حسن دلال، والعلامة: عبد الكريم عبد الله أبو طالب، والعلامة: محمد إسماعيل عشيش، والعلامة: أحمد محمد السياغي، والقاضي: محمد أحمد العراسي، والإمام المنصور: محمد حميد الدين، والعلامة: قاسم حسين المنصور، والقاضي: علي حسين المغربي، والعلامة: الماس عبد الله الحبشي، والمحدث: الحسين بن علي العمري، والعلامة: محمد بن محمد العمراني، والعلامة: أحمد محمد الكبسي، والعلامة: إسماعيل محسن إسحاق، وأخذ في تعز على العلامة: أحمد حسن قاسم المجاهد في أوائل البخاري، ومسلم، وموطأ مالك، والتلخيص لابن حجر، ونيل الأوطار للشوكاني، وشرح العمدة لابن دقيق العيد، وغير ذلك، وله منه إجازة عامة في سنة: (١٢٩٨هـ)، وأخذ في الفقه على مفتي تعز العلامة: يحيى أحمد المجاهد، وله منه إجازة عامة، وأجازه العلامة: محمد داود حجر القديمي الزبيدي، ومن والده، وترجم له المؤرخ: محمد زبارة في نزهة النظر، فقال: "السيد، العلامة، الحافظ المحدث، المقرئ، وبالجملة: فصاحب الترجمة ممن جدَّ، واجتهد في طلب العلوم، وتحقيق مفهومها، ومنطوقها، وهو من أكابر العلماء الحفَّاظ

المحدثين، وفضلاء السادة القانتين الزاهدين، تولى القيام على أوقاف الروضة، وبني الحارث، مع عفَّة صادقة، وقد تخرَّج به، وأخذ عنه القراءات السبع، وعلوم القرآن الفقيه المقرئ: محمد بن أحمد زايد، والعلامة: يحيى محمد الكبسي، وغيرهما، وعيَّنه الإمام يحيى مدرسًا بمدينة جبلة، وناظرًا لأوقافها، ثم انفصل عنها، عاد إلى الروضة سنة: (١٣٥٨هـ)". وترجم به أيضًا المؤرخ: عبد الله الجرافي في تحفة الإخوان، فقال: "السيد، العلامة، الحافظ، الزاهد، الناسك، بقية الحفَّاظ، ظريف الطبع، حلو المحاضرة، متقللٌ من الدنيا، قانعٌ بالكفاف". وفي تهذيب الزبد للمحفدي ما نصه: "السيد، العلامة، الحبر، الفهَّامة، خادم سند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتالي كتاب الله، كان حافظًا، مقرئًا، ومسندًا للحديث في وقته، علَّامة، زاهد، وكان سريع البادرة في الجواب". وفي موسوعة أعلام اليمن للشميري: "فقيه، مدرس، إداري، عالمٌ محققٌ في علم القراءات، حافظٌ للقرآن الكريم، درس على عدد من علماء عصره". وفي هجر العلم للأكوع ما نصه: "عالمٌ محققٌ في علم القراءات، محدثٌ، حافظٌ للقرآن عن ظهر قلب، بقراءاته السبع، عاملٌ بالسنة النبوية، انتهت إليه الرئاسة في علم القراءات، شيخ شيوخ عصرنا".

الرابع: العلامة المقرئ:

علي بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صلاح بن إبراهيم بن محمد الشرفي[1]

(ولد عام: ١٢٤٤هـ، الموافق: ١٨٢٨م، وتوفي في: ١٠ ربيع أول ١٣١٩هـ، الموافق: ٢٦ يونيو ١٩٠١م)

ولد في صنعاء، ونشأ فيها، وحفظ القرآن الكريم غيبًا، وجوَّده على المقرئ: الحسين بن يحيى بن عبد الله زبارة، وأخذ في العلوم على العلامة: أحمد بن محمد الشوكاني في فتح الباري، ونيل الأوطار، والعلامة: أحمد بن عبد الرحمن المجاهد، والعلامة: محمد بن محمد الظفري في ضوء النهار المشرق على صفحات الأزهار للحسن الجلال، والعلامة: حسين الظفري في سنن الترمذي، وتفسير الكشاف، والعلامة: حسين بن عبد الله الأكوع، والعلامة: حسن بن حسن الأكوع في صحيح مسلم، مع شرح النووي، وصحيح البخاري، والترغيب والترهيب للمنذري، والفرائض، والدراري المضية شرح الدرر البهية، والسموط الذهبية الحاوية للدرر البهية، وأجازه عام:

---

١ انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (٤٥٥)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٠٤)، وموسوعة أعلام اليمن، تأليف: عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (٦٨١٢)، وأعلام المؤلفين الزيدية، تأليف: عبد السلام الوجيه، مرجع سابق: (٢٩/٢).

(١٣٠٠هـ)، بكل أسانيده، وأخذ أيضًا على القاضي: محمد العراسي في علم الفرائض، والعلامة: محمد بن محمد العمراني في موطأ مالك، والمعجم الطبراني الصغير، وأوائل الأمهات الست، وبعض كتب الآلة، وله منه إجازة عامة في جميع ما حواه ثبت: (إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر للشوكاني، والمنهل الروي للعلامة: سليمان يحيى عمر الأهدل)، والعلامة عبد الكريم أبو طالب في صحيح البخاري، ومجموع زيد بن علي، والشفاء للأمير الحسين، وأصول الأحكام لأحمد سليمان، وشرح الغاية في علم الأصول، وشرح الناظري في الفرائض، والخالدي في الوصايا، والمناهل في الصرف، ومغني اللبيب لابن هشام، والبحر الزخَّار للإمام المهدي، والروض النضير للسياغي، والأحكام للإمام الهادي، والاعتصام للإمام القاسم، وشرح الأساس الكبير في العقائد، وضوء النهار للجلال، مع حاشية منحة الغفار للأمير، وشرح الأزهار لمفتاح، والشافي لابن حمزة، ورسالة الوضع للسمرقندي، وله منه إجازة عامة، وله مؤلفات في القراءات مفيدة، حقق بعضها الباحث: ياسين الأهدل في بحثه التكميلي: (الفوائد اللطيفة في تركيب بعض الآي على القواعد المنيفة، والتنبيه اللطيف في وقف حمزة وهشام على وجه التخفيف للشيخ علي بن أحمد الشرفي دراسة وتحقيقًا)، وأخذ القراءات على المقرئ: يحيى بن هادي الشرقي، والمقرئ: محمد بن إسماعيل بن محمد بن علي العمري، والمقرئ: علي بن سعيد بن عمر الصنعاني، والمقرئ: محمد بن علي الآنسي، والمقرئ: لطف بن حسين

الثور، والمقرئ: حسين بن ناصر مخارش، وأسمع القراءات العشر على بعضهم، ترجم له المؤرخ: محمد بن محمد زبارة في نزهة النظر، فقال: "السيد، العلامة، المقرئ، الزاهد، الورع، التقي". وفي تهذيب الزبد للمحفدي ما نصه: "السيد، العلامة، إمام القُرَّاء، التقي، الورع، العامل، نسخ بخطه جملة من الكتب، وكان شيخ مشايخ القراء بوقته، ترجم له تلميذه: أحمد بن عبد الله الجنداري، فقال: وله مؤلفات في القراءات مفيدة". وفي موسوعة الشميري ما نصه: "عالمٌ، فقيه، مقرئ، درس القراءات، كان عالمًا، زاهدًا، كثير القراءة للقرآن الكريم، ملازمًا صيام شهري رجب، وشعبان من كل عام".

الطبقة الخامسة: مشايخ الطبقة الرابعة:

الأول: العلامة المقرئ:

يحيى بن هادي الشرقي الآنسي[1]

علامة، مقرئ فاضل، ترجم له تلميذه: محسن الرقيحي، فقال: "له من شدة حفظه للقرآن، وإتقانه له ما يبهر اللُب، كان يقرأ من آخر السورة إلى أولها، ومن آخر الآية إلى أولها، وكان يُدعى بالملك، وكن يُدرِّس، ويُسمع للطلبة في جامع صنعاء الكبير، ومسجد الجلاء قرب بيته، تخرَّج عليه في علم القراءات خلقٌ كثير، وعلماء، وأما القراءاتان المشهورتان في اليمن: (حفص، وقالون) فخلقٌ كثيرٌ لا يحصون"، وترجم له العلامة المحفدي في تهذيب الزبد، فقال: "الشيخ، العلامة، التقي، المقرئ، الملقب بالملك، الآنسي بلدًا، والصنعاني موطنًا، أفنى عمره في القراءات العشر، والتدريس، ذو الفضل، والبهاء، يرجع إليه سند القراءات العشر، وكان حافظًا متقنًا للقراءات العشر، مولده في أوائل القرن الثالث عشر، وموته في أواخره تقريبًا، ولم يترجم له إلا تلميذه: محسن بن محمد بن عبد الله الرقيحي رحمه الله. قلت: أخذ القراءات على المقرئ: ياقوت الحبشي، وتخرَّج عليه في القراءات الكثير من العلماء، كالعلامة: محمد بن إسماعيل العمري، والمقرئ: علي بن أحمد الشرفي، والقاضي: عبد الملك الآنسي، والمقرئ: محمد بن يحيى الجنداري، وغيرهم.

---

١ انظر تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٤٢٤).

الثاني: العلامة المقرئ:

محمد بن إسماعيل بن محمد بن علي العمري[1]

ولد في أوائل القرن الثالث عشر هجري، وتوفي عام: ١٢٩٠هـ)[2]

علامة، مقرئ، مدرس، أخذ السبع عن المقرئ: يحيى بن هادي الشرقي، والمقرئ: ياقوت الحَبشي، وأخذ عنه الكثير، وتتلمذ أيضًا على العلامة: سعد البواب الحاشدي، والعلامة: محمد الأخفش، والعلامة: أحمد عبد الرحمن المجاهد، وأجازه العلامة: أحمد محمد الشوكاني، ثم عمل مدرسًا لعلوم القرآن، ترجم له العلامة المحفدي في تهذيب الزبد، فقال: "كان فقيهًا علامة، حفظ القرآن عن ظهر قلب، وأخذ السبع، بل العشر عن المقرئ ياقوت الحبشي، كما أخذها على الملك الشرقي الآنسي، وهو علامة فاضل أخذ عنه السيد: علي بن أحمد الشرفي، وعبد الله بن علي الحضوري، وأهذ عنه كثيرٌ من الطلبة"، وقال الشمري في موسوعته: "فقيه، مقرئ، مدرس، عالمٌ محققٌ في علم القراءات، درس على عدد من علماء صنعاء، وكان فقيهًا تقيًا، معروفًا

---

١ انظر: تحفة الإخوان للجرافي، مرجع سابق: (٩)، ونزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (٥٢٥)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٦٢)، وموسوعة أعلام اليمن، تأليف: عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (٩٢١٨)، هجر العلم ومعاقله في اليمن، تأليف: إسماعيل الأكوع، مرجع سابق: (١٤٥٩/٣).

٢ في نزهة النظر لزبارة، وعنه موسوعة الشميري: (توفي عام: ١٢٧٨هـ، الموافق: ١٨٦١م).

بمحاسن الأخلاق". وفي هجر العلم للأكوع ما نصه: "كان على صلة برجال الدولة، وقد أدرك مجيء طلائع القوات العثمانية سنة: (١٢٦٩هـ)، وعلى رأسها: (أحمد مختار باشا)، وعرَّفهم بأوضاع الدولة القاسمية في جباية الأموال ونحوها". واستطرد ذكره المؤرخ: محمد زبارة في ترجمة لطف غالب العمري، فقال: "الفقيه المقرئ، نشأ بصنعاء، وأخذ في علوم القرآن على المقرئ يحيى الشرقي، وكان فقيهًا تقيًا، حافظًا في علم القراءة".

الثالث: العلامة المقرئ:

علي بن سعيد بن عمر الصنعاني[1]

(ولد عام: ١٢١١هـ، وتوفي عام: ١٣٤٠هـ)

عالم فاضل، عكف على دراسة القراءات في جامع صنعاء، واستجاز الإمام الشوكاني، وحضر حلقته الرمضانية في قراءة الأمهات الست، ومستدرك الحاكم، وله منه إجازة، وتتلمذ على العلامة: محمد بن علي العمراني، وكتب شرحًا على منظومة ابن الجزري في التجويد، أسماه: القول المفيد شرح منظومة التجويد، وهو يروي القراءات السبع عن المقرئ: ياقوت الحَبشي، والمقرئ: هادي القارني، ويروي عنه المقرئ: علي بن أحمد الشرفي، والمقرئ: محمد بن يحيى الجنداري، وغيرهم.

---

١ انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣١٢)، وإجازة المقرئ: قاسم بن إبراهيم عامر لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، صفحة مخطوطة مصورتها بحوزتي، وموسوعة السمط الحاوي لسلسلة دراسات وأبحاث في تراث الإمام محمد بن علي الشوكاني، تأليف: محمد بن نايف الكريمي، ط: (٢)، عام: (١٤٤٠هـ، الموافق: ٢٠١٩م)، طبعة خاصة، (٣٧٠/٢٤).

الرابع: العلامة المقرئ:

محمد بن علي الآنسي[1]

عالم، فاضل، كان يحفظ القراءات السبع، وهو من مشايخ المقرئ: علي بن أحمد الشرفي، شيخ المشايخ في وقته، يروي السبع عن المقرئ: ياقوت الحبشي.

١ انظر إجازة المقرئ: قاسم عامر لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، مرجع سابق، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٨٢).

الخامس: العلامة المقرئ:

لطف بن حسين بن يحيى الثور[1]

من مواليد عام: (١٢١٥هـ) في مدينة صنعاء، وفيها نشأ، وحضر مجالس العلامة: محمد بن علي الشوكاني، وله منه إجازة عامة، كان متقنًا للقراءات عن ظهر قلب، وله قصيدة في مدح كتاب فتح القدير للإمام الشوكاني رحمه الله، يروي السبع عن المقرئ: هادي بن حسين القارني، ترجم له العلامة المحفدي في تهذيب الزبد، فقال: "المقرئ الحاج، السيد الفاضل، العلامة، المقرئ، كان يحفظ القراءات السبع".

---

١ انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٤٠)، وموسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (٢٤/ ٢٤٤)، وإجازة المقرئ: قاسم عامر لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، مرجع سابق، وكُرَّاس في ترجمة الإمام محمد بن علي الشوكاني، تأليف: يحي بن المطهر إسماعيل، مخطوط مصورته بحوزتي.

السادس: العلامة المقرئ:

حسين بن ناصر مخارش[1]

مقرئ، حافظ، من مشايخ المقرئ: علي بن أحمد الشرفي، ولعل وفاته في مطلع القرن الرابع عشر، يروي السبع عن المقرئ: محمد بن إسماعيل العمري، والمقرئ: ياقوت الحبشي.

---

١ انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٢١٤)، وإجازة المقرئ: قاسم عامر لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، مرجع سابق.

السابع: العلامة المقرئ:

محمد بن يحيى بن علي الجنداري[1]

(ولد عام: ١٢٤٠هـ، وتوفي في: ٢٥ ذي الحجة ١٣١٥هـ)

علامة، فقيه، مقرئ، مدرس، ولد، ونشأ في مدينة صنعاء، وأصابه الجدري في العاشرة من عمره، فابتلي بفقد حبيبتيه، وحفظ القرآن وعمره: (١٢) سنة، وأتقنه غاية الإتقان، وأسمع القراءات على المقرئ: يحيى بن هادي الشرقي، والفقيه الضرير: علي سعيد عمر الصنعاني، وأخذ الفقه، والنحو، والتفسير، والحديث على القاضي: أحمد عبد الرحمن المجاهد، والقاضي: محمد العراسي، والعلامة: عبد الرزاق الرقيحي في تفسير الثمرات، والبحر الزخار، والتجريد للمؤيد بالله، ترجم له المؤرخ: محمد زبارة فقال: "عكف الناس بصنعاء على سماع القرآن بجامع صنعاء تجويدًا على صاحب الترجمة طبقة بعد طبقة". وقال المؤرخ المحفدي في تهذيب الزبد: "الشيخ العلامة، المقرئ الضرير، الشهير،

---

١ انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٩٣)، تحقيق كتاب الجامع الوجيز بذكر وفيات العلماء ذوي التبريز للمؤرخ: أحمد بن عبد الله الجنداري، مع دراسة الوضع السياسي للزيدية في النصف الأول من القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، إعداد الطالب: محمد أحمد طاهر الحاج، إشراف: أد. محمد عبده محمد السروري، أستاذ التاريخ بجامع صنعاء، عام: (١٤٢٨هـ، الموافق: ٢٠٠٧م)، صفحة: (٨٥).

وصفه بعض زملائه فقال: كان أوسع الزملاء علمًا، وأكثرهم مذاكرة. ووصفه تلميذه المؤرخ: أحمد بن عبد الله الجنداري بقوله: "شيخنا، وقدوتنا، شيخ كتاب الله، كان ضريرًا، بصير القلب، من عجائب الدنيا، مغيبًا للمتون، حافظًا لكثير من العلوم، ملازمًا حلقة المشايخ، آية باهرة في حفظ القرآن، والقراءات السبع، مع تقوى، وصلابة في الدين، ومن تنويره أنه يشك الإبرة بيده، والسُبحة، ويفعل أفعالًا يعجز عنها المبصر، وكان يتولى تفريق الزكوات للأغنياء بصنعاء، ويعرف بيوت الأيتام، والنساء، والأطفال، والفقراء في صنعاء، وكان يخيط، ويسافر وحده، ولا يمسك أحد بيده إلا ودعاه باسمه، مع أنه شديد العمى! وله المنَّة على جميع أقاربه؛ إذ لا يوجد أحدٌ فيهم حافظٌ للقرآن إلا بسببه ... أسعمت عليه القرآن في المصحف مرتين، وثلاث غيبًا، وأسمعت عليه القراءات السبع بطريقة السلطان إلى أول الأعراف، وقرأت أنا وهو، وجماعة على شيخنا عبد الرزاق الرقيحي شرح أبي شامة على الشاطبية ... وله اليد البيضاء عليَّ، وهو الذي حفَّظني القرآن، وكثيرًا ما أسمعت عليه غير التجويد، وبالجملة: فقد كان عالمًا، عاملًا". قلت: وهو يروي السبع عن المقرئ: يحيى بن هادي الشرقي، والمقرئ: علي بن سعيد بن عمر الصنعاني، ويروي عنه السبع المقرئ: حمزة البهلولي، والعلامة: أحمد بن عبد الله الجنداري، وغيرهما، وتتلمذ عليه أيضًا: الإمام يحيى محمد حميد الدين رحمه الله.

الطبقة السادسة: شيخ الطبقة الخامسة:

الأول: المقرئ العلامة:

ياقوت بن عبد الله الحَبَشِي[1]

(ولد مطلع القرن الثالث عشر، وتوفي عام: ١٢٤٧هـ، الموافق: ١٨٣١م)

علامة، مقرئ، مدرس، من بلاد الحبشة، كان مملوكًا للأمير: أحمد الماس عبد الرحمن المتوفى عام: (١٢٠٨هـ)، ثم صار من أصحاب سيف الإسلام: أحمد ابن المنصور علي، وذلك قبل أن يلي الحكم خلفًا لأبيه، فأبقاه في قصر صنعاء مدة من الزمن، وكان ملتفتًا إلى العلم، وحضور مجالسه، وحلق التدريس فيها، فاستفاد، ودرس على العلامة: علي بن عبد الله الجلال جميع شرح الرضي على الكافية، ومغني اللبيب لابن هشام، مع بعض شروحه، وشرح شواهده للسيوطي، وجميع الشرح المطول في علوم البلاغة، مع حاشية الشريف، والشلبي، ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص، مع إحضار حاشية عبد الكريم، وشرح المفتاح في البلاغة، وفي البحر الزخار في الفقه المقارن، مع حاشية المنار للمقبلي، وتخريج ابن بهران، مع إملاء ما وجد من شرح الإمام عز الدين على البحر، وغير ذلك، وأخذ القراءات عن المقرئ:

---

١ انظر: نيل الوطر لزبارة، مرجع سابق: (٤٢٦/٢)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٤١٥)، وموسوعة أعلام اليمن، تأليف: عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (١١٤٦٨).

هادي بن حسين القاربي، ترجم له المؤرخ: محمد زبارة في نيل الوطر، فقال: "الشيخ العلامة، المقرئ الفهَّامة، الفاضل التقي، أخذ علم القراءات حتى صار شيخ مشايخ القراء، والإمام المرجوع إليه بصنعاء في علم القراءات السبع، والثلاث، وعكف على تدريس النحو، وغيره، واتفق الناس على الثناء عليه، والاعتراف بتحقيقه، وورعه، وزهده وتدقيقه، ولم يزل على حاله الجميل حتى توفي بصنعاء، وظهرت ورقة عتقه من الأمير الماس، فكان الولي لورثته، وقبره بمقبرة جربة الروض جنوبي صنعاء". وفي تهذيب الزبد للمحفدي ما نصه: "الشيخ العلامة، المقرئ الفهَّامة، ترافق مع العلامة: إبراهيم بن عبد الله الحوثي في الدراسة على شيخه الجلال، الذي درس عليه في التفسير، والحديث، والنحو، والمعاني، والبيان، وغيره، ولا زال يدرس حتى توفاه الله". وفي موسوعة الشميري ما نصه: "عالمٌ، مقرئٌ، لغوي، مدرسٌ، فقيه، له معرفة بعلوم اللغة، وعلم القراءات، صار شيخ مشايخ القراء، والإمام المرجوع إليه في مدينة صنعاء في علم القراءات السبع، وكان زاهدًا، ورعًا، محمود السيرة".

الطبقة السابعة: شيخ قراء اليمن عمومًا، وشيخ الطبقة السادسة:

العلامة المقرئ:

هادي بن حسين بن محمد القَارِني[1]

(ولد عام: ١١٦٤هـ، الموافق: ١٧٥١م – وتوفي! يوم الجمعة ٢٩ رجب ١٣٣٧هـ[2])

علامة، فقيه، قاض، فرضي، مفت، أصولي، مفسر، مقرئ، نحوي، لغوي، مدرس، عابد، زاهد أحد أعيان صنعاء في القرن الثالث عشر، كان في بداية أمره أحد أجناد الإمام المهدي عباس، ثم انخلع عن ذلك، وأقبل على حفظ القرآن الكريم حتى أكمله غيبًا عن ظهر قلب، ثم التحق بحلقات العلم في

---

[1] انظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد صبحي حلاق، ط: (٢)، عام: (١٤٢٩، الموافق: ٢٠٠٨م)، دار ابن كثير دمشق، صفحة: (٨٧٣)، والتقصار في جيد زمن علامة الأقاليم والأمصار، تأليف: محمد بن الحسن الشجني، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، ط: (١)، عام: (١٤١١، الموافق: ١٩٩٠م)، مكتبة الجيل الجديد صنعاء، صفحة: (٤٣٢)، وموسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (٢٤/ ٦٢٩)، وموسوعة أعلام اليمن، تأليف: عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (١١٣٣٨).

١ هكذا تاريخ وفاته تحقيقًا في ترجمة العلامة: محمد بن علي العمراني له، انظر مصورتها في فصل الملاحق، وأما في بقية المراجع فقد قيل فيها: (١٢٣٨هـ)، وقيل: قبلها بقليل.

٢ هكذا تاريخ وفاته تحقيقًا في ترجمة العلامة: محمد بن علي العمراني له، انظر مصورتها في فصل الملاحق، وأما في بقية المراجع فقد قيل فيها: (١٢٣٨هـ)، وقيل: قبلها بقليل.

الجامع الكبير، فقرأ الأزهار، وشروحه، وتلا بالسبع على مقرئ صنعاء في ذلك الوقت: صالح الجرادي[1]، والمقرئ: علي بن علي اليدومي[2]، ثم لـمَّا قدم صنعاء المقرئ: علي بن عثمان بن حجر الرومي –وكان مقرئًا كبيرًا طوَّف البلدان، وقرأ العشر على أكثر من ثلاثين شيخًا– تلا عليه المترجم له القراءات السبع، وجاوز ذلك إلى العشر، وقرأ عليه ما يحتاجه طالب علم القراءات، قال المؤرخ: محمد الشجني: "فأدرك فيها، وفي علومها ما لم يدركه غيره من المشايخ في عصره المعتبرين في صنعاء اليمن، بل وفي قُطْر اليمن بأجمعه، وصار شيخًا لجميع مشايخها إلى النهاية في ذلك، والغاية، وقرأ في الفقه حتى صار من جملة المشايخ المدرسين، وقرأ في النحو، والصرف، وبرع فيهما عن تحقيق، وتدقيق، وبرع في كثير من الفنون، وصار من أكابر علماء صنعاء، وأما في القراءات، وعلومها فهو شيخ جميع مشايخ عصره بالاتفاق، وإليه المرجع من جميع المتصدرين من كبار القراء؛ لأنه أستاذ الجميع في ذلك، وكلهم أخذوا عن طريقه".

---

١ نصَّ على هذا العلامة: يحيى بن المطهر في ترجمته له، وعنه: المقرئ: قاسم عامر في إجازته لأحد تلاميذه.

٢ نصَّ على هذا أيضًا المقرئ: قاسم عامر في إجازته المشار إليها، وزاد على ذلك قائلًا: (تتلمذ على الجرادي، واليدومي في أول أمره، ثم تزامل معهم عند وفود المقرئ الاسطنبولي، فهم أشياخه ابتداء في السبع، وأقرانه في السبع، والعشر عند الرومي المشار إليه).

واستجاز العلامة: عبدالقادر الكوكباني، وشارك الإمام الشوكاني في بعض شيوخه، كالعلامة: أحمد محمد الحرازي، فإنه لازمه مُدَّة، مشاركًا للإمام الشوكاني في غالب مقروءاته عليه قال الشوكاني: فبرع في الفقه أيضًا، كما برع في القراءات، وصار الآن منفردًا بهذا العلم، وشيخًا لغالب القراء من أهل صنعاء، وله خبرة كاملة بشروح الشاطبية، وغيرها من كتب الفن، وأخذ علم النحو، والصرف عن جماعة من مشايخ صنعاء، قال الشوكاني منهم: جماعة من شيوخي، وأخذ علم المعاني، والبيان، والأصول، والتفسير، والحديث عن شيخنا العلامة: الحسن بن إسماعيل المغربي مشاركًا لي في القراءة عليه، واستفاد في جميع ذلك، وصار مشاركًا لعلماء العصر في فنونهم، مع تفرده عنهم بمعرفة القراءات، وهو أحد شيوخي في التلاوة، وأخذت عنه في شرح الجزرية، وقرأت عليه في أيام الصغر في الملحة، وشرحها، وهو الآن يُدرِّس في عدَّة فنون، مع دين متين، وورع، وعفاف، وقنوع، ومحبة لمقاصد الخير، ونفع الفقراء، والاشتغال بخاصة النفس، والوقوف على مقتضى الشرع، والانجماع عن بني الدنيا، والاقبال على الطاعة، والتلاوة، والأذكار، والتزيد من التودد، وحسن الخلق، وبمجموع ما حواه من خصال الكمال صار محببًا إلى الناس، مقبولًا عندهم، معروفًا بالديانة، والصيانة، والأمانة، وكثيرًا ما يقصدونه في فصل كثير من الخصومات، وتخصيص التركات، فيُحكم ذلك غاية الإحكام، ويقنع بما

يطيب به نفوسهم، وقد يفعل ذلك بدون أجرة، وكثيرًا ما ينوب عنِّي في أعمال شرعية، فيقوم بها قيامًا تامًا، ويفصلها فصلًا حسنًا.

وأخذ عن شيخ الإسلام في: نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، وحصله بخطه[1]، وفي بعض صحيح الإمام البخاري، وبعض الأحكام في الحلال والحرام

---

١ اطلعت عليها، وعلى نسخة جميلة جدًا (لفتح القدير) بخط نسخي جميل في أحد المكتبات الخاصة بصنعاء، وعلى نسخة (نيل الأوطار) تقييدات، وفوائد ملتقطة من دروس الشوكاني، وفي آخرها تقييد نهاية السماع، والقراءة عام (١٢١٥هـ)، وعليها بخط الشوكاني إجازة للمترجم له وصفه فيها بقوله: شيخنا، وشيخ مشايخ صنعاء، المقرئ ... أجزت لكم رواية جميع مؤلفاتي، ومروياتي، ومسنداتي رواية الأكابر عن الأصاغر، والأشياخ عن التلاميذ....إلخ وهي طويلة آخرها خمسة أبيات للشوكاني، هذا ما استطعت قراءته منها، وقد أصابتها رطوبة جنت على أطرافها يسيرًا، وفي بعض التعليقات مناقشات مع الشوكاني، وأما نسخة (فتح القدير) فالموجود منها إلى آخر سورة الأحزاب، وفيها مناقشات، وحواشٍ مفيدة، خصوصاً ما يتعلق منها بالقراءات، وتوجيهها، وربما نظم المترجم له في حواشي نسخته بعض الفوائد الملتقطة من (فتح القدير)، وفي أحيانٍ ينقل من الشاطبية، وقليلًا من التيسير لأبي عمرو الداني، ويعزو ذلك، وفي آخر الجزء الثاني من النسخة فتوى في صفحة للشوكاني حول تواتر علم القراءات ناقش فيها شروط صحة القراءة: التواتر، وموافقة الرسم، وموافقة وجه من أوجه اللغة، قال فيه: إذا ثبت تواتر القراءة فهي حجة على اللغة، وشرط اللغة لا قيمة له أمام التواتر —إن صح—، وأما الرسم العثماني فيكفي موافقته ولو احتمالًا، وقال في هذه الفتوى: وقد بسطت هذه الشروط في رسالة مستقلة، فلتنظر في مجموعي، ثم ذكر أن البحث في مثل هذه المسائل مفروغ منه، حيث أن هذا العلم قد أصبح مدونًا، ومكتوبًا، ومرويًا، ومحفوظًا في الصدور، والسطور، والحجة فيه على تلقي التلاميذ من الأشياخ...إلخ وكتبه الحقير، الفقير: محمد بن علي الشوكاني.

للإمام يحيى بن الحسين الرسي، وفي فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، وكان أحد رواد حلقة الإمام الشوكاني الرمضانية في سماع، وقراءة الأمهات الست، ومستدرك الحاكم، قال المؤرخ الشجني في التقصار: أخذ عن شيخ الإسلام في تفسيره فتح القدير، وكان كثيرًا ما يتكلم معه في حال القراءة في اختلاف القراءات، فيعزو كل قراءة إلى قارئها بسندها عمن أخذ عنه قال شيخ الإسلام: واستفدنا منه في القراءات، فإنه إمامها الذي لم يأت الزمان بمثله، وقال العلامة: يحيى بن المطهر إسماعيل: استعان به شيخنا كثيرًا في تحقيق كثير من القراءات القرآنية، وتوجيهها، وكان غالبًا ما يرسل إليه بالإشكال، فيأتي منه الجواب شافيًا للمراد، تارة بالإيجاز، والاختصار، وأخرى بالتفصيل، وهو في كل ذلك مفيد، ومستفيد.

ترجم له المؤرخ: محمد بن محمد زبارة، فقال: الفقيه، العلامة، التقي، المقرئ الشهير. وترجم له العلامة: عبد الله بن محمد المحفدي في كتابه: تهذيب الزبد، فقال: الشيخ، العلامة، المقرئ، كان مرجع قراء اليمن في وقته. وقال العلامة: محمد بن علي العمراني: به خُتم فن القراءات، فإنه كان متقنًا لها؛ للسبعة،

فعلَّق المترجم له في نسخته على هذه الفتوى بقوله: لم أطلع على تلك الرسالة المشار إليها من القاضي البدر الشوكاني، وشرط التواتر صح في السبعة دون غيرها، وأما الرسم فاتفاقًا يجب موافقته ولو احتمالًا، واللغة العربية ولو وجهًا من وجوهها، فالقراءة الصحيحة تأتي بالوجه الصحيح، والأصح، ولا تأتي بالضعيف.

وللعشرة، وبل وللأربعة عشر، ومعرفته للفقه على مذهب أصحابنا جيدة، وكذلك في النحو، وله مشاركة في سائر العلوم، من الأصول، والحديث، وغيره، سمع الأمهات الست على شيخنا العلامة البدر: محمد بن علي الشوكاني رحمه الله، ومصنفاته، كشرح المنتقى، والموضوعات، والدرر في الفقه، ونسخ منها، واستنسخ، ومن ذلك تفسير: (فتح القدير)، فإنه استنسخ منه، وسمع منه إلى آخر سورة طه، آخر مجلس سمع منه يوم الاثنين من هذا الشهر[1]، وسمع من شيخنا في الكشاف، والرضي، والمطول، وحواشيه، والعضد، وحواشيه بكماله، وبالجملة فلم يفارق مجلس شيخنا البدر الشوكاني، وكان أخصَّ أصحابه، وأخذ في الفقه عن الفقيه: أحمد عامر، قرأ عليه في الأزهار بمرافقة شيخنا البدر الشوكاني، والقاضي: أحمد محمد الحرازي في الأزهار، والبيان لابن المظفر بمرافقة شيخنا البدر الشوكاني، وفي الكشاف، وحواشيه، وغير ذلك على القاضي العلامة حسين بن إسماعيل المغربي، بمرافقة شيخنا البدر الشوكاني، وأما في فن القراءات فإنه أخذ عن شيخ مشايخ عصره، أحد الغرباء القادمين[2]، وأتقنه، وفاق مشايخه، وبرع على الأقران، وأخذ في العربية على الفقيه العلامة: قاسم بن يحيى الخولاني رحمه الله، واستفاد على المترجم له في فن القراءات جملة الناس، منهم الحاج: (ياقوت بن أحمد)،

---

١ شهر وفاة المترجم له.

٢ يُشير للمقرئ علي عثمان الرومي الآتية ترجمته.

وغيره، وكذلك درَّس في فن العربية، والفقه، وتلوت عليه بعض قراءة نافع، وسمعت منه أوائل شرح أبي شامة، وأفادني كثيرًا، وتولى الخصومات نيابة عن شيخنا قاضي القضاة، بحذق، ومهارة، ومعرفة للشروط، وتوفي عن نيف وسبعين سنة! رحمه الله، وتجاوز عنه.

قلت: يعتبر المترجم له نقطة مهمة في أسانيد القراءات عند القراء الصنعانيين؛ حيث أنه يروي القراءات من طريقين:

الأول: طريق يماني عن المقرئ: صالح الجرادي[1]، والمقرئ: علي بن علي اليدومي[2]، قالا: نرويها عن شيخينا: صالح بن علي اليدومي[1]، عن المقرئ:

---

١ صالح بن علي بن محمد بن حسين النهمي الجرادي، مقرئ، علامة، كان مرجع القراءات في عصره، أخذ عنه ولده محمد، والعلامة: عبد الله بن إسماعيل الحوثي، والعلامة: إبراهيم اليعمري، وولده، وغيرهم، وأفاد المقرئ: قاسم عامر في إجازته لتلميذه: محمد بن حسن العنسي: "بأن المقرئ: هادي القاربي تتلمذ على المترجم له، والمقرئ: علي بن علي اليدومي في السبع، ثم رافقهما في السبع، والعشر عند المقرئ: علي بن عثمان الرومي"، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٢٣٩)، وإجازة المقرئ: قاسم عامر لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، مرجع سابق، وموسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (٦٢٩/٢٤).

٢ المقرئ: علي بن علي اليدومي اليماني، مقرئ ضرير، علامة فاضل، أخذ العلم بصنعاء عن علماء زمانه، وكان إمام المحققين، وزينة أهل زمانه المجتهدين، شيخًا في كتاب الله تعالى، مقدمًا في القراءات العشر، حافظًا لمتن عمدة الأحكام عن ظهر قلب، مرجعًا للقراء بصنعاء، وأخذ القراءات عن شيخه: صالح بن علي اليدومي، وتوفي عام: (١٢١٢هـ)، انظر: نيل الوطر لزبارة، مرجع سابق: (١٥٠/٢)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣١٧).

علي بن محمد الشاحذي[٢]، عن المقرئ: حسين بن زيد الجحافي[١]، عن المقرئ: عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي[٢]، عن شيخيه: (المقرئ: علي بن

---

١ صالح بن علي اليماني اليدومي، ولد عام: (١١١٦هـ،، وهو شيخ القراء في عصره، قرأ القراءات على المقرئ: علي بن محمد الشاحذي، وكان شيخه يُثني عليه بأنه لم يكن فيمن أخذ عنه من يعرف قواعد الفن مثله، ترجمه تلميذه أحمد قاطن في كتابه إتحاف الأحباب بدمية القصر، فقال: المقرئ، المتفنن، دخل صنعاء من قريته وهو صغير مكفوف، وبقي في المنازل العلمية بجوار جامع صنعاء، وقرأ القرآن، ثم القراءات العشر على المقرئ: الشاحذي، وبه تخرَّج، وانتفع، وتفقه على عدَّة مشايخ، وبقي في صنعاء يأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة، مُلازمًا لجامع صنعاء من بعد الغداء، وبعد العصر، ولازمته خمس سنين أسمع عليه، وأُدارسه، وأقرأ عليه في علم القراءات، مع قراءة في غيرها، وتوفي عام: (١١٦١هـ)، انظر: نبلاء اليمن في القرن الثاني عشر، تأليف: محمد بن محمد زبارة، ط: (١)، عام: (١٤٣٣هـ، الموافق: ٢٠١٢م)، دار الجيل الجديد ناشرون بصنعاء: (٨٦١/٢)، وإتحاف الأحباب بدمية القصر الناعتة لبعض محاسن أهل العصر، تأليف: أحمد بن محمد قاطن، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمي، ط: (١)، عام: (١٤٢٩هـ، الموافق: ٢٠٠٨م)، دار الإرشاد بصنعاء، صفحة: (٣٢١)، وهجر العلم للأكوع، مرجع سابق: (٨٠٤/٢)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٢٤١).

٢ علي بن محمد الشاحذي المحيرسي، مقرئ ضرير، فاضل، من مواليد: (ربيع آخر ١٠٤٥هـ) في بلده، وفيها قرأ القرآن، والفقه، والعربية، والعروض على العلامة: علي بن عبد القادر المحيرسي، والعلامة: أحمد بن علي بن عبد الواحد النزيلي، وغيرهما، ثم دخل صنعاء، واستوطنها، وقرأ الفرائض على العلامة: قاسم السلاح، والعلامة: ناصر نشوان، وفي النحو، والصرف على العلامة: محمد بن إبراهيم السحولي، والعلامة: صلاح بن أحمد السراجي، وفي المعاني، والبيان على العلامة: حسين بن محمد المغربي، والعلامة: الحسن بن محمد المغربي، وسمع القراءات على المقرئ: حسين بن زيد الجحافي، وقرأ عليه في كتب التجويد، والقراءات، وأجازه شيخه بما نصه:

"وبعد: فإني لـمَّا رأيت استحقاق الفقيه الأوحد الأكمل: علي بن محمد الشاحذي؛ لإجازة مني في إقراء القرآن العظيم بالقراءات العشر، برواتهم العشرين المسندة إلى رسول رب العالمين، وتحققتُ أهليته لذلك، وكمال معرفته، بعد أن قرأ عليَّ، وقد أجزته، وأذنت له أن يقرأ ما سمعه مني، ويُقريه، ويُسنده إليَّ، وإلى مشايخي حسبما قرأت ذلك، وأجازنيه شيخي وأستاذي: عفيف الدين: (عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي الحنفي)". وقال مؤلف طبقات الزيدية: "كان المترجم له رحمه الله على نهج قراء صنعاء في القواعد، وأسلوب الأداء، فلما قدم الحسين بن زيد جحاف إلى صنعاء بما قد حصَّله، وحققه من مشايخه من قواعد القراءة المسندة، وصِفَة الأداء أعاد ما كان قد قرأه عليه، ونهج منهجه فأصاب، وأفاد كثيرًا من الأصحاب، وتوفي عام: (١١١٦هـ)"، انظر: نبلاء اليمن في القرن الثاني عشر لزبارة، مرجع سابق: (٢/ ١١٧٦)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٢١).

١ حسين بن زيد بن إبراهيم جحاف، قرأ القرآن الكريم من أوله حتى خاتمه بالقراءات العشر على المقرئ: عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي، وكان أول قراءته على شيخه المذكور عام: (١٠٧٨هـ)، ببندر المخا، ثم أتمَّها في زبيد عام: (١٠٨٦هـ)، وأجازه، ثم انتقل إلى صنعاء عام: (١٠٩٤هـ)، وقرأ عليه العلامة: محمد الشاحذي، والعلامة: محمد بن مجلي السقطي، وغيرهما، ثم عاد إلى زبيد، وما زال فيها مقرئًا حتى توفي في عام: (١١٢٧هـ)، وألف: مختصر النشر للجزري، وكان سيدًا عالـمًا، محققًا عينًا، انظر: نبلاء اليمن في القرن الثاني عشر لزبارة، مرجع سابق: (٦٠٧/١)، وملحق البدر الطالع لزبارة، ط: (١)، دار المعرفة ببيروت بدون تاريخ طبع: (٨٢/٢)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٢١٠).

٢ المقرئ: عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله المزجاجي، من مواليد عام: (١٠٣٥هـ)، قرأ القراءات العشر على المقرئ: عبد الله بن عبد الباقي العدني، والمقرئ: علي بن محمد الديبع، وغيرهما، وأخذ علم الحديث عن العلامة: صديق بن محمد الخاص الحنفي، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٢٩٥).

محمد الديبع[1]، والمقرئ: عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله العدني[2]، قال الديبع، والعدني: أرويها عن: العلامة: عبد الباقي العدني[3]، عن جملة من مشايخه، منهم: (علي بن يحيى الأكوع[4]، والشرف الجبجبي[1]، وأحمد بن محمد

---

١ علي بن محمد بن عبد الرحمن الديبع، مقرئ، فاضل، قرأ على العلامة: محمد بن الصديق الخاص الزبيدي، والعلامة: يحيى بن محمد الحرازي، والعلامة: إسحاق جعمان، وغيرهم، وقدم مكة، وأخذ عن أعلامها، وهاجر إلى المدينة، وأخذ عن العلامة: إبراهيم الكوراني، والعلامة: محمد البرزنجي، والعلامة: الحسن بن علي العجيمي، وأخذ القراءات عن العلامة: عبد الباقي العدني العقامي، وكان خاتمة المحدثين، والقراء، وإمام أهل التدريس والإقراء، مات بزبيد عام: (١٠٧٢هـ)، انظر: ملحق البدر الطالع لزبارة، مرجع سابق: (١٧٩)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٢٥).

٢ عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله العُقامي العدني، عالم، مقرئ فاضل، ولد عام: (١٠١٠هـ) تقديرًا، وأخذ القراءات عن والده حاكم عدن، ورافقه في ذلك المقرئ: علي الديبع، وأخذ عنه القراءات المقرئ: عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي، وتوفي عام: (١٠٧٠هـ)، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٢٨٥).

٣ عبد الباقي بن عبد الله العدني العُقامي، ولد عام: (٩٦٠)، عالم فاضل، كان قاضيًا لعدن، وخطيبًا في زبيد، وشيخًا للقراءات العشر، وألف: (بغية القارئ المجيد في علم التجويد)، وتوفي تقديرًا عام: (١٠٣٠هـ)، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٢٥٢).

٤ علي بن يحيى الأكوع، مقرئ فاضل، قرأ السبع من طريق الشاطبية على المقرئ: محمد مفضل الملحاني، والمقرئ: محمد الطيب مبارز، وقرأ عليه الكثير، وهو من أعلام أواخر المائة التاسعة، انظر: تاريخ أعلام آل الأكوع، تأليف إسماعيل بن علي الأكوع، ط: (١)، عام: (١٤١١هـ، الموافق: ١٩٩٠م)، دار الفكر المعاصر بيروت، صفحة: (١٢٨).

بن إبراهيم الساودي[٢]، ومحمد بن الطاهر بن علي المخلص[٣])، قال المخلص: وأرويها عن: المقرئ: أحمد بن علي الشاوري[٤]، عن محمد بن أحمد بن حسن

---

١ لم أجد ترجمته فيما بين يدي من مراجع.

٢ أفادني الأخ المؤرخ سالم القعطبي، مشافهة بما معناه: (يقع البعض في وهم بين المقرئ: أحمد بن محمد بن إبراهيم الساودي، المقرئ، هو، وأبوه، وجده، شيخ المقرئ: عبد الباقي العدني، وبين شخص لا نعلم له ترجمة، اسمه: (أحمد بن محمد الشاوري)، فيُنظر في الأمر، وترجمة: (أحمد بن محمد بن إبراهيم الساودي) في تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (١٦١)، عن مخطوط المستطاب في طبقات الزيدية ليحيى بن الحسين بن القاسم، ونصه"كان من أعيان العلماء العاملين، وكان يُكاتب الإمام شرف الدين ولم يُواجهه، وكانت تصل منه قصائد إلى الإمام رائعة، وقد كان قارب الثمانين سنة، ومات في الطاعون سنة: (٩٣٣)، وكان إمام جامع صنعاء، وخطيبها"، انظر تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (١٦١).

٣ محمد بن الطاهر المخلص، علامة، مقرئ فاضل، قرأ على جماعة من المقرئين، منهم أحمد بن يحيى الشاوري، تلميذ: محمد بن بُدير الحضرمي، وكان من علماء زبيد، ومن أعيان المدرسين بها، اشتغل بالتدريس على مذهب أبي حنيفة، ولقي حظوة كبيرة عند أمراء العثمانيين، وغيرهم، انظر تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٧٣).

٤ أحمد بن علي الشاوري، علامة، مقرئ فاضل، قرأ القراءات على المقرئ: محمد بن مفضل الملحاني، ومحمد الطيب بن إسماعيل بن محمد بن مبارز المتوفى عام: (٩١٥هـ)، قال تلميذه: عبد الوهاب الناشري: "شيخي وسيدي، العالم، العلامة الصالح شهاب الدين أحمد بن علي الشاوري)"، انظر الإمام المقرئ مفضل الملحاني وجهوده في علم القراءات، إعداد: محمد بن سعيد بكران، غير منشور.

بن مفضل الملحاني[1]، عن محمد بن أبي بكر بُدير الحضرمي[2]، عن عبد الله محمد الناشري[3]، عن أبي الخير الجزري، عن مشايخه.

والثاني رومي، عن المقرئ: علي بن عثمان الرومي الاسطنبولي[4]، عن شيخيه: (المقرئ: سلطان محمود أبي محمد الحاج عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد

---

١ محمد مفضل الملحاني، مقرئ شهير، أخذ القراءات عن المقرئ: محمد بن أبي بكر بن علي بن بُدير، وانتهت إليه الرواية، وتوفي يوم الثلاثاء: (١٤ شعبان ٩٣٨هـ)، ودفن في مقبرة باب سهام بمدينة إب، وحضر جناته جمع من الناس، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٥٤)، والإمام مفضل الملحاني وجهوده في علم القراءات، لمحمد بن سعيد بكران، مرجع سابق: (١٨).

٢ محمد بدير الحضرمي، علامة، مقرئ فاضل، كان مرجعًا للقراءات في عصره، تتلمذ على المقرئ: عبد الله الناشري، وتوفي عن تسعين سنة في: (ليلة الثلاثاء ٢٣ رجب ٩٠٧هـ)، انظر تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٥٠)، والإمام مفضل الملحاني وجهوده في علم القراءات، لمحمد بن سعيد بكران، مرجع سابق.

٣ عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد الناشري، علامة، مقرئ شهير، ولد عام: (٨٠٥هـ)، وحفظ القرآن الكريم، والشاطبية، ومنظومات في النحو، وفقه الشافعية، وأخذ بعض القراءات عن ابن عمِّه عمر بن إبراهيم الشاوري، والقراءات السبع على المقرئ: علي بن محمد بن أحمد الشرعبي، وأحمد بن محمد بن أحمد الأشعري، والعشر عن الإمام أبي الخير الجزري، والفاسي، وولي تدريس القراءات بالمدرسة المؤيدية بتعز، وحج غير مرَّة، وأخذ في مكة عن العلامة: الزين بن عيَّاش، والنجم بن السكاكيني، وتوفي عام: (٨٤١هـ)، انظر تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٢٩٠).

٤ المقرئ: علي بن عثمان الرومي، عالم فاضل، رحَّالة، قرأ القراءات العشر على أكثر من ثلاثين شيخًا، وطوَّف البلدان الإسلامية، ودخل بغداد، ومصر، والقدس، والشام، والحجاز،

الرحمن الشهير بيوسف زاده)، عن المقرئ: محمد بن يوسف زاده، عن المقرئ: يوسف بن عبد الرحمن زاده، عن: محمد المقري، عن الشيخ: محمد المصري،

واليمن، ووصل صنعاء في عهد الإمام المهدي عباس، سنة: (١١٧٣هـ)، وسكن فيها فأحبه أهلها، وأحبوه، وتصدر لإقراء القراءات في جامع صنعاء، فأخذ عنه العلماء، وعكف على ملازمته طلبة العلم، وكان متقنًا للقراءات إلى الغاية، بحيث كان يقرئ أكثر من طالب في أكثر من رواية، ويراجع الجميع، من أشهر تلاميذه: المقرئ: هادي القاربي، والمقرئ: صالح الجرادي، والمقرئ: علي بن علي اليدومي، والمقرئ: أحمد بن محمد الظفري، قال العلامة: قاسم إبراهيم: "كان قد قرأ العشر على أكثر من ثلاثين شيخًا، وطوَّف البلدان الإسلامية، ودخل بغداد، ومصر، والقدس، والشام، والحجاز، واستقر به المطاف في المخا، ثم أرسله والي المخا إلى صنعاء، فتصدَّر في جامعها الكبير لتدريس الناس، وأحبه أهلها، وأحبهم، وأخذ عنه العلماء؛ لإتقانه، بحيث كان يقرئ أكثر من طالب في أكثر من رواية، ويراجع الجميع، وكان سكنه في الجامع الكبير، قريب باب الكرع". انظر: إجازة المقرئ: قاسم عامر لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، مرجع سابق، قال المؤرخ: سالم القعطبي: "هذا المقرئ لم نكن نعرف عنه سوى أنه وصل إلى صنعاء سنة (١١٧٣هـ) في أيام الإمام المهدي العباس، إلى أن وقفني الله وتنبهت إلى أنه هو المذكو في «نزهة رياض الإجازة المستطابة» للعلامة المقرئ عبدالخالق بن علي بن الزين المِزْجَاجِي؛ حيث ذكر عنه أنه قدم إلى مكة حاجًا ثم قدم إلى مدينة زبيد، ونزل في منزله، ثم سافر إلى صنعاء، وانتفع به طلبة العلم بها، ثم عاد إلى زبيد، وقرأ عليه أخوه العلامة المقرئ الصِّديق بن علي بن الزين المِزْجَاجِي التُّحَيْتِيُّ الزَّبِيدي، وكان هو الوحيد الذي أكمل عليه العشر، ولم يتفق ذلك لغيره بزبيد، ثم عاد إلى مكة وتوفي لعله في (١١٨٨هـ). ينظر: نزهة ورياض الإجازة المستطابة (٣٢١)".

عن المقرئ: ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي، عن شيخ الإسلام: زكريا الأنصاري، عن تلاميذ الإمام الجزري، عن الإمام الجزري رحمه الله.

ويروي الاسطنبولي أيضًا: عن المقرئ: عبد الله بن محمد بن يوسف زاده، عن المقرئ: علي المنصوري، عن المقرئ: محمد بن قاسم البقري، عن المقرئ: عبد الرحمن اليمني، عن ابن غانم المقدسي، عن محمد بن إبراهيم السمديسي، عن أحمد بن أسد الأميوطي، عن الإمام الجزري رحمه الله.

وقرأ عبد الله زاده أيضًا على المقرئ: أحمد البناء صاحب الإتحاف، عن محمد بن قاسم البقري، عن عبد الرحمن اليمني، عن والده: شحاذة اليمني، عن محمد بن سالم الطبلاوي، عن زكريا الأنصاري، عن رضوان بن محمد العقبي، عن ابن الجزري رحمه الله[1].

---

١ من أعلام اليمن السعيد المجاز في ذكر المجاز شيخ شيوخ اليمن عبد القادر بن عبد الله شرف الدين، تأليف: عبد الله بن صالح العبيد، ط: (١)، عام: (١٤٢٥هـ، الموافق: ٢٠٠٥م)، دار البشائر الإسلامية، صفحة: (١٨)، إجازة المقرئ: أحمد بن ناصر الخولاني تلميذه المحفدي، مخطوط مصورته بحوزتي، وإجازة المقرئ: حسين بن مبارك الغيثي لتلميذه محمد بن حسين القَريطي، مخطوط مصورته بحوزتي، إجازة المقرئ: محمد بن إسماعيل العمري لتلميذه: محمد بن علي الشرفي، مخطوط مصورته بحوزتي، إجازة المقرئ: علي بن أحمد السدمي، والمقرئ: علي بن أحمد الشرفي للمقرئ: محمد بن أحمد زايد، مخطوط مصورته بحوزتي، منظومة سند القراءات للمقرئ: محمد بن أحمد زايد، مخطوط مصورته بحوزتي.

وقرأ: عبد الله زاده أيضًا على والده، عن المقرئ: محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي، عن المقرئ: أحمد المسيري، عن الطبلاوي بسنده السابق إلى الإمام أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي، بأسانيده المشهورة المعروفة إلى النبي الكريم، عن جبريل، عن رب العالمين-سبحانه وتعالى-

وقد نظم المقرئ: محمد بن علي الأكوع قصيدة في إجازة تلميذه المقرئ: حسن بن لطف أبا صيد الصنعاني، وساق في تلك القصيدة سنده في القراءات السبع، معتمدًا على قصيدة المقرئ: محمد بن أحمد زايد الصنعاني، فقال:

وأحسن بالحسنى وأحسنْ اسمُه ... ولطفٌ أبوه شارك النجل في الأجر
هنيئًا مريئًا بشِّروا بختامه ... وطوبى له والوالدين على الصبر
وبعد فإني بالسماع أجزته ... ليروي عنِّي ما تلقاه من صدري
وأشياخنا كل أجازه بالأداء ... ليروي عن شُهْب تُلمِّع كالدر
بشرط التحرِّي في الرواية والأدا ... وتكريره حرز الأماني مدى الدهر
وألا يرى بالرأي فهو محرم ... وإن شكَّ فليبحث لدى كل من

كشيخي الذي أروي مشافهة له ... وذاك هو الغيثي ذو الفضل والفخر
وهذا ختام النظم والنظم بعده ... لشيخ كتاب الله علامة العصر
وللشرفي بيتان حين أجازني ... بأوله فاحرص على سند الذكر
فمن بعد هذا البيت أُستاذ شيخنا ... قرأت به عنه كما قال في الشعر

قــرأت علـــى الشـــيخ المحقـــق صفي الهدى بدر المشايخ في القُطْرِ
هـو الحـافظ المشـهور نجـل لناصـرٍ على السيد العلامة العالي القدر

ومن هنا منظومة المقرئ: محمد بن أحمد زايد، ومطلعها:

لك الحمد يا من يسَّر الحمد للذكر ويـا مـن تـولى حفظـه دائـم الـدهر
وبعـــد صـــلاة الله ثم ســـلامه على خـير مختـار مـن الـمُجَّد الغـر
محمـــدٍ الهـــادي البشـــر وآلـــه وأصـــحابه أهـــل الفضـــائل والفخـــر
وبعـد فخـذ نظمًـا مفيـدًا مُسلسـلًا بـه سـند القُـرَّا إلى الطـاهر الطهـر
قـرأت علـى الشـيخ المحقـق شـيخنا جمـال الهـدى نجـل البـدور أولي البـر
(علـي بـن أحمـد)(٢) مـن سما على كـل تـالٍ للكتـاب ومـن يُقـرِي
عن الحافظ المشهور بالفضل والتقى رئـيس المشـايخ في القـراءة في العصـر
أميرٌ سرى بـالعلم والفاضـل الـذي غـدا راويًـا للسـبع بـل راوي العشـر
(علـي بـن أحمـد)(٣) شـرَّف الله وجـازاه عنَّـا بـالأدا أفضـل الأجـرِ
فوائـــده في وقـــف حمـــزة تجلَّـــتِ فمـن روضـها فـاجنِ الثمـار مـع الزهـرِ
ومـــن بحـــره فانهـــل فيالـــك مـــوردًا يفـــوق علـــى قُطـــر الغمامـــة والنهـــر
روى عـن عمـاد الـدين قطـب زمانـه فيالـــك مـــن علامـــة فـــاز بـــالفخر
أمير العُـلا: (يحيى بـن هـادي)(٤) ـــقراءات راويهـــا علـــى ســـندٍ يجـــرِي
عـن الشـيخ (يـاقوت)(١) علـي هـو (ابـن حسـين)(٢) فـاعرف العـدَّ

(١) المقرئ: أحمد بن ناصر الخولاني، شيخ المقرئ: الحسين بن المبارك الغيثي، تقدمت ترجمته.
(٢) المقرئ: علي بن أحمد السدمي، تقدمت ترجمته.
(٣) المقرئ: علي بن أحمد الشرفي، تقدمت ترجمته.
(٤) المقرئ: يحيى بن هادي الشرقي تقدمت ترجمته.

روى (لعلي نجل عثمان)(٣) من ... إلى اليمن الميمون في سالف الدهر
فيا حبذا سارٍ سرى من محله ... وجاء من اسطنبول في البر والبحر
وأهدى لنا علمًا فأحيا مدارسًا ... بنشر كتاب الله بالسند الوفرِ
وذلك (عبد الله)(٤) فنعرفُ قدره ... لوالده يروي المقدم في الذكر
محمد المعدود بين مشايخ الـ ... ـقراءات في الإسناد بين أولي الحِجر
روى عن أبيه يوسفٍ عن (محمد الـ ... ـمسمي أفندي)(٥) وهو راو عن ...
على (ناصر الدين بن عبد الله) ... رواها عن العلامة الماجد المقري
له (زكريا)(٨) اسمٌ وصِفْه بأنه ... روى لصفي الدين نجل أبي بكر
وذاك (أبو العباس)(٩) مسند ... إلى العالم الفذ المفضل بالنشر

---

(١) المقرئ: ياقوت الحَبشي، تقدمت ترجمته.

(٢) المقرئ: هادي بن حسين القاربي، تقدمت ترجمته.

(٣) المقرئ: علي بن عثمان الاسطنبولي، تقدمت ترجمته.

(٤) يشير هنا إلى المقرئ: عبد الله بن محمد بن يوسف زاده، الذي يروي عن أبيه، عن جده.

(٥) يشير إلى المقرئ: محمد المقرئ المشهور بالأفندي.

(٦) يشير إلى المقرئ: محمد المصري المدفون خارج المدرسة التي بناها الوزير محمد باشا ببقعة أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، انظر: إجازة القاضي: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي لتلميذه: عبد الرحمن بن سنان بن عبده بن مهدي الوصابي، مخطوط مصورته بحوزتي، وإجازة الشيخ: قحطان بن محسن بن محمد بن صالح بن سعيد بن مقبل بن زايد بن زياد الآنسي، لتلميذه: إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد زايد، مخطوط مصورته بحوزتي.

(٧) يُشير إلى المقرئ: محمد بن عبد الله بن سالم الطبلاوي.

(٨) يُشير لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي، العلامة المشهور رحمه الله.

(٩) يُشير إلى المقرئ: أحمد بن أبي بكر القُلقيلي، أحد تلاميذ الإمام ابن الجزري رحمه الله.

(أبى الخير)(١) شيخ المقرئين وراوي ... ـأحاديث حافظْ وقته شامخ القدر
له سندٍ يحكي عن ابنِ لرافع ... وشيخ إلى بغداد نسبته تسري
وقد أخذ الشيخان هذان علمهم ... عن الحسن العمَّاري الفائق المصري
وقال: أخذت العلم عن شيخنا ... رواها إلى مولى الفضائل والبر
مُيَسِّر تيسيرٍ في الحرز ناظم الـ ... ـعقيلة في رسم وناظمة الزُهر(٢)
هو البحر في علم القراءة فاكتفِ ... بمنظومهِ وأدلي إلى ذلك البحر
إلى النفزي يروي القراءة مسندًا ... إلى ابن نجاح وهو راوي أبي عمرو
مصنف تيسير وفي الرسم مُقنع ... لكل فتى رام الكتابة بالحبر
وقال: أخذنا عن أبي الفتح فارسٍ ... عن ابن الحسين الفاضل الكامل الحر
إلى الشيخ إبراهيم إلى ابن محمد ... وأحمد يُدعى وهو يُكنى أبو بكر
عن العالم المقري ابن هارون من ... لقالون بالترتيل والمد والحدرِ
وقال: أبو عمرو قرأنا لورشهم ... على خلفٍ شيخ القراءة في المصرِ
وذاك ابن إبراهيم لابن أسامة ... روى وهو للنحاس في سندٍ فادرِ
عن الأزرق القاري لورش ومن له الـ ... ـمد والتوسيط مع ذلك القصرِ
وورشٌ وقالون لنافع الذي ... روى ليزيدٍ وهو للعالم الحَبرِ
وذاك ابن عباس الذي ذاع علمه ... روى لأُبيٍّ وهو خاتمة النُذرِ
عليه صلاة الله ما هبَّت الصبا ... وتسليمه ما شنَّت المزن بالقطر
فذاك طريق في الأداء لنافع ... وإن شئت تحصي العدَّ فانظر إلى النشر

---

(١) هنا يُشير إلى شيخ القراء محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي، مؤلف النشر في القراءات العشر، والدرة الميسرة، والتآليف المحققة.

(٢) يشير هنا إلى الإمام الشاطبي رحمه الله.

وخـذ سـند البـاقين عـذبًا مُسلسـلًا من النشر والتيسير سهلًا بلا عسر (١)

(١) مخطوط سند القراءات للمقرئ: محمد بن أحمد زايد، بخط شيخه: علي بن أحمد السدمي، مخطوط مصورته بحوزتي، وانظر تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٥٧)، (٢٠٥).

المبحث الأول:

حياة العلامة المقرئ: محمد بن علي الأكوع، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه –نسبه–لقبه.

المطلب الثاني: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: مشايخه، وبعض تلاميذه، ووفاته.

المطلب الأول:

اسمه –نسبه–لقبه–مولده

اسمه ونسبه:

هو العلامة، الفلكي، المقرئ: محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد الله الأكوع الصنعاني[1].

لقبه: الأكوع، وميقاتي الجامع الكبير، فأما الأكوع فلُقِب به؛ لأنه ينتهي نسبه، ونسب القضاة بني الأكوع عند الجد: (محمد بن إبراهيم، الملقب بالأكوع)، وقد لُقِّب الجد هذا بالأكوع؛ بسبب بروز في كوعه كما قيل[2].

ويُسمى ميقاتي الجامع الكبير؛ لأنه كان المؤذن للجامع، وشيخ المؤذنين في صنعاء بتنصيب الإمام يحيى حميد الدين له.

نسبته: يُنسب المترجم له إلى أسرة بيت الأكوع العريقة في العلم، والدين، والسياسة، وينسب لصنعاء؛ كونه ولد فيها، وعاش[3].

---

١ أعلام آل الأكوع، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، مرجع سابق: (١٥٣)، وموسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (١٥٩/٢٥)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٨٦).

٢ أعلام آل الأكوع، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، مرجع سابق: (١٦).

٣ المصدر السابق: (٩٩).

مولده: ولد المقرئ: محمد بن علي الأكوع في شهر ربيع أول، من عام: (١٣٢٩هـ)، الموافق: (١٩١١م) بصنعاء[١].

تنبيه: يخلط بعض الباحثين بين المترجم له، وبين المؤرخ: محمد بن علي الأكوع الذماري، محقق كتاب الإكليل للهمداني، والتقصار للشجني، والعلامة: محمد بن علي الأكوع الثلائي حاكم ثلا، والعميد: محمد بن علي الأكوع صاحب المذكرات المشهورة، والعلامة: محمد بن علي الأكوع، والد القاضي: أحمد بن محمد الأكوع السنحاني، والواقع أن من تسمى من آل الأكوع بمحمد بن علي جماعة، منهم المترجم له.

المطلب الثاني: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته:

احتل المقرئ: محمد بن علي الأكوع مكانة علمية مرموقة، وحفظ القرآن الكريم بالسبع، وحقق علم الحديث، واللغة، وبرز في علم الفلك، وحفظ القرآن الكريم برواية قالون غيبًا، وقرأ شرح أبي شامة للشاطبية، وغيَّب القراءات السبع، وحفظ متن حرز الأماني ووجه التهاني المشهور بالشاطبية،

---

١ انظر: أعلام آل الأكوع، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، مرجع سابق: (١٥٣)، وموسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (١٥٩/٢٥)، موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف: عبد الولي الشميري، مرجع سابق: رقم: (١٠١٩٨).

وقرأ شروحاتها، وأخذ في علم النحو، والصرف والمنطق، وفروع الفقه، وأصوله، وفي الأمهات الست، والمسانيد، وفي المعاني، والبيان، وقرأ في علم الفلك، ومعرفة أوقات الصلوات، وصار المرجع في هذا الفن، وعُيّن بأمر الإمام: (يحيى حميد الدين)(١) رئيسًا للمؤذنين في مساجد صنعاء، وأمره بتدريس المؤذنين علم الأوقات فكان يدرسهم كتابه: (الساعة والشمس في الأوقات الخمس)، وكذلك كتاب العلامة: (الواسعي) المسمى: (كنز الثقات في علم الأوقات)(٢).

قال المؤرخ: إسماعيل الأكوع(٣): "كان المترجم له مشهورًا بصراحته، وإخلاصه في أعماله، وأقواله، وله مواقف معروفة في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لا يخشى في ذلك أحدًا إلا الله، ولهذا فقد تعرض لمحن كثيرة، فقد

(١) الإمام: يحيى بن محمد حميد الدين، ملك اليمن، ولد عام: (١٢٨٦هـ)، وقرأ على أعلام عصره، وبويع بالإمامة بعد وفاته والده، وبقي حكمه: (٤٥) سنة، حتى قُتل في حادثة شهير عام: (١٣٦٧هـ)، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه، مرجع سابق: (٤٧٧/٢).

(٢) موسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (١٥٩/٢٥)، وأعلام آل الأكوع، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، مرجع سابق: (١٥٣).

(٣) أعلام آل الأكوع، مرجع سابق: (١٥٣).

منع أيام الإمام (أحمد حميد الدين)(١) من الخطابة في الجامع الكبير؛ بتهمة أنه ناصبي لا يحب أهل البيت!!؛ لأنه كان يعمل بالكتاب، وما صحَّ من السنة النبوية، أما في العهد الجمهوري فقد حمل في خطاباته حملة شعواء على الفساد، والخلاعة، والعبث بأموال الدولة، وانتشار الرشوة على نطاق واسع، فجرت محاولتان لقتله؛ إذ وضع شخص مجهول عبوة ناسفة في بيته، فانفجرت، وهدمت جانبًا منه، وكتب الله السلامة لأهله، وأولاده، ولما لم تنجح هذه المحاولة في القضاء عليه ألقى شخص عليه قنبلة يدوية في الجامع الكبير، فانفجرت، وأصيب بشظايا في بطنه، وقدميه، وأصيب غيره بجراح، وقد كان يرجو لليمن خيرًا في العهد الجمهوري، وأن يتحقق لها العدل، والرخاء، ورفع المظالم، وإشاعة الأمن، وكان ينتظر من القائمين بها حث الناس على الأخذ بالكتاب والسنة، ومنع ما ليس له دليل منهما، مثل: العادات التي دخلت على الإسلام، ولا سيما المناداة بقراءة الفاتحة بعد الأذان، والأدعية غير المأثورة التي يقرأها المؤذن قبل الإقامة، والأدعية التي تُقال بأصوات جماعية في أعقاب الصلوات المكتوبة، وكان يتمنى أن يكون التكبير في الأذان أربعًا، وأن تحذف منه (حي على خير العمل)، كما كان يتمنى إزالة

---

(١) الإمام: أحمد بن يحيى حميد، ملك اليمن الشهير، ولد عام: (١٣١٣هـ)، وتولى الحكم بعد مقتل والده، وبقي حتى عام: (١٣٨٢هـ)، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه، مرجع سابق: (٢١٣/١).

القبة الموجودة في وسط صحن الجامع الكبير؛ لأنها تشبه الكعبة المشرفة وسط الحرم، وإن لم يقصد بانيها هذا التشابه، ولما لم يتحقق له ما كان يريده، فقد استقال من رئاسة مصلحة الأملاك التي تولى إدارتها في أوائل العصر الجمهوري، واكتفى بالعمل في إدارة المكتبات أمينًا على خزانة المخطوطات في الجامع الكبير".

وترجم له العلامة: محمد بن محمد زبارة[1]، في نزهة النظر، فقال:

"القاضي، العلامة، عز الإسلام، الخطيب، الزاهد، الورع، المؤذن، ويقوم بخطبة الجمعة في بعض الأيام، وعنده صرامة كلمة الحق، وأخلاقه فاضله، ومثابرة على الطاعات، وأفعال البر، وهو يشرف على مكتبة الجامع الكبير، وفهرستها، له إلمام حسنٌ بمعرفة الأوقات، والفلك"[2].

وفي أئمة اليمن عدَّه من مشايخ قراء السبع بصنعاء، وروضتها، ووصفه بقوله: "الفقيه، العلامة، المقرئ، رئيس المؤذنين بجامع صنعاء".[3]

---

١ محمد بن محمد زبارة، مؤرخ اليمن الكبير، ولد عام: (١٣٠٣هـ)، وكتب الكثير من المجاميع التاريخية التي أصبحت عمدة الباحثين في العصر الحديث، وتوفي عام: (١٣٨٠هـ)، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه، مرجع سابق: (٣٣٣/٢).

٢ نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (٦١٠).

٣ أئمة اليمن، تأليف: محمد زبارة، مرجع سابق: (٣٢٠/٥)،

وترجم له العلامة: عبد الله بن محمد بن حسين المحفدي، في كتابه تهذيب الزبد في تراجم القراء ومشايخ السند[1]، فقال:

"القاضي، الفاضل، الزاهد، العلامة، المقرئ، الخطيب الورع، رئيس المؤذنين بالمنارة الشرقية بجامع صنعاء، وهو ملازم للجامع منذ عرفته في سنة: (١٣٤٧هـ)، عالم بالقراءات السبع، ومتابع للسفر إلى مكة للعمرة في كل سنة، وأكثر السنين كنت أتفق به بمكة، وحجَّ مرارًا، وله منظومة في رواية قالون حاكى في وزنها لامية الشاطبي، واسم منظومته: (اللؤلؤ المكنون في رواية الشيخ قالون)".

وترجم له أيضًا الدكتور: عبد الولي الشميري[2] في موسوعته، فقال:

---

١ تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٣٨٦).

٢ عبد الولي بن عبد الوارث بن فرحان الشميري، أديب، وشاعر، وناقد، ومؤرخ كبير، ولد في: (٢٦ ذي الحجة ١٣٧٥هـ، الموافق: ٤ أغسطس ١٩٥٦م)، في بادية شمير، محافظة تعز، وطلب العلم في زبيد، وتولى الكثير من المناصب السياسية، والعسكرية، وكتب الشعر، وصدرت له عدة دواوين، وألف: (ألف ساعة حرب)، وموسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه في عشرين مجلدًا، عن مؤسسة الإبداع للثقافة والفنون، وهي أهم مرجع تاريخي معاصر يؤرخ لرجالات اليمن، كتبت عنه العديد من المقالات، والدراسات العلمية، منها: (الذات الإبداعية في شعر الدكتور عبد الولي الشميري، تأليف الدكتور: إدريس مليح)، ورسالة ماجستير في الأردن للطالبة: مها العلايلي، بعنوان: (أساليب وصور جديدة في شعر الدكتور عبد الولي الشميري)، وغير ذلك، انظر الوجيز

"عالم، مؤلف، لغوي، شاعر، خطيب، إداري، فقيه له معرفة كبيرة بعلوم السنَّة، محقق في علوم العربية، والفلك، وقد أجازه مشايخه، واعتمد أذانه في الجامع الكبير، وبعد قيام الثورة الجمهورية تولى إدارة مصلحة الأملاك، ثم عزل نفسه عن ذلك، وعُيِّن أمينًا على خزانة الكتب في الجامع الكبير بصنعاء، ثم انقطع عن ذلك بسبب المرض، والشيخوخة، كان آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر، صريحًا في ذلك، وقد تعرَّض بسبب ذلك إلى كثير من المحن، وتصدى لإيذائه: (بعض من مشاهير أهل عصره)، وكانا يغريان الإمام باعتقاله! وكان كثيرًا ما يحث الناس على الاستمساك بالكتاب والسنَّة، ومنع ما ليس عليه دليل"[1].

ووصفه القاضي: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي[2] بقوله: "القاضي، الفاضل، الزاهد، العلامة، المقرئ، الخطيب، الورع، رئيس المؤذنين بالمنارة الشرقية بجامع صنعاء، كان لديه صرامة في قول كلمة الحق، وأخلاقه فاضلة، مثابرًا على

من سيرة فقيد أهل اليمن العزيز، تأليف: محمد نايف الكريمي، مرجع سابق، صفحة: (٨٣٥)، وموسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه للشميري، مرجع سابق، رقم: (٦٤٠٣).

١ موسوعة أعلام اليمن للشميري، مرجع سابق، رقم: (١٠١٩٨).

٢ يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي، علامة، مدرس معاصر، ولد عام: (١٣٥٧هـ)، في صنعاء، ودرس على أعلامها، ودرس في المدرسة العلمية، ونسخ القرآن الكريم بخطه الجميل، وألف كتاب القراءتان قالون وحفص، ومقتطف في الجغرافيا، ولازال على حاله الجميل يقرئ الناس في جامع صنعاء إلى يومنا هذا، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه، مرجع سابق: (٤٦١/٢).

الطاعة، وأفعال البر، ومتابعًا للسفر إلى مكة المكرمة للحج والعمرة في كل سنة، وهو شيخ القراءات السبع في الجامع الكبير بصنعاء[1].

وفي موسوعة السمط الحاوي[2]، ما نصه:

"علامة، فقيه، مؤذن، فلكي، مجتهد، مقرئ، محدث، نحوي، لغوي، زاهد، عابد، شاعر، ناظم، خطيب، داعية، كان معروفًا بتمسكه بمبادئه، ومعتقداته، فمن ذلك ما أخبر به عن نفسه في أوراق وجدتها بخطه، وحاصلها أنه كان يُدرس كتب الحديث، والسنة في الجامع الكبير بصنعاء، فكان الغُلاة ينكرون عليه ذلك أشد الإنكار، ويحاولون الإضرار به بأي وسيلة، بل بلغ بهم مهاجاته بالشعر، والنظم، والنيل من عرضه، واتهامه بالكفر، والزندقة، وبلغ الأمر شدة عندما فتح درسًا في كتاب (السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار) في صحن الجامع الكبير بعد الفجر، فثارت ثائرتهم؛ حتى بلغ بهم الاشتباك بالأيدي، وحاولوا منعه، لكنه أبى، وأصر على ذلك الدرس، ولم يكتفِ (بالسيل)، بل فتح (وبل الغمام)، (ونيل الأوطار)، (وفتح القدير)، فقام رئيس محكمة الاستئناف آنذاك، وكان من أشد المعارضين لأهل السُنة بعمل برقية (للإمام أحمد)، تخبر أن المترجم له ناصبي، ويجاهر بعدواته لأهل

---

١ ترجمة المقرئ: محمد بن علي الأكوع، للقاضي: يحيى الرقيحي، مخطوط مصورته بحوزتي.

٢ السمط الحاوي، مرجع سابق: (١٦٠/٢٥).

البيت؛ بسبب تدريسه كتب الشوكاني، فجاء الرد من الإمام بعزله، ومنعه من التدريس ...إلخ -فرحمه الله رحمة واسعة-.

وسيأتي عند ذكر بعض مؤلفاته مزيدًا من ثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث:

مشايخه وبعض تلاميذه

تتلمذ المترجم له على مجموعة من العلماء، سأرتبهم حسب حروفهم الهجائية، وأشير إلى مواضع ترجمة من وجدت منهم:

١- أحمد بن ناصر الخولاني[١]، من مشايخه في القرآن الكريم.

٢- أحمد المهدي[٢]، أخذ عليه في علم النحو، والصرف، والمنطق.

٣- إسماعيل بن إسماعيل المروني[٣]، من مشايخه في القرآن الكريم.

٤- إسماعيل بن علي الريمي[٤]، أخذ عنه في فروع الفقه.

٥- الحسين بن المبارك الغيثي، قرأ عليه القراءات السبع، وأجازه عام: (١٣٥٠هـ)، وأجازه أيضًا في منظومة الشاطبية، وشروحاتها.

٦- حسين بن يحيى الواسعي[٥]، أخذ عليه في علم الفلك، وأجازه.

---

١ تقدمت ترجمته في المبحث الأول.

٢ لم أجد ترجمته فيما بين يدي من مصادر.

٣ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (١٨٩).

٤ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (٢٠٧).

٥ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (٣١٠).

٧- صالح بن محمد الحودي[١]، من مشايخه في القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.

٨- عبد الله بن أحمد الرقيحي[٢]، أخذ عليه في علم التجويد، والنحو، والصرف، والمنطق، وأصول الفقه.

٩- عبد الله بن محمد المنصور[٣]، أخذ عليه في علم المعاني، والبيان.

١٠- عبد الواسع بن يحيى الواسعي[٤]، أخذ عليه في علم الفلك، وفي الأمهات الست، والمسانيد، وأجازه إجازة عامة بمقروءاته، ومسموعاته.

١١- عبد الوهاب بن علي الشماحي[٥]، أخذ عنه في فروع الفقه.

١٢- علي بن عبد الله الطائفي[٦]، أسمع عليه القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.

١٣- علي بن محمد بن يحيى الأكوع[١]، أخذ عنه في علم الفلك، وأجازه. وأجازه.

---

١ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (٣٣٤).

٢ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (٣٩٤).

٣ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (٤١٩).

٤ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (٤٤٠).

٥ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (٤٣٧).

٦ تقدمت ترجمته في المبحث الأول.

١٤- علي اللوذعي، من مشايخه في القرآن الكريم.

١٥- العلامة: علي بن محمد السدمي[٢]، وقد أفادني الشيخ: محمد بن سعيد بكران بصورة إجازته لتلميذه الأكوع، وفيها ما نصه: "وبعد حمد الله-سبحانه-فإنه طلب الحاج التقي، الولي الزكي الذكي الألمعي، عز الإسلام، وبدره: (محمد بن علي الأكوع) ... إلخ، وفيها إجازته العامة، والخاصة للقرآن الكريم، وتجويده، وبرواية نافع بطريق القصر، والمد، ورواية حفص ... إلخ ما جاء فيها، وانظر مصورتها في فصل الملاحق.

١٦- علي بن محمد الشهيد[٣]، أخذ عليه في علم النحو.

١٧- علي بن هلال الدبب[٤]، أخذ عليه في أصول الفقه.

١٨- قاسم بن إبراهيم بن أحمد[٥]، أخذ عنه في أصول الفقه.

١٩- لطف بن عبد الله حمزة[٦]، أخذ عليه في علم الفلك، وأجازه.

---

١ ترجمته في أعلام آل الأكوع، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، مرجع سابق: (١٢٨).

٢ تقدمت ترجمته في المبحث الأول.

٣ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (٤٩٧).

٤ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (٤٩٦).

٥ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (٥١١).

٦ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (٥٢٣).

٢٠- محمد بن حسن دلال[١]، قرأ عليه القراءات السبع، وأجازه، وقرأ عليه شرح أبي شامة على الشاطبية.

٢١- محمد بن حسين الردمي[٢]، أخذ عليه في علم النحو، والمعاني، والبيان.

٢٢- محمد بن محمد السنيدار[٣]، أخذ عنه في فروع الفقه.

٢٣- محمد الحوثي، أخذ عنه في فروع الفقه.

تلاميذه:

تتلمذ على المترجم له جمهور واسع من التلاميذ في القراءات، والفلك، وعلم الحديث، وسأترجم هنا لمن علمت من تلاميذه:

١- حسن بن لطف بن حسن [٤]با صيد الصنعاني، علامة، مقرئ ضرير، من مواليد عام: (١٣٣٩هـ)، أخذ القراءات عن المقرئ: محمد بن علي الأكوع في جامع صنعاء، وأجازه الشيخ، وعمل له

---

١ تقدمت ترجمته في المبحث الأول.

٢ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (٥٦١).

٣ ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (٦٣٢).

٤ أئمة اليمن، تأليف: محمد زبارة، مرجع سابق: (٥/٣٢٠)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (٢٠٤).

ختمة عظيمة حضرها كبار مشايخ القراءات السبع، وسائر العلماء، والأمراء، وسائر الناس، ومدحه شيخه في ذلك المحفل بقصيدة تقدمت في المبحث الأول.

وكان هذا التلميذ–رحمه الله–إمامًا لمسجد قُبَّة طلحة في صنعاء القديمة، وقرأ عليه المقرئ: محمد بن حسين عامر، والمقرئ: أحمد بن حسين عامر، والمقرئ: يحيى بن أحمد الحليلي، وجماعة من الناس، وتوفي يوم الأحد: (١٤ شعبان ١٤١٨هـ)، ودفن في مقبرة خزيمة، فرحمه الله رحمة واسعة.

٢- محمد محسن حسين عبد الرزاق الرقيحي، من مواليد عام: (١٩٤٨م) في مدينة صنعاء، وفيها نشأ، وقرأ القرآن عند والده، ثم الأستاذ: علي الوِتْرِي، ثم الأستاذ: علي المراصبي، ثم بعد قيام ثورة: (٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م) التحق لدراسة الابتدائية في مدرسة: (الإرشاد)، ابن الأمير حاليًا شمالي مدينة صنعاء القديمة، ثم الإعدادية في مدرسة: (متوسطة صنعاء) بحي التحرير، ثم الثانوية في مدرسة: (جمال عبد الناصر)، ومنها تخرَّج عام: (١٩٦٨م)؛ ليعمل بعد ذلك مدرسًا لمدة سنة ضمن الخدمة الإلزامية في مدرسة: (الجيل) بالروضة، ثم التحق بجامعة صنعاء في أول دفعة لها، ومنها أخذ ليسانس في كلية الآداب، تخصص: (لغة عربية ودراسات

إسلامية)، ثم عمل موظفًا إداريًا في وزارة الخدمة المدنية من عام: (١٩٧٩م)، إلى عام: (٢٠٠٨م)، ثم أحيل للتقاعد عن العمل، ورجع للدراسة، والتدريس في الجامع الكبير إلى عامنا هذا: (٢٠٢١م)، فقرأ عند المقرئ: محمد هادي الدغشي رواية قالون بأوجهها، ورواية ورش، وشعبة، وأجازه بهن، ثم المقرئ: مصطفى المصري في قراءة عاصم، وابن كثير، وأجازه بهن، ثم المقرئ: محمد عبد الملك المتوكل في قراءة نافع، وأجازه بها، وتتلمذ في الأجرومية على والده، وفي متن قطر الندى على المقرئ: محمد بن علي الأكوع، وفي بعض مسائل النحو على العلامة: عبد الله الرقيحي، وفي قطر الندى أيضًا على العلامة: محمد البدري في مسجد الفليحي، وحضر عند العلامة: أحمد السنيدار في الأزهار وحواشيه وهو في سن الحادية عشر من عمره، وحضر بعد تقاعده دروس العلامة: عبد الله الراعي في شرح الأزهار، والبيان لابن المظفر، وملحة الإعراب في النحو، والكشاف للزمخشري، والفرائض للدبب، وغيره، وألَّف: (رواية ورش عن نافع)، وملخصًا في بعض مسائل قالون، وكتابًا في الفقه على هيئة سؤال وجواب، واستمع جميع دروس القاضي العمراني في شرح الدراري المضية، وسبل السلام، عبر السيديهات، كان الله له وفي عونه.

٣- مسعود بن محمد بن أحمد بن حسين العشملي[١]، ولد عام: (١٣٤٨هـ)، علامة، فقيه، خطيب، واعظ، مدرس، نحوي، لغوي، داعية، زاهد، عابد، ولد في مدينة صنعاء، وفيها نشأ، وقرأ على علمائها في مسجد الفليحي، والجامع الكبير بصنعاء كالعلامة: إسماعيل الريمي، والعلامة: أحمد محبوب، وعلى مشايخ المدرسة العلمية كالعلامة: أحمد الكحلاني، والعلامة: عبد الله الجرافي، والعلامة: عبد الله السرحي، والعلامة: حسين المغربي، والعلامة: أحمد زبارة، والقاضي العمراني، وقرأ القرآن، وحفظه غيبًا بالقراءات السبع على المقرئ الفلكي: محمد بن علي الأكوع، مع تدريسه في المدرسة العلمية إلى إغلاقها، ثم بعد قيام ثورة: (٢٦ سبتمبر) اشترك مع الشاعر: (محمد محمود الزبيري) في القيام بواجب الحسبة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر ضمن ما سُمِّي في ذلك الوقت (بالتنظيم الشعبي) الذي ساهم بقوة في الدفاع عن المقدسات الإسلامية، وصيانة مقابر المسلمين، والرفع من شأن العلم، والعلماء، مع توليه نيابة جمعية الأملاك فترة من الزمن،

---

١ قطف الجنى الداني من سيرة القاضي العلامة المجتهد محمد بن إسماعيل العمراني، تأليف: محمد بن نايف الكريمي، ط: (١)، عام: (١٤٤١هـ، الموافق: ٢٠٢٠م)، طبعة خاصة: (٤/٥٥٠)، الوجيز، تأليف: محمد الكريمي، مرجع سابق، صفحة: (٦٦٧).

ومشاركته وفد العلماء الذين زاروا مصر لمقابلة: (جمال عبدالناصر) في أول الجمهورية، ومؤتمر الجند عام: (١٩٦٥م) لتثبيت دعائم الجمهورية؛ ليعود بعد ذلك موظفًا في وزارة الإعلام فترة قصيرة ولم يتناغم معها؛ لعدم توافقها مع توجهه العلمي، والدعوي، فانتقل بعد ذلك إلى وزارة التربية والتعليم، وأُعطي منها في: (٢٣ ديسمبر ١٩٧١م) شهادة معادلة للشهادة الجامعية الأزهرية في مواد الدين واللغة والعربية، وبقي بعد ذلك إمامًا، وخطيبًا، ومُدرسًا في مسجد (الزمر) شمالي صنعاء القديمة أكثر من أربعين عامًا، مع تأسيسه، وتدريسه في المركز الصيفي فيه أكثر من: (١٢) سنة، وتدريسه بصفة مستمرة كتب الحديث في الجامع الكبير قبيل صلاة الظهر في غالب أيام الأسبوع، وتنقله للوعظ، والإرشاد في مساجد صنعاء، وساهم في جمع مادة تاريخية دسمة لوزارة الأوقاف في كتابها الذي أصدرته لحصر مساجد صنعاء وتاريخها، هذا وللمترجم له مساهمة بارزة في تأسيس: (الكلية العليا للقرآن الكريم)، (والجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم)، وله في جلب الخير، والدعم لها مواقف مشكورة، وفي صفحات التاريخ مزبورة، مع مساهماته الكبيرة في بناء، وتأسيس أكثر من: (٤٠) مسجدًا، منها مسجد: (الفردوس) أكبر مساجد حي سعوان، ومسجد المشهد، ولم يهتم بالتأليف

كاهتمامه بالتدريس، والدعوة، والإرشاد، وقول كلمة الحق، والصدع بها أمام سلطان جائر، ونسخ بخط يده القرآن الكريم كاملًا، ومجموعة من الكتب العلمية، والتي كان منها لكتب السنة، والحديث، والإمام الشوكاني النصيب الأكبر، وبقي على حاله الجميل حتى وفاته يوم: (السبت ٢١ شوال ١٤٤١هـ الموافق: ١٣ يونيو ٢٠٢٠م) في الساعة الخامسة إلا ربع من بعد صلاة العصر، بعد معاناته مع المرض عدة سنوات فرحمه الله رحمة واسعة.

٤- محمد بن أحمد بن علي بن محمد أبو محمد الزايدي[1]، (ولد عام: ١٩٥٠م - معاصر)، علامة، فقيه، مدرس، مربٍ، ولد في محافظة إب، وفيها نشأ، وطلب العلم على بعض علماء عصره، وانتقل مع أسرته إلى صنعاء، وفيها درس على العلامة: عبد الحميد معياد، والعلامة: حمود بن عباس المؤيد، والقاضي: محمد بن إسماعيل العمراني، وأسمع القراءات السبع على المقرئ: محمد بن علي الأكوع، والمقرئ: محمد بن حسين عامر، والمقرئ: أحمد عبد الرحمن محبوب، وحقق رسالة الإمام المهدي في الرد على المرخصين للمزمار، وألف: مقدمة في فقه السادة الهادوية، كان الله له وفي عونه.

---

١ السيرة الذاتية للمترجم له.

٥- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الطير[١]، علامة، فقيه، مقرئ، مدرس، ولد في رجب، عام: (١٣٤٠هـ)، الموافق: (١٩١٩م)[٢] في مدينة صنعاء، وفيها نشأ، وطلب العلم على أعيانها في الجامع الكبير، ومسجد الفليحي، والمدرسية العلمية، مثل العلامة المؤذن: محمد بن علي الأكوع في رواية قالون، وحفص غيبًا، وفي الدقائق المحكمة شرح المقدمة في علم التجويد، وشرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، وعمدة الأحكام لابن قدامة المقدسي، ونيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، وغيره، والعلامة: عبد الله الرقيحي، والعلامة: عبد الحميد معياد، والعلامة: أحمد بن ناصر الخولاني في القراءات السبع، وشرح ابن القاصح للشاطبية، والإتقان

---

١ ترجمة ولده الأستاذ الدكتور أحمد الطير، نقلًا على صحيفة بخط والده المترجم له، فيها قائمة بأسماء مشايخه، وانظر أيضًا: هجر العلم، تأليف: إسماعيل الأكوع، مرجع سابق: (٣٣/١)، وموسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف: عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (٩٦٧٤)، وتهذيب الزبد في تراجم القراء ومشايخ السند، تأليف: عبد الله المحفدي، مرجع سابق، صفحة: (٣٧٣)، والمدرسة العلمية علومٌ وأعلام، تأليف: محمد نايف، مرجع سابق: (٥٤/٢).

٢ في موسوعة الشميري: (مارس ١٩٢٢م)، وفي تهذيب الزبد للمحفدي: (١٣٤٠هـ) تقريبًا.

في علوم القرآن، وفي الحديث، والنحو، والصرف، وغير ذلك، وحرره له إجازة خاصة، وعامة في ذلك، والعلامة: أحمد بن علي الكحلاني، وغيرهم، قال ولده: أ.د. أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطير في ترجمته لوالده: "القاضي العزي محمد الطير، علامة في الفقه، والحديث، والقراءات، نشأ في بيت علم، فآباؤه أعلامٌ في السنة، والفضل، والتقوى، وتلقى العلم: فقهًا، وحديثًا، وقرآنًا على أيدي مشايخ صنعاء، وكان يحب الخط، والشعر، والأدب، وقد حرر العديد من الإجازات العلمية لطلبة العلم الذين أتقنوا القرآن الكريم على أيدي مشايخ الجامع الكبير، وأجازهم، وكانت وفاته في صنعاء بتاريخ: (١٦ يونيو ٢٠٠٤م)، عن عمر ناهز: (٨٤) عامًا، ودفن في مقبرة خزيمة، فرحمه الله رحمة واسعة.

وترجم له القاضي: إسماعيل الأكوع في هجر العلم، فقال: "عالمٌ عارف بالسنة، متمسكٌ بالعمل بها، حافظٌ للقرآن بقراءاته السبع عن ظهر قلب، له مشاركة قوية في الفقه، وعلوم العربية، أحد شيوخ القرآن في الجامع الكبير بصنعاء، يعمل أمينًا لخزانة المخطوطات في الجامع الكبير بصنعاء، وله خطٌ حسن".

وترجم له الدكتور: عبد الولي الشميري في موسوعته، فقال: "عالمٌ، مقرئ، مدرسٌ، إداري، فقيه، له معرفة بعلوم عديدة".

وترجم له العلامة: عبد الله المحفدي في تهذيب الزبد، فقال: "الفقيه، العلامة، المقرئ، الفاضل، الزاهد، أحد زملائي في القراءة لدن شيخنا العلامة: أحمد بن علي الكحلاني، والقاضي: عبد الله اليدومي اليماني، والعلامة النحرير الثبت: أحمد بن ناصر الخولاني ... وهو الآن في المكتبة الغربية بجانب العلامة: محمد بن علي الأكوع، وهو حلسٌ من أحلاس الجامع الكبير، قائمٌ على خزانة الختم ليوم الجمعة".

وفي المدرسة العلمية علومٌ وأعلام ما نصه: "علامة، فقيه، محدث، مدرس، زاهد، عابد، مقرئ محقق، خطاط، من أعيان علماء مدينة صنعاء في القرن الرابع عشر، أسهم في نسخ الكثير من الكتب العلمية بخطه الحسن، وعكف على تدريس الطلبة في الجامع الكبير، وأجازهم في رواية قالون، وحفص، والقراءات السبع، ومن تلاميذه في السبع العلامة: إبراهيم العنسي، وساهم مع المقرئ: حسن باصيد في مراجعة بعض المصاحف ضمن لجنة المصاحف في الجامع الكبير، منها نسخة مكتبة الخير، والتي في حواشيها تفسير العلامة الأعقم الآنسي، فرحمه الله رحمة واسعة.

٦- محمد بن حسين بن علي بن عامر الظاهري[1]، علامة، مقرئ، مجوِّد، منشد، صاحب صوت ندي، ولد عام: (١٣٥٧هـ، الموافق: ١٩٣٨م)، في قرية: (الظواهرة)، منطقة: (حيد السواد)، مديرية: (الحداء)، محافظة ذمار، وفيها نشأ، وابتلي بفقد حبيبتيه في الشهر السادس من عامه الأول، فهاجر مع والده، وأخيه الأكبر: (أحمد)، إلى مدينة صنعاء، عام: (١٣٦٦هـ، الموافق: ١٩٤٧م)، وفيها قرأ القرآن الكريم، وحفظه غيبًا في العاشرة من عمره، ثم أخذ العلوم الشرعية على عدد من علماء صنعاء، كالعلامة: حسن شندف، والعلامة: عبد الله الطائفي، والمقرئ: الحسين بن المبارك الغيثي، والمقرئ: حسن لطف باصيد، وعنهما يروي القراءات السبع، وتتلمذ أيضًا على العلامة: العزي الجنداري، والعلامة: أحمد بن حسين الخولاني، ثم التحق بدار العلوم المتوكلية، ودرس فيها القراءات السبع، وسائر العلوم التي كانت تدرس فيها، وفيها تتلمذ

---

[1] روائع شعر النشيد الصنعاني، جمع وإعداد: علي بن محسن الأكوع، الطبعة الثانية: (شعبان ١٤٢٩هـ، الموافق: أغسطس ٢٠٠٨م)، نشر: (اتحاد المبدعين العرب، فرع اليمن)، صفحة: (٤١)، موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف عبد الولي الشميري، مرجع سابق، رقم: (٩٣٧٥)، تهذيب الزبد، تأليف: عبد الله المحفدي، مرجع سابق، صفحة: (٣٧٠)، وانظر أيضًا: تقريرًا لقناة اليمن الفضائية بمناسبة مرور: (١٤) عامًا على وفاته، إعداد: (عماد النجار)، مونتاج: (سليم عوضة)، وانظر أيضًا تقريرًا تلفزيونيًا على قناة آزال الفضائية، ضمن برنامج: (ألحان السماء).

على العلامة: حسين الجلال، والعلامة: محمد بن علي الأكوع المؤذن، ثم مارس تدريس القرآن الكريم في الجامع الكبير، ومسجد النهرين، وأسس فيها العديد من حلقات القرآن الكريم، وعلم القراءات، وتتلمذ على يديه الكثير من قراء العصر، أشهرهم المقرئ: يحيى بن أحمد الحليلي، الذي سجَّل وإياه مصحفًا مرتلًا في إذاعة صنعاء، وتزامل معه في التدريس بالكلية العليا للقرآن الكريم منذ تأسيسها، وإلى وفاته يوم السبت: (١٥ رمضان ١٤١٩هـ، الموافق: ٣ يناير ١٩٩٩م)، في مدينة صنعاء، وكان رحمه الله المؤسسين لجمعية المنشدين في اليمن، ويعد من مجددي الإنشاد الديني في صنعاء، وعرفه الناس بصوته الشجي في المناسبات، وعبر أثير الإذاعات، والقنوات، خصوصًا قبل أذان المغرب في شهر رمضان، ترجم له الدكتور عبد الولي الشميري في موسوعته فقال: "فقيه، حافظ، مدرس، مقرئ، منشد، تأثر بتلاوة المقرئ: (يحيى الحدئي)؛ إمام جامع المظفر بتعز، وحاكاه في التلاوة، ونبرات الصوت، فتفوَّق على القرَّاء، وتميَّز بنبرة صوت غير مسبوقة، وتخرَّج على يديه عشرات الطلاب، واشتهر المترجم له مقرئًا من خلال إذاعة، وتلفزيون صنعاء، وعدد من الإذاعات اليمنية، وعبر أشرطة الكاسيت التي انتشرت؛ حتى صار من أشهر المقرئين اليمنيين، وإلى

جانب ذلك عُرف منشدًا دينيًا في الأعراس التي كان يدعى إليها، وفي آخر عمره أصيب بمرض: (بلهارسيا الكبد)، وظل يعاني منه حتى مات، وخرج في جنازته الكثير من الناس، يتقدمهم رئيس الدولة في ذلك الوقت: (علي عبد الله صالح)، وأعيان دولته، ودفن في مقبرة خزيمة، جنوب غرب مدينة صنعاء القديمة". وترجم له العلامة: عبد الله المحفدي في كتابه: (تهذيب الزبد)، فقال: "الشيخ، المقرئ، الفاضل، أحد مشاهير القراء في الديار اليمنية". وروى ولده: محمد بن محمد بن حسين عامر، عن جده–والد المترجم له–: أنه جمعه لقاء بعدد من قراء الوطن العربي، وعلى رأسهم المقرئ: محمود خليل الحصري، فقرأ كل واحد منهم آيات من القرآن الكريم، فعلَّق العلامة الحصري بقوله: (هذا الكفيف الصغير محمد عامر أقرؤنا لكتاب الله). وحسبك بهذه الشهادة الجليلة من هذا المقرئ الكبير.

٧- قاسم بن إبراهيم بن حسين بن عامر[1]، ولد في: رجب ١٣٤١هـ، علامة، فقيه، مقرئ، مجود، شاعر، ناظم، نحوي، لغوي، زاهد، عابد، من مواليد مدينة صنعاء، وفيها نشأ، وقرأ القرآن على والده،

---

١ قطف الجنى الداني للكريمي، مرجع سابق: (١٢٢/٤)، و الوجيز، تأليف: محمد الكريمي، سابق، صفحة: (٧٨٥).

ثم غيبه على المقرئ: محمد الكبسي، والتحق بالمدرسة العلمية، وفيها درس على القاضي العمراني، واستجازة عام: (١٣٦٧هـ)، ثم استجازة للمرَّة الثانية عام: (١٤٢٣هـ)، ونص إجازة القاضي العمراني له:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الراشدين، وبعد:

فإن العلامة: قاسم بن إبراهيم بن الحسين، من تلاميذي أيام الدولة المتوكلية قبل الجمهورية اليمنية، وقرأ على بعض علماء صنعاء رحمهم الله جميعًا، كالقاضي: عبد الله الشماحي، والعلامة: حمود المؤيد، والعلامة: عبد الواسع الواسعي، والعلامة: عبد الله بن عباس المؤيد، والعلامة: محمد بن صالح البهلولي، والعلامة: عبد الوهاب الشماحي، والعلامة: أحمد محمد زبارة، والعلامة: عبد الله عبد الكريم الجرافي، والعلامة: أحمد بن علي الكحلاني، والعلامة: محمد بن محمد زبارة، وكاتب السطور: محمد بن إسماعيل العمراني، والعلامة: محمد الأكوع، وغيرهم من مشايخ التلاوة، وقد أجازوه جميعًا، وأنا أجيزه في مقروءاتي، ومسموعاتي، ومجازاتي، علمًا أنه قد

سبق مني إجازة عامة، وهذا تأكيد لما سبق، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم: (محرم ١٤٢٣هـ محمد بن إسماعيل العمراني).

وتتلمذ على بعض مشايخ المدرسة العلمية، وغيرهم، كالعلامة: محمد فضة، والعلامة: يحيى المضواحي، والعلامة: قاسم الريمي، والعلامة: ثابت بهران، والعلامة: حسين الواسعي، والعلامة: محمد محمد المنصور، واستجاز العلامة: مجد الدين المؤيدي، والعلامة: محمد محمد السماوي، وقرأ القراءات السبع على المقرئ: حسين بن المبارك الغيثي، والمقرئ الفلكي: محمد علي الأكوع، وبه تخرج، وعليه انتفع في علم القراءات، وأسمع عليه القراءات السبع، ومتن الشاطبية، وقرأ عليه شرح شعلة على الشاطبية، وشرح الجزرية، ونظمه لرواية قالون، وأجازه به، وبسائر مؤلفاته، ومروياته، وأسمع السبع أيضًا على المقرئ: أحمد بن حسين الطرماح، وله منه إجازة، وقرأ رواية قالون على المقرئ: عبدالله بن عباس المؤيد، ولما قامت ثورة: (٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م) هاجر المترجم له إلى صعدة، وشارك أبناء الإمام يحيى حميد الدين في معاركهم الشهيرة ضد الجمهوريين، واستوطن قبيلة وادعة فترة من الوقت، ثم في عام: (١٩٧١م) دخل إلى صنعاء، والتحق بوزارة المعارف، ودرَّس في المعاهد العلمية، وفيها بقي إلى عام: (١٩٩٠م)، ثم عاد إلى وادعة مقبلًا على

خويصة نفسه، ومتنقلًا بينها، وبين صنعاء، وألف: (الإرشاد مختصر شرح الشاطبية للنقاد)، اختصره من شرح شُعلة على الشاطبية أثناء دراسته على المقرئ: محمد علي الأكوع، ويعمل حاليًا على نظم ألفية في علم التجويد، والقراءات على غرار الشاطبية، ثم فاجأه الحُمام قبل تمامها في: (صبيحة الاثنين ٦ جماد أول ١٤٤٢هـ، الموافق: ٢١ ديسمبر ٢٠٢٠م)، فرحمه الله رحمة واسعة، وقد تتلمذ عليه في القراءات السبع مجموعة من العلماء، منهم: العلامة: محمد بن حسن العنسي.

٨- محمد بن حسن بن أحمد العنسي[1]، (ولد عام: ١٣٧٢هـ، الموافق: ١٩٥٢م - معاصر)، علامة، مقرئ، باحث، مؤلف، دَرَسَ الفقه، والحديث، واللغة، والتفسير، والتجويد، والأصول، والزهد، والفرائض على العلامة: حمود بن عباس المؤيد، والعلامة: أحمد محمد زبارة، والعلامة: أحمد أحمد سلامة، والمفتي: محمد بن أحمد الجرافي، والعلامة: محمد علي المنصور، والقاضي: محمد بن إسماعيل العمراني، والعلامة: عبد الحميد معياد، والمقرئ: محمد بن علي الأكوع، واستجاز العلامة: محمد بن محمد المنصور، والعلامة عبد القادر شرف الدين، وغيرهم، وأسمع القراءات السبع على المقرئ:

---

١ السيرة الذاتية للمترجم له.

عبد الله بن عباس المؤيد، والمقرئ: قاسم إبراهيم عامر، والمقرئ: محمد بن حسين الجلال، وأسمع القرآن برواية حفص، وقالون، وبالقراءات السبع للعديد من طلبة العلم في منزله العامر بصنعاء، وألَّف: بحثًا في أسماء شهداء أحد، وبحثًا في غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وبحثًا في معرفة أسماء الصحابة المهاجرين إلى الحبشة، ونظم مائة بيت في علم التجويد، ثم شرحها باسم: (القول السديد في شرح منظومة علم التجويد)، وحقق: شرح العلامة قاطن لكتاب الفرائض، تأليف: الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى، وله غيره هذه الأبحاث، والتحقيقات، كان الله له وفي عونه.

وفاته

توفي المقرئ: محمد بن علي الأكوع في عصر الأربعاء ١١ شوال ١٤٠٦هـ، الموافق: ١٨ يونيو ١٩٨٦م(١)

(١) أعلام آل الأكوع، مرجع سابق: (١٥٣)، وموسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (١٥٩/٢٥)، وموسوعة أعلام اليمن للشميري، مرجع سابق، رقم: (١٠١٩٨)، وأعلام المؤلفين الزيدية، تأليف: عبد السلام الوجيه، مرجع سابق: (٣١٥/٢)، وتهذيب الزبد، تأليف: عبد الله المحفدي، مرجع سابق، صفحة: (٣٨٧).

المبحث الثاني:

جهوده في الإقراء، والتأليف

المطلب الأول: بعض جهوده في الإقراء.

المطلب الثاني بعض جهوده في التأليف.

المطلب الأول:

بعض جهوده في الإقراء

أوقف العلامة المقرئ: محمد بن علي الأكوع جل حياته لإقرائه الطلاب، وإفادة التلاميذ في جامع صنعاء، وتتلمذ على يديه الكثير من رجال القرآن، والقراءات، وغيرهم، وتخرجت على يديه أجيال من المقرئين، ولأن غالب أهل صنعاء يقرأون في وقته برواية قالون عن نافع، فقد سهَّل لهم صعاب هذه الرواية، ونظم قواعدها، وبسط فرشها في منظومته: (اللؤلؤ المكنون)، وسيأتي الحديث عنها إن شاء الله في المطلب الثاني.

كما عكف المقرئ الأكوع أثناء أمانته لخزانة المخطوطات في الجامع الكبير على نسخ الكثير من الكتب، والمخطوطات، سواء منها ما كان يتعلق بعلم التجويد، والقراءات، أو ما كان يتعلق بسائر العلوم، وسأذكر لذلك مثالين:

١- مخطوط الفوائد السرية في شرح المقدمة الجزرية، تأليف: محمد بن يحيى التاذفي، المتوفى عام: (٩٦٣هـ)(١).

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، إعداد: أحمد الرقيحي، وعبد الله الحبشي، وعلي الآنسي، ط: (١)، عام: (١٤٠٤هـ، الموافق: ١٩٨٤م)، وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية: (٦٥/١).

٢- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، تأليف: زكريا بن محمد الأنصاري(١).

(١) فهرس مخطوطات الجامع الكبير، مرجع سابق: (٤٧/١).

المطلب الثاني:

بعض جهوده في التأليف

يعتبر المقرئ: محمد بن علي الأكوع من فحول المصنفين، لكن مصنفاته لا زالت مخطوطة لم تطلها أيدي الباحثين، وسأقوم الآن بسردها كاملة، والتعريف بها ما أمكن من موسوعة السمط الحاوي لسلسلة دراسات وأبحاث في تراث الإمام محمد بن علي الشوكاني(١):

١- رسالة الحلية في إعفاء اللحية.

٢- تقريع الأسماع بما ورد في الغنا والآلة والسماع.

٣- بحث في إثبات شهر رمضان بالحساب الفلكي، منه نسخة مخطوطة مصورتها في مكتبتي بخط المؤلف.

٤- الرسالة الناصحة، وهي رسالة وجهها للرئيس: عبد الرحمن الإرياني(٢)، ثم نظمها باختصار في سبعين بيتًا، ومطلعها:

حكامنا اليوم قد زاغوا عن السنن يا خيبة الشعب والإسلام واليمن

---

(١) مرجع سابق: (١٦٣/٢٥).

(٢) عبد الرحمن بن يحيى الإرياني، ولد عام: (١٣٢٨هـ)، وتولى حكم اليمن من عام : (١٣٨٧هـ، الموافق: ١٩٦٧م)، إلى عام: (١٣٩٤هـ، الموافق: ١٩٧٤م)، وتوفي عام: (١٤١٨هـ)، انظر مذكرات الرئيس القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني، الطبعة الأولى عام: (٢٠١٣م)، طبعة خاصة، صفحة: (٤٧)، وما بعدها.

٥- كتاب لباب الإسلام، وهو مجموعة خطبه التي ألقاها في الجامع الكبير.

٦- كلمة حق في لزوم التوقيت، ومنع الجمع في الصلاة.

٧- رسالة: (نكسة مريرة، وهزيمة منكرة)، صورة لهزيمة الجيوش العربية عام: ١٣٨٧هـ، الموافق: ١٩٦٧م).

٨- رسالة (هداية الأعشى إلى تحديد وقت العشاء).

٩- منظومة: (اللؤلؤ المكنون في رواية الشيخ قالون عن نافع شيخ مدينة الرسول المأمون)، عندي منها نسخة مخطوطة مصورة بخط القاضي: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي، نقلها عن الأصل، ومطلع هذه المنظومة:

بحمدي لربي أبلغ المجد والعلا ... على نعم كبرى فحمدًا مبجلا
وتتلو صلاة الله ثم سلامه ... على أحمد والآل والصحب كمّلا
وبعد فإني قد جمعت لنافع ... رواية قالون أصولًا تأصلا
وليس مرادي غير تسهيل حفظها ... لمن يبتغي كشفًا لما هو مجملا
وتمييزها للمقرئين إذا تلوا ... وحفَّاظ ذكر الله غيبًا مرتلًا
فأما أصول القوم من قبل فرشهم ... فكل الذي نروي لقالون حصَّلا
سوى اتفق الشيخان أم لا فكن على الـ ... ـأصول حريصًا عالمًا متأملا
وحيث وقد عمَّت لدينا مطابع ... على حرف حفص لم تميز لمن تلا
وفي قطرنا الطلاب يتلونه بها ... وصارت عن القراء تُروى وتنقلا
ولكنهم قد قصَّروا في كمالها ... أصولًا وفرشًا غفلة وتساهلًا

وقد يسَّر الله الكريم مشايخًا لنا نقلوا القرآن عذبًا وسلسلا
تشوقت في تمييز ما اختلفا به على سور القرآن رتَّبتُ فاعملا
وفي الفرش لم أذكر لقالون غير ما يخالفه حفص وما اتفقا فلا
وما القصد إلا ذكر مذهب نافع لقالون راويه فحقق مفصلا
عسى يعلم القُرا قواعد أهملت بل الآن قد صارت كأن لم تكن ولا
وإن قلت: عيسى فاسم قالون مقصدي كذا نافع إن قلت: فيما تحصَّلا
وكل ضمير غائب في نظامنا نريد به قالون فافهم وحللا
ولستُ بذي باع ولا متعودًا على النظم فاقبله وإن كان هلهلا
ونظمي مأخوذ من الحرز بعضه لإغنائه والبعض مني تحصلا
وفي النقل والإدغام والوقف نبذة ليحيى الذي قد فاق في العصر من تلا
فإن عثرت قراؤنا في كلامنا على خطأ فالعفو نرجو تحملا
وإن كان خرق فادَّركه بفضلة من العلم وليُصلحه من جاد مقولا

ثم شرع في ترتيبها على وفق ترتيب الشاطبية وختمها بقوله:

وتم بحمد الله جمعي لؤلؤًا من الحرز بحر الدر ذي الفيض والعلا
جزا الله منشيه سحائب جوده وحقق رجواه غدًا وتقبلا
لقد ألبس القرآن دُرًا وعسجدًا وفاق على القراء قولًا ومفعلا
إليك يدي يا رب فالعبد مذنبٌ أجرني من النيران منك تفضلا
وبالعلم زيني وبالحلم والتقى وزدني من النعماء وكن لي موئلا
وختمي صلاة الله ثم سلامه على من عليه الذكر جبريل نزَّلا
كذا الآل والأصحاب والتابعين من تلاهم بإحسان وبالخير وبلا
قطوف نظامي للشيوخ تذللت لذا أرخوه قد هوى فتذللا

وهو عام: (١٣٥٧هـ)، وعدد أبياتها (٤٥٥) بيتًا، وراجعها، وقرضها العلامة المقرئ: (يحيى بن محمد الكبسي)[1] في نظم، ونثر، يقول فيه:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله الأكرمين في كل حين، حمدًا يُوافي نعمه، ويُكافئ مزيده، وكرمه، وبعد: فإن من أجل ما يتنافس فيه المتنافسون، وينحو نحو علمه الراغبون: العلم الشريف، والتفيؤ في ظله الوريف، وأجل ذلك علم القراءة، الذي هو في زمننا هذا قد صار مهجورًا، وعن قصد سبيله وجادَّته قد حُرم الورى أجورًا، وقد وفق الله بمنه العلامة الأريب، والفاضل الأديب: محمد بن علي الأكوع-كلاه الله تعالى-بجمع رواية قالون نظمًا لطيفًا على نحو: (حرز الأماني)، نسأل الله النفع به، وقد عرضه على الحقير، فطالعت ذلك النظم، فوجدته نظمًا شافيًا، وفي بابه كافيًا، على أنه قد كان إصلاح ما ظهر استصوابه بعبارة أجل، وأليق بالمقام، وأوفى بالمرام، وكان ذلك على العجل، مع أن الخاطر بغيره قد اشتغل، فالمأمول إسبال ستر الصفح، والإغضاء، والله يوفق الجميع إلى مراضيه، ويصرفنا عن معاصيه، بحوله، وطوله، ويجعل الأعمال خالصة لوجهه الكريم، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وكان تحريره بالروضة البهية في اليوم السادس من شعبان المعظم، أحد شهور سنة: سبع وخمسين وثلاثمئة.

رويدًا ومهلًا أيها الناظم الذي تعجل مِنَّا دُرَّة متأكدا

---

١ تقدمت ترجمته في المبحث الأول.

تأنَّ فما بي من توانٍ وما بكم سوى خلق الإنسان من عجل بدا
ولكنني لما عثرت على النظا م قد جمع الدر النفيس المنضدا
لهوتُ به حرصًا على نشر أكوع رواية قالون بجمع تسددا
وتمييزه عمَّا رواية حفصهم ليُؤمن من خلطٍ أباه من اهتدى
هنيئًا هنيئًا أيها الحافظ الذي شفا نظمه الحُفَّاظ إذ صار مفردا
أجل وأنادي كل من كان قارئًا ليسعى إلى حفظ القصيد فيُحمدا
بإتقانه تلك الرواية تاليًا بحسن أداءٍ فليشُدَّ به يدا
فقد تم بدرًا لاح للناس نوره إذا جاء في خير الجوامع مسجدا
وقد فاح منه طيب ذي السر نافع جزا الله بالخيرات عنَّا محمدا(١)

وقرظه العلامة المقرئ: (أحمد بن عبد الرحمن محبوب)(٢) نثرًا، فقال:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبمنه ولطفه تنال البركات، والصلاة والسلام على سيد السادات، وعلى آله قرناء الآيات، وبعد: فإنه لمَّا ضمن الله-تعالى-بحفظ كتابه العزيز، ما برح لله عزَّت آلاؤه في البرهة بعد البرهة، وفي أزمان الفترات رجال استصبحوا بنور القرآن، واشتغلوا بحفظه، والتأمل لحقائقه، واعتنوا بجمعه، مع ما يتوقف عليه من معرفة جوهر لفظه، وقراءاته، وفحصوا في ضبط قواعده المهمة، حتى وقفوا على كل دقيقة لازمة، فوقفوا أنفسهم

(١) مخطوط اللؤلؤ المكنون في رواية الشيخ قالون عن نافع شيخ مدينة الرسول المأمون، بخط القاضي: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي، مخطوط مصورته بحوزتي.

(٢) تقدمت ترجمته في طبقات القراء.

لإشاعة هذا العلم العظيم، الذي هو أجل الفقه الأخروي النافع في الدين، كيف لا! وعليه ينبني تصحيح تلاوة القرآن العظيم، الذي هو رُوح الصلاة، ومُخ العبادة، ومرجع كل تقي كريم، به اشتغل العابدون، وفيه تنفس الأعاظم العالون، وعنه استغنى طلاب علم يوصلهم إلى رونق الدنيا الذي أصبح الكون به مفتون، وقد وفَّق الله الأخ التقي الأورع: (محمد بن علي بن محمد بن يحيى الأكوع) لجمع رواية قالون عن نافع نظمًا بليغًا شافيًا كافيًا على منوال (حرز الأماني ووجه التهاني)، فجديرٌ به أن يتخذه القُرَّاء وردًا، وأن يشيعوه في الناس جمعًا وفردًا، وإني أسأل الله أن ينفع به، كما نفع بأصله، وأن يجزي الجامع الأول، والآخر عن المسلمين خيرًا، إنه على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله العظيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين، حرر في: (شعبان، سنة: ١٣٥٧هـ)(١).

وقرظه العلامة المقرئ: (عبد الرزاق بن أحمد الشاحذي)(٢)بقوله:

جلا اللؤلؤ المكنون حرفًا لنافع لقالون فيما حفص خالف إذ تلا

---

(١) مخطوط اللؤلؤ المكنون، مرجع سابق.

(٢) عبد الرزاق بن أحمد بن يحيى بن يحيى الشاحذي، عالم فاضل، من مواليد عام: (١٢٢٤هـ)، في المحويت، وفيها نشأ، وقرأ على بعض علمائها، ثم هاجر إلى مكة، وقرأ على بعض علمائها، وعمل مدرسًا بالمعاهد العلمية، وله بعض أبحاث، ومجموعة مؤلفات في عدَّة علوم، وتوفي بعد عام: (١٣٩٧هـ)، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه، مرجع سابق: (٥١٧/١).

ولابن عليٍّ ذا النظام محمد هو الأكوع اختطوا الأكاوع من ثلا
ولكنه والله يكتب أجره على نظمه يحتاج شرحًا مسهلا
وطبعًا جميلًا حيث يُنشر واضحًا بشكلِ أنيق يُستجاد مُشَكَّلا
كما شرح الضبَّاع نظم رواية لورش بشرح طبعه قد تحصلا
كما طبعوا الروضات في حرف حمزة لما خالفا حفصًا بنظم فحصلا
كما كتبوا أيضًا لقالون مصحفًا كورشٍ بخطٍ مغربي مُبجلا
فهل أحد من خيرة الناس ينبري لطبع بخط مشرقي مفصلا
فينفع قومًا يقرءون لنافع ويكسب أجرًا عاجلًا ومؤجلا
وآخر دعوانا أن الحمد للذي على عبده القرآن أوحى ونزَّلا
وصلى بتسليمٍ عليه وأهله وذرية تقفوا والأزواج كُمَّلا
وقُرِّض ذا في عام ألف ورُبعه وقرن وسبع أربعين تلت خلا
بصنعاء المقيم الشاحذي ابن أحمد هو العبد للرزَّاق عافاه ذو العلا[1]

وكان المترجم له قد عرضها على مشايخ القراءات السبع في صنعاء، وأملى كلها على بعضهم بنفسه؛ لأجل الاعتماد عليها[2].

---

١ مخطوط اللؤلؤ المكنون، مرجع سابق.

٢ يقول المقرئ: محمد بن علي الأكوع في بداية المنظومة، لوحة: (١)، مخطوط: (اعلم أني قد عرضتها على مشايخ السبع للتصحيح، وبعضهم أمليتها عليه بنفسي؛ لأجل الاعتماد عليها، ومن وجد فيها خطأ فليُراجع مشايخ القرآن، فإذا قرروا تغييره فقد أذنت له بذلك، فرحم الله من اعتنى بذلك على بصيرة، بعد البحث، والتدقيق، فالقرآن سنة متبعة، كما قال الشاطبي:

وما لقياس في القراءة مدخلٌ فدونك ما فيه الرضا متكفلا

١٠- جدول في أوقات الصلوات الخمس، منه نسخة مخطوطة في المكتبة الشرقية بالجامع الكبير[١].

١١- الساعة والشمس في الأوقات الخمس، أثنى عليه العلامة: حسين الواسعي[٢]، بقوله:

مؤلف وسيم لم يسبك مثله لقطرنا في التوقيت، وحفظ جميع قواعده غيبًا، واتخاذه عُدَّة في أوقات الصلوات؛ ليكون كل مصلٍ على بصيرة في أول الفرض الذي هو أهم الواجبات، فاسمه طابق لما اشتمل عليه، ووصفي له قاصرٌ عمَّا هدى إليه، فالرجا من أمير المؤمنين ... الأمر بطبعه، فهو من أهم ما ينشر من المعارف؛ لإحياء الدين .... يسَّر الله تملكه لكل أحدٍ من الخاصة والعامة، وينشر في المدن والهجر، ومن تمام تلكم الحسنة الأمر العام بتدريسه في المدارس الناصرية؛ اهتمامًا بتقويم ميقات الصلوات الخمس بسير الساعة وميل

وقد كان نقل بعض الطلبة للمنظومة قبل، ثُمَّ إني بدلت بعض ألفاظ المنظومة بلفظ أنسب، والأصل: هو ألا يخل بالقراءة، فليكن الاعتماد على هذه النسخة، والله الموفق، اللؤلؤ المكنون في رواية الشيخ قالون، مرجع سابق.

١ انظر: أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه، مرجع سابق: (٣١٥/٢).

٢ حسين بن يحيى الواسعي، علامة فاضل، من مواليد عام: (١٢٩٧هـ)، وقرأ على بعض علماء عصره، وعمل أمينًا لمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، واستجاز العلامة: الحسين بن علي العمري، وتوفي عام: (١٣٨٣هـ)، انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (٣١١).

الشمس، والله سبحانه وتعالى الموفق إلى كل خير، وحرر في: (١٠ جماد الأولى ١٣٦٨هـ)[١].

وكتب العلامة: عبد الله بن محمد الظفري[٢]:

الحمد لله، قد صار مني مطالعة ما حرره العلامة العزي: محمد بن علي الأكوع، فوجدته شافيًا، كافيًا، وافيًا بالإفادة لمن أراد الإفادة التامة الهادية إلى مراد الشارع في تقدير أوقات العبادة بقواعد صحيحة واضحة بيِّنة معتمدة عند أهل المعرفة، وسيمُن اللهُ بطبعه، ونشره؛ لعموم نفعه بحوله، وطوله، ونسأل الله أن يحسن جزاءه، ويعافيه، ويبقيه، والحمد لله على حصول مثل هذه الأنوار الهادية، والله الهادي، ومنوِّر البصائر، يؤتي الحكمة من يشاء، ويهدي بهم الخلق إلى الصراط المستقيم[٣].

---

١ الساعة والشمس في الأوقات الخمس، تأليف: محمد بن علي الأكوع، دراسة وتحقيق: محمد بن نايف الكريمي، ط: (١) عام: (١٤٤٢هـ، الموافق: ٢٠٢١م)، ضمن منشورات مؤتمر الإمام عمر الخيام في الفلك الشرعي: (٧).

٢ عبد الله بن محمد بن قاسم الظفري، علامة فاضل، من مواليد عام: (١٣٠٨هـ)، وقرأ على بعض أعلام عصره، ولازم التدريس في مسجد الأبهر بصنعاء، وجمع حاشية في علم البلاغة، وتوفي عام: (١٣٧٨هـ)، انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (٤١٧).

٣ دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (٧).

وكتب العلامة: قاسم بن حسين أبو طالب[1]:

سرَّحت النظر في هذا المؤلف المسمى: (الساعة والشمس في الأوقات الخمس)، فرأيت أنه لا تحصل النتيجة منه إلا بدرسه على من يعرف هذا الفن، كمؤلفه—حماه الله–والحاصل أنه علمٌ غريب، وفن لمعرفته قريب، فإن كان التفضل من مولانا أمير المؤمنين الناصر لدين رب العالمين ...بطبعه، والإلزام بتدريسه في المدرسة العلمية؛ ليكون من جملة الفنون التي تدرس فيها ...: (رمضان المعظم، سنة: ١٣٦٩هـ)[2].

وكتب العلامة: علي بن عبد الحميد بن علي الوجيه[3]:

لمَّا اطلع الحقير، الفقير على مؤلف القاضي العلامة: عز الإسلام، ومحب الآل الكرام المطهرين: (محمد بن علي الأكوع) ميقاتي الجامع الكبير بصنعاء، ومؤذنه، فوجدته فوق ما يظن به من التحقيق، والنظر الدقيق، ومن أعجب المؤلفات، وأغربها، لم يكن بالموجز المخل، ولا بالمطنب الممل، لم يسبقه إلى

---

١ قاسم بن حسين بن محمد أبوطالب، علامة، سياسي شهير، ولد عام: (١٢٩١هـ)، ودرس على كبار أعلام عصره، وله مواقف سياسية مشهور، وتوفي عام: (١٣٨٠هـ)، انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (٥١٣).

٢ دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (٧).

٣ لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع، وقد أشرت في المبحث الأول إلى أنه من تلاميذ المقرئ: أحمد الخولاني، في السبع.

منواله، ومثله أحدٌ من علماء عصره، أراد به معرفة الأوقات الخمس للصلوات، قرَّب البعيد، وسهَّل به الصعب الشديد، فأحسن الله جزاه، وأكرم في الدارين مقامه ومثواه، ومتَّع، ونفَّع بحياته، وأيامه، وساعاته المسلمين، والإسلام[1].

وكتب العلامة: عبد الله الرقيحي[2]:

وبعد: فإن الأخ، العلامة، الفطن، الذكي، الألمعي، الفهَّامة، عز الإسلام: محمد بن علي الأكوع، حباني بمطالعة ما جمعه في علم الأوقات المسمى: (بالساعة والشمس في أوقات الصلوات الخمس)، فكانت تحفة من خير التحف، وطرفة من أنفس الطرف، فطالعته مطالعة المستفيد الراغب، لا المنتقد المشاغب، وألفيته الدر الفريد، والعقد النضيد:

ففي كل لفظ منه روضٌ من المنى وفي كل سطر منه عقدٌ من الدرر

وقد استفدت منه بقدر ما ظهر لي، وعوَّلت على جامعه في إسعافي بقراءتي عليه، فعسى الله أن تسمح الأيام ببرهة تكون فيها إن شاء الله تعالى، وقد أبان فيه بقواعد كلية ما فيه الزيادة والنقصان بميل الشمس، بتحقيق باهر،

---

١ دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (٧).

٢ عبد الله بن أحمد بن عبد الرزاق الرقيحي، علامة، خطيب، ولد عام: (١٣٢٠هـ)، وقرأ على أعلام عصره، ثم عاد لتدريس الطلبة في المدرسة العلمية، وجامع صنعاء حتى توفي عام: (١٤٠٣هـ)، انظر نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (٣٩٤).

ودعا إلى الحق الظاهر ما يؤمن معه من التخبط في الأوقات، كمن يعتمد على الساعات الغروبية، والحاصل أن هذا المؤلف في فنِّه قريب المنال، غريب المنوال، وقد تطفلتُ في مدحه، ومدح مؤلفه جزاه الله خير الجزاء، بما يجري مجرى النظام، وقلت:

سمحت معالي صاحب الفكر الذي ... يزري برسطاليس في اليونان
وكذا بإضراب له من نحو جا ... لينوس وافلاطون ذي العرفان
وكذاك بالحكماء أجمع سابقيـ ... ـن له بكل فضيلة وبيان
وكذا المدقق والمجوِّد من أولي التـ ... ـأليف أهل اليُمن والإيمان
مِن مَن لهم علم النجوم دراية ... ورواية في ساطع البرهان
عجبًا له لما لا يكون بسابق الـ ... ـأزمان عصر أولي العلا والشان
لله أنت وفي الحقيقة ما ترى ... في الوقت دون تقاعد وتواني
أرصدت أوقات الصلاة الخمس منـ ... ـذ عرفت في صغر مع الصبيان
حتى وقفت على الحقيقة مدركًا ... في الوقت دون دقيقة وثواني
ووقفت في الفلك المدار على الذي ... قد كاد لا يأتي لكل معاني
كن معلنًا بالوقت غير مخالف ... دع عنك معترضًا يلوم وشان
ودع المناوي في غباوة غيِّه ... واصفح ومُنَّ عليه بالإحسان
أيضر من بلغ العلا بكماله ... لوم الجهول الفدم ذي الخذلان
ما إن يزيد المرء إلا رفعة ... ثلم اللئام العمي والعدوان
لا زلت فينًا معلنًا ومؤذنًا ... تدعو إلى الصلوات كل أوان
هذا وإن كره العذول ولام من ... يبغي النوى من باغض شنآن
أمحمدٌ والقول جدٌ إنني ... أرقيت بالآيات والقرآن

من حاسديك ومن تقدم خطوة ممن رقى في سُلَّم الإنسان
إذ جئت في العصر الأخير بمفرد ما إن له في وقتنا من ثاني
بمؤلف أربى على الكتب التي في فنه وعلى عُلا كيوان
شمل المنازل والبروج بدرجها والميل للشمس المنيرة ثاني
وأبان وجه الحق عن درك ولم يقصر بإيضاح ولا تبيان
يا من يروم لعلم أوقات نجا حًا ظافرًا بمراده ببيان
عفوًا به يجد المرام ببرهة محصورة محدودة وأوان
اشدد يديك به تنل فوق الذي أملته وتفوز بالعرفان
وهو الخليق بنشره وبثه وبطبعه للدرس في الأوطان
واسم ودم في نعمة وسلامة وعداك طولا طارق الحدثان
لازلت في خير وفضل شامل متعاقبين ونعمة الإيمان
واسمع فإني قاصرٌ متطفلٌ ما لي سوى سترٌ من الرحمن
أزكى الصلاة مع السلام على الذي جاز الطباق المجتبى العدناني
والآل طُرًا ما همى غيثٌ وما طلع الصباح وماس غصن البان

حرره بقلمه، وقاله بفمه المفتقر إلى عفو الله وغفرانه: (عبد الله بن أحمد بن عبد الرزاق الرقيحي في ١٧ شوال ١٣٦٩هـ)(١).

وكتب العلامة: عبد الرزاق الرقيحي(١):

(١) دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (٨).

وبعد: فإن الأخ العلامة الذكي العزي: محمد بن علي الأكوع مؤلف كتاب: (الساعة والشمس في الأوقات الخمس)، اطلعني على مؤلفه فطالعته فوجدته للناظرين نزهة، وإذا هو من أجل الكتب في الأوقات؛ لغرابته على سائر المؤلفات؛ لأن القصد منه هو اعتماد الناس على الساعة الغروبية، وهي لا تتم إلا بمعرفة الزيادة والنقصان في قوسي الليل والنهار، ومعرفة ميل الشمس عن خط الاستواء، ومعرفة درج الشمس، وبروجها، والأشهر الرومية، ولا يتم إلا بمعرفة هذا المؤلف الغريب، والمصنف العجيب، فنسأل الله أن ينفع به الطالبين، وأن يهدي به الراغبين، وقد أجاد مؤلفه، وأفاد، وأدى واجبه للعباد، والله يحسن جزاه، ويطيل بقاه، آمين: (١٨ شوال ١٣٦٩هـ)(٢).

وكتب العلامة: ناصر بن حسن الدرة(٣):

---

(١) عبد الرزاق بن محسن الرقيحي، علامة فاضل، ولد عام: (١٢٦٦هـ) في مدينة صنعاء، وفيها نشأ، وقرأ على أعلامها، وعكف لتدريس الناس في الجامع الكبير فترة كبيرة تخرَّج على يديه العديد من التلاميذ، وتوفي عام: (١٣٢٣هـ)، انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (٣٧٧).

(٢) دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (٩).

(٣) ناصر بن حسن بن ناصر بن حسن الدرة، عالم فاضل، ولد عام: (١٣٠٠هـ)، وقرأ على أعلام عصره، واستجاز العلامة: الحسين بن علي العمري، وتولى القضاء في مناطق عدَّة، وتوفي عام: (١٣٧٦هـ)، انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (٦٦٩).

وبعد: فإني طالعت محرر العلامة العزي الأورع: محمد بن علي الأكوع، المسمى: (الساعة والشمس في الأوقات الخمس)، فوجدته مؤلفًا لم يُسبق إلى مثله من قد ألَّف في هذا الفن، خصوصًا الساعة الغروبية، وميلان الشمس إلى جهتي الشمال والجنوب في الأربعة الفصول، مع بيان الأشهر الرومية، والبروج ال: (١٢)، وغير ذلك، فجزا الله المؤلف خيرًا، ودفع عنه ضيرًا، فحقٌ على العارفين أن ينسخوه، ويَدرسوه، ويُدرسوه، فهو مهمٌ جدًا، ولا يستغني عنه من له معرفة بهذا الفن فبتأمله حق التأمل يزول ما يشكل في الأوقات، وفي المؤلفات: (ناصر حسن الدرة ٢٠ ذي الحجة ١٣٦٩هـ)(١).

وكتب العلامة: عبد الله بن علي اليماني(٢):

وبعد: فإني سرَّحت طرفي، وتأملت بقدر الطاقة فيما حرره الولد العلامة النجيب الأورع: محمد بن علي بن محمد الأكوع –عافاه الله وكثَّر فوائده ونوَّر بصره وبصيرته، فوجدته قد أجاد، وأفاد، وأوضح من مشكلات الأوقات بما فيه كفاية وافية لمن تأمل بعين الحقيقة، ونظر بعين الإنصاف وجد في المحرر ما

---

(١) دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (٩).

(٢) عبد الله بن علي بن علي اليماني، علامة، محدث شهير، ولد عام: (١٣٠١هـ)، وقرأ على والده، وأعلام عصره، وتولى القضاء حتى توفي عام: (١٣٩١هـ)، انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (٤٠٣).

يشفي في علم الأوقات، وظهر له في التشكيكات ممن لا عرفان لهم من أهل المقالات، فإني كنت قبلًا اعترضت على بعض العارفين بالأوقات بما لا طائل تحته؛ اعتمادًا على ما كان من تعليمات لنا من بعض من كنَّا نعتمد عليهم، ولكن لم يكن مني المكابرة والوقوف عندها، بل شمَّرت عن ساق التعليم حتى وفقني الله تعالى –وله الحمد–على الوقوف على الحق عملًا بكتاب الله، وسنَّة رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–.

فإذا فكرت في المحرر وجدته خدمة لهما، واتباعًا لما نصَّ عليه القرآن، ونطق به سيد ولد عدنان، وأوضحه علماء الفن العارفون، فقد أوضح ما يحتاجه المبتدي، ويتذكره الراغب المنتهي، وفَّق الله الجميع لما يحبه ويرضاه(١).

وقرضه تلميذه العلامة: قاسم بن إبراهيم عامر(٢) بقوله:

وبعد: فقد اطلعت على مؤلف شيخنا المقرئ ميقاتي أهل اليمن في هذا العصر: (محمد بن علي الأكوع)، والمسمى: (الساعة والشمس في الأوقات الخمس)، وقرأته على مؤلفه حرفًا حرفًا بعد أن نسخته بخط يدي، فوجدته من أفضل ما ألف في هذا الفن، وأجود ما سُطِّر في هذا العلم الذي قلَّ العارفون به –مع كبير أهميته وشدَّة الحاجة إليه–فأسأل ربي أن يبارك في المؤَلف،

---

(١) دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (١٠).

(٢) تقدمت ترجمته عند ذكر تلاميذ المقرئ: محمد الأكوع.

والمؤلِف، ويختم لنا وله بالحسنى، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم(١).

قلت: وقد يسَّر الله دراسة وتحقيق هذا الكتاب على نسخة المؤلف الأصلية، ونسخة تلميذه: قاسم عامر، وتلميذ تلاميذه: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي جزاه الله خيرًا.

خاتمة:

وفي الختام أود تسجيل بعض نتائج هذا الورقة البحثية، وألخصها في ستة نقاط:

١- اهتمام أهل صنعاء بعلم القراءات، وتفننهم في دراستها.
٢- علماء القراءات في صنعاء اليمن لا يقلون رتبة عن غيرهم من علماء العالم الإسلامي.

(١) مخطوط كتاب الساعة والشمس للأكوع، بخط تلميذه: قاسم عامر، مخطوط مصورته بحوزتي.

٣- يعتبر العلامة المقرئ: محمد بن علي الأكوع من كبار العلماء، والمقرئين في اليمن ممن نهجوا منهج الاجتهاد، ونبذ التقليد، وسعوا في مساع الصلح، والإصلاح للمجتمع، ومن أوائل دعاة التحرر، والنهضة.

٤- لا يعني بأي حال انعزال علماء القراءات عن أحوال المجتمع الإسلامي، فها هو علامتنا الأكوع إلى جانب انشغاله بأعماله البحثية، والشخصية يتابع بشغف، وبنظر العالم المشفق لأمته أحداث الحروب في جميع أقطار الإسلام.

٥- المقرئ: محمد بن علي الأكوع عالم مصنف، محقق لم يُلتفت إليه.

٦- اتصال أسانيد القراءات السبع من طريق الشاطبية، عن علماء صنعاء من عصرنا هذا إلى عصر الإمام ابن الجزري-رحمه الله-

التوصيات:

١- أوصي بضرورة الاهتمام بإبراز جهود علماء القرآن، والقراءات في اليمن عمومًا، وفي صنعاء خصوصًا.

٢- أوصي جميع الباحثين المتخصصين بضرورة الاهتمام بإبراز العلماء المجتهدين والمتحررين، وتحقيق تراثهم، ومؤلفاتهم.

٣- أوصي المقرئين في صنعاء وغيرها بضرورة إشهار السند اليمني للقراءات السبع، وعدم استبداله بغيره، وإن كان غيره أعلى منه.

٤- أوصي بالاهتمام بتحقيق كتب علم القراءات القابعة في دور المخطوطات.

٥- أوصي بضرورة إنشاء مراكز علمية متخصصة للاهتمام بالأسانيد القرآنية، وتاريخ القراء.

وفي الختام أسأل من الله العلي الكريم أن يوفق، ويعين، ويسدد الأقوال، والأحوال، ويجعل ما كتبته خالصًا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.

(بحث مفيد في رؤية الهلال)

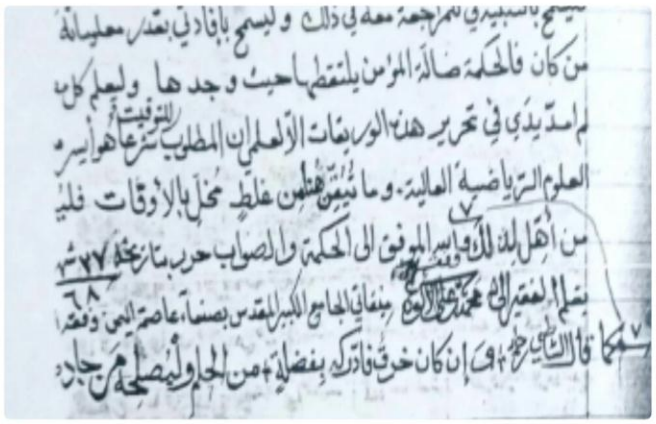

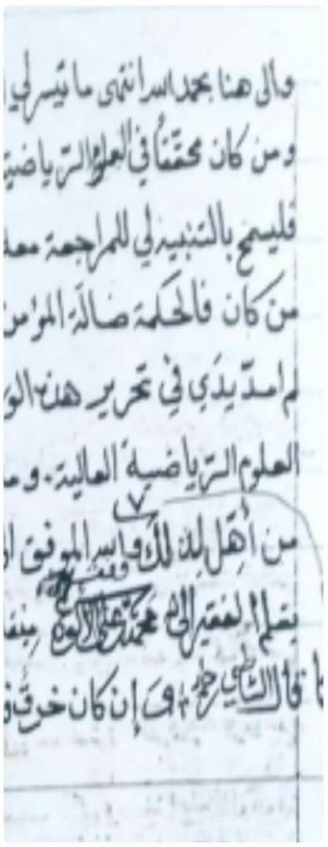

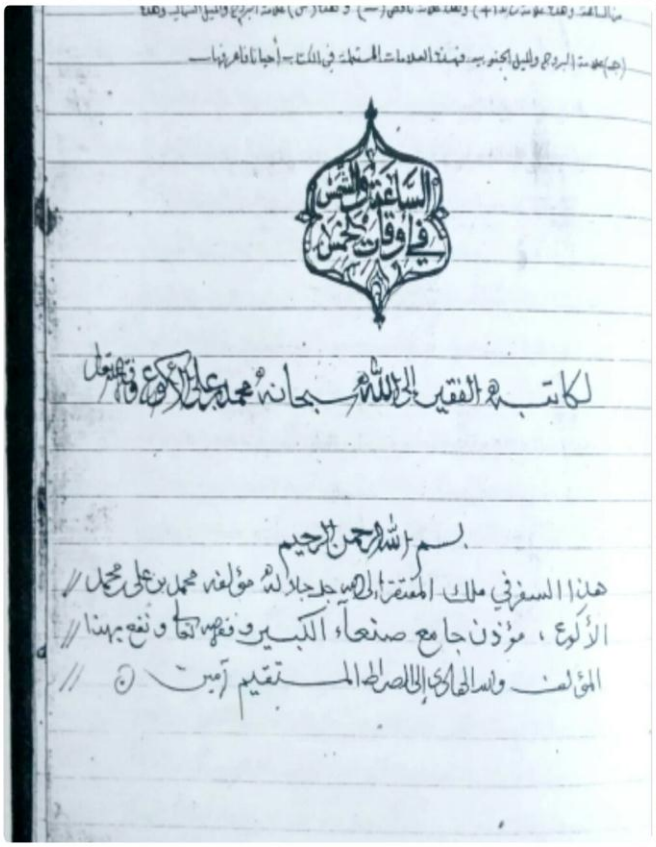

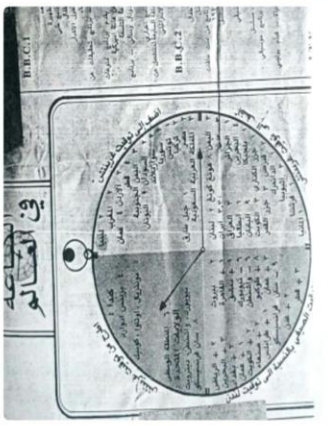

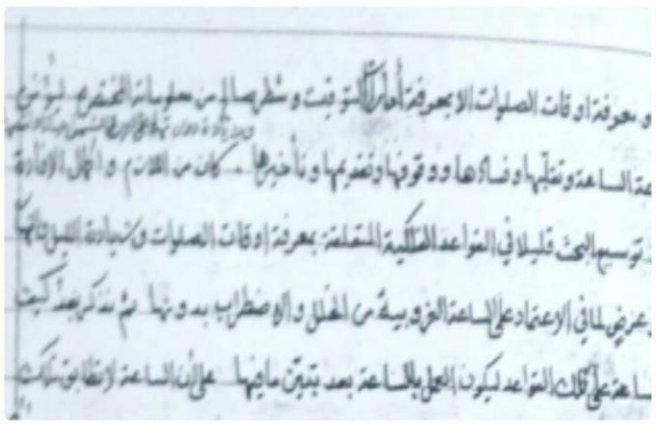

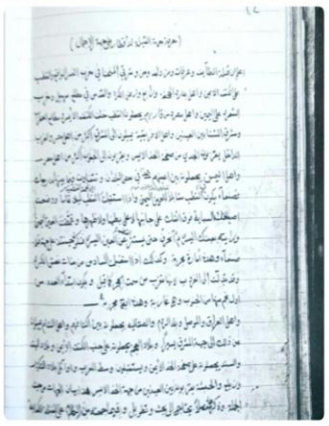

المصادر والمراجع:

١- إتحاف الأحباب بدمية القاصر الناعتة لبعض محاسن أهل العصر، تأليف: أحمد بن محمد قاطن، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمي، الطبعة الأولى عام: (١٤٢٩هـ، الموافق: ٢٠٠٨م)، دار الإرشاد صنعاء.

٢- إجازة المقرئ: أحمد بن ناصر الخولاني في رواية حفص وقالون لتلميذه: عبد الله بن محمد بن حسين المحفدي، مخطوط مصورته بحوزتي.

٣- إجازة المقرئ: الحسين بن عبد الله الديلمي في القراءات السبع، لتلميذه: إبراهيم بن حسن السماوي، وعليها شهادة: الحسن بن الحسين الديلمي، ومحمد بن أحمد الديلمي، مخطوط مصورته بحوزتي.

٤- إجازة المقرئ: الحسين بن المبارك الغيثي في القراءات السبع لتلميذه: محمد بن حسين القَريطي، مخطوط مصورته بحوزتي.

٥- إجازة المقرئ: علي بن أحمد السدمي، والمقرئ: علي بن أحمد الشرفي، في القراءات السبع للمقرئ: محمد بن أحمد زايد، مخطوط مصورته بحوزتي.

٦- إجازة المقرئ: قحطان الآنسي، في رواية حفص وقالون، لتلميذه: إبراهيم زايد، مخطوط مصورته بحوزتي.

٧- إجازة المقرئ: قاسم بن إبراهيم عامر في القراءات السبع لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، وعليها تعميد المفتي أحمد زبارة، والمقرئ: محمد الأكوع، والعلامة: عبد القادر شرف الدين، والعلامة: أحمد بن أحمد الجرافي، والعلامة: محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور، والعلامة: حمود بن عباس المؤيد، مخطوط مصورته بحوزتي.

٨- إجازة المقرئ: محمد بن إسماعيل العمري في القراءات السبع لتلميذه: علي بن أحمد الشرفي، مخطوط مصورته بحوزتي.

٩- إجازة المقرئ: يحي الرقيحي في رواية حفص وقالون لتلميذه: عبد الرحمن بن سنان الوصابي، مخطوط مصورته بحوزتي.

١٠- أعلام آل الأكوع، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، الطبعة الأولى عام: (١٤١١هـ، الموافق: ١٩٩٠م)، دار الفكر المعاصر بيروت.

١١- أعلام المؤلفين الزيدية، تأليف: عبد السلام الوجيه، الطبعة الثانية عام: (١٤٣٩هـ، الموافق: ٢٠١٨م)، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

١٢- الإمام المقرئ: مفضل الملحاني وجهوده في علم القراءات، إعداد: محمد بن سعيد بكران، عام: (١٤٤٢هـ، الموافق: ٢٠٢١م)، بحث غير منشور.
١٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للإمام محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد صبحي حلاق، الطبعة الثانية عام: (١٤٢٩هـ، الموافق: ٢٠٠٨م)، دار ابن كثير دمشق.
١٤- تحفة الإخوان بحلية علامة الزمان حليف السنة والقرآن المولى شيخ الإسلام المعمر الحسين بن علي العمري، تأليف: عبد الله بن عبد الكريم الجرافي، الطبعة الأولى عام: (١٣٦٥هـ)، المطبعة السلفية بالقاهرة.
١٥- ترجمة العلامة: محمد بن علي العمراني للمقرئ: هادي بن حسين بن محمد القارني في صفحة كاملة، مخطوط مصورته بحوزتي.
١٦- التقصار في جيد زمن علامة الأقاليم والأمصار، تأليف: محمد بن الحسين الشجني، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، الطبعة الأولى عام: (١٤١١هـ، الموافق: ١٩٩٠م)، مكتبة الجيل الجديد بصنعاء.
١٧- تهذيب الزبد في تراجم القراء ومشايخ السند للعلامة: المقرئ: عبد الله بن محمد بن حسين المحفدي، الطبعة الأولى، عام: (١٤٣٥هـ، الموافق: ٢٠٠٤م)، مطابع التوجيه المعنوي.

١٨- الساعة والشمس في الأوقات الخمس، تأليف: محمد بن علي الأكوع، دراسة وتحقيق: محمد بن نايف الكريمي، ط: (١) عام: (١٤٤٢هـ، الموافق: ٢٠٢١م)، ضمن منشورات مؤتمر الإمام عمر الخيام في الفلك الشرعي، أصفهان.
١٩- العلامة المحدث الألمعي الحسين بن عبد الله الديلمي سيرته وأشعاره وإجازاته، تأليف: محمد بن أحمد الديلمي، الطبعة الأولى عام: (١٤٤١هـ، الموافق: ٢٠٢٠م)، مركز الفُرات للطباعة والنشر صنعاء.
٢٠- فهرس مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، إعداد: أحمد الرقيحي، وعبد الله الحبشي، وعلي الآنسي، الطبعة الأولى، عام: (١٤٠٤هـ، الموافق: ١٩٨٤م)، وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية.
٢١- قطف الجنى الداني من سيرة القاضي العلامة المجتهد محمد بن إسماعيل العمراني، تأليف: محمد بن نايف الكريمي، الطبعة الأولى عام: (١٤٤٠هـ، الموافق: ٢٠٢٠م)، نسخة متداولة منشورة بصيغة بي دي إف.
٢٢- كُرَّاس في ترجمة الإمام محمد بن علي الشوكاني، تأليف العلامة: يحيى بن المطهر إسماعيل.

٢٣- اللؤلؤ لمكنون في رواية الشيخ قالون عن نافع شيخ مدينة الرسول المأمون، تأليف: محمد بن علي الأكوع، مخطوط مصورته بحوزتي بخط القاضي: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي.
٢٤- المجاز في ذكر المجاز شيخ شيوخ اليمن عبد القادر بن عبد الله شرف الدين، تأليف: عبد الله بن صالح العبيد، الطبعة الأولى عام: (١٤٢٥هـ، الموافق: ٢٠٠٥م)، دار البشائر الإسلامية، الرياض.
٢٥- مذكرات الرئيس القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني، تأليف: عبد الرحمن الإرياني، الطبعة الأولى عام: (٢٠١٣م)، طبعة خاصة.
٢٦- مشجر أسانيد القراء في الجامع الكبير بصنعاء، تأليف: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي، مخطوط مصورته بحوزتي.
٢٧- ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: محمد بن محمد زبارة، الطبعة الأولى بدون تاريخ، دار المعرفة بيروت.
٢٨- منظومة سند القراءات، تأليف: محمد بن أحمد زايد، مخطوط مصورته بحوزتي.
٢٩- موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف: عبد الولي الشميري، الطبعة الأولى عام: (١٤٣٩هـ، الموافق: ٢٠١٨م)، مؤسسة الإبداع للثقافة والفنون صنعاء.

٣٠- موسوعة السمط الحاوي لسلسلة دراسات وأبحاث في تراث الإمام محمد بن علي الشوكاني، أربعين مجلدًا في عشرين علمًا، تأليف: محمد بن نايف الكريمي، الطبعة الثانية عام: (١٤٤٠هـ، الموافق: ٢٠١٩م)، منشورة بصيغة بي دي إف.
٣١- نبلاء اليمن في القرن الثاني عشر، تأليف: محمد بن محمد زبارة، الطبعة الأولى عام: (١٤٣٣هـ، الموافق: ٢٠١٢م)، دار الجيل الجديد ناشرون صنعاء.
٣٢- نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، تأليف: محمد بن محمد زبارة، ومعه ملحق العلامة: عبد الله بن عبد الكريم الجرافي، الطبعة الأولى عام: (١٤٣١هـ، الموافق: ٢٠١٠م)، دار الإرشاد صنعاء.
٣٣- نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، تأليف: محمد بن محمد زبارة، الطبعة الأولى عام: (١٤١٩هـ، الموافق: ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية بيروت.
٣٤- هجر العلم ومعاقله في اليمن للقاضي: إسماعيل بن علي الأكوع، الطبعة الأولى عام: (١٤١٦هـ، الموافق: ١٩٩٥م)، دار الفكر المعاصر، بيروت.

تقريظ العلامة: محمد محسن الرقيحي:

الحمد لله، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وآله الطيبين الطاهرين، القائل: (خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه)، وبعد:

فإني قد تصفحت بحث الطالب العلم الولد النجيب: (محمد بن نايف بن علي الكريمي)، الموسوم عن القاضي العلامة: شيخ مشايخ القرآن الكريم والقراءات السبع، القاضي العلامة: (محمد بن علي الأكوع)، فوجدته نافعًا أي نفع، حيث كان القاضي العلامة الحجة زاهدًا، ورعًا، وعالمًا جليلًا في علم القراءات السبع، وعلوم الحديث، والفقه، وأصوله، واللغة، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، وبرز في علم الفلك، حيث تتلمذ عليه كثير من الطلبة، درَّسهم كتابه: (الساعة والشمس في الأوقات الخمس)، وكان رحمه الله شاعرًا موهوبًا، وأجاز أحد طلبته في القراءات السبع، وهو الشيخ العلامة الزاهد الورع: (حسن لطف أباصيد) بعد ختمه القرآن بالقراءات السبع بمنظومته الشعرية التي مطلعها:

وأحسن بالحسنى وأسحن اسمه ولطف أبوه شارك النجل في الأجر

ومنها:

وبعد فإني بالسماع أجـــزته ليروي عنِّي ما تـــلقاه من صدري

ولهذا فإن طالب العلم: (محمد بن نايف الكريمي) في بحثه هذا قد سهَّل المراد في التعريف به، ومشايخه، وطلابه، وأجاد، وأفاد، سهَّل المراد لطلاب،

ومريدي البحث، والتقصي العلمي، فيعتبر بحثه مرجعًا مهمًا لطلاب الرسائل العلمية الأكاديمية، كما أنه أجاد في صناعة، وسبك بحثه هذا بطريقته العلمية الأكاديمية الحديثة، وأفاد، كما أنه أفاد المطلع، والقارئ في معرفة مشايخ القرآن الكريم، والقراءات السبع، ورجال الأسانيد في الجامع الكبير بصنعاء المحروسة إلى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجزاه الله خير الجزاء، وصلى الله وسلم على محمد، وآله، وأصحابه.

حرر يوم الخميس: (١٠ رمضان الكريم ١٤٤١هـ، الموافق: ٢٢ إبريل ٢٠٢١م)

الشيخ الحافظ: محمد محسن الرقيحي.